

PJ
7828
B8A17
1913

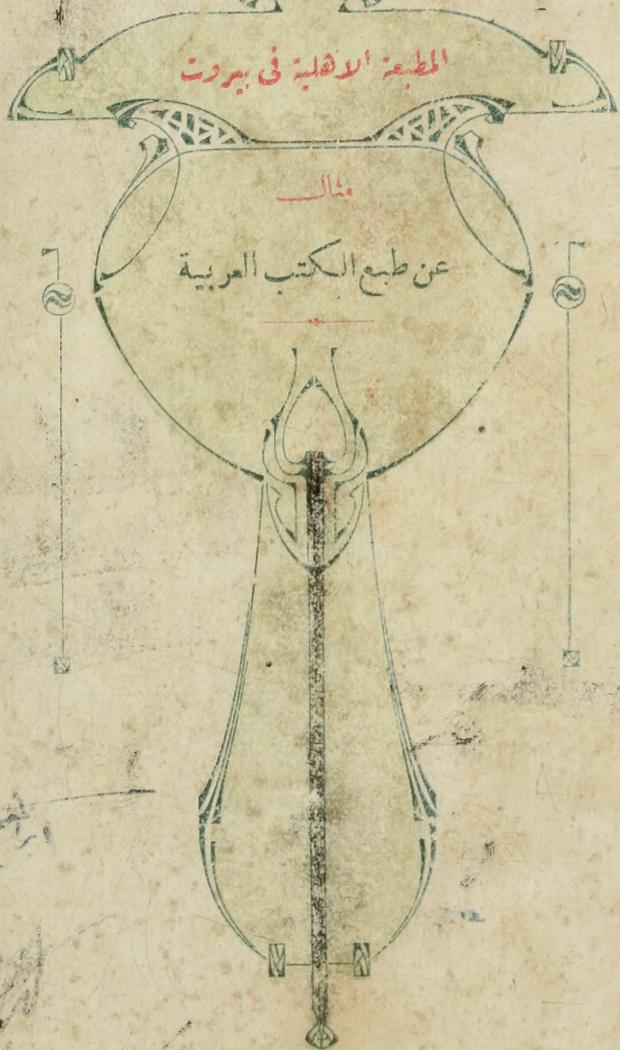


١٩٥١

المطبعة الاهلية في بيروت

مثال

عن طبع الكتب العربية



الشمع

الشمع

الشمع

الشمع

في صوفية عمارة
كتاب في علمها
منقول عن الامير

عريف

عريف

- ٢١٨ ما تخرجت يا يد البين بطشا
 ٢٢٠ هل بعد ان شحط الخليط تزوحا
 ٢٢٦ نكد الاقامة ان اقيم وتظعنا
 ٢٣٠ مالفودي ينكر ان المشيا
 ٢٣٧ بسط الهنا بك مستهل قصيدي
 ٢٤٤ اهي عن سا كنها تنبي الطلول
 ٢٤٧ سرت بحجاب من منيع حجاب
 ٢٤٩ اراع من الاقدار من لاتريعه

التقاريف والادبيات

- ٢٥١ ليس للطرس ان ينال ربيعا
 ٢٥٦ صبح بحياك بليل العذار
 ٢٦٣ هذي معاهد ليلنى فاحبسوا وقفا
 ٢٦٦ حتام يا قلب ورا الملاح
 ٢٦٨ وجنة من اهوى المها
 ٢٧١ بعيني من يروق العين حسنا
 ٢٧٤ نعم الرئيس الروح للارواح
 ٢٧٧ بات معنك باعلاقه
 ٢٧٩ هل سلا عاشق سواي فاسلو
 ٢٨٣ يا حامل الوردة ما الطفك
 ٢٨٨ ايها المشرق في الزوراء شمسا

في صباه

صفحة

- ١٥٤ هل انعقدت الكليل الشعور
 ١٥٩ اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
 ١٦١ اهاجك وهنأ سنا بارق
 ١٦٢ غنت ظباء الفرس بالمعازف
 ١٦٤ جاءتك ترقص من تلقاء بلقيس

التخصيمات

- ١٦٥ فرض الغرام على المحب المذنب
 ١٧٦ بعيشك ان ناجت سراك النواجيا
 ١٧٧ وهادي رشاد يقتني الحق اثره
 ١٧٨ بكيت فلو بكت ورقاء فرع
 ١٨٠ ياريم رامة والوى

المرأى

- ١٨٣ نزعتك من يدها قریش صقيلا
 ١٨٨ سرى وحدها الركب حمدا ياديه
 ١٩٦ ابن لي نجوى لو تطيق بيانا
 ٢٠٦ تمايل جانب الحرم انصدعا
 ٢١١ ضحى اليوم غاضت بالندى
 نجمة النادي

فهرست

صفحة	صفحة
١١٠	٥ (كلمة الجامع والمصحح)
٠٠٠	٨ (ترجمة صاحب الديوان)
٠٠٠	١٠ تأثير الفطرة والاقليم
١١١	١٣ الامثال السائرة والحكم الرائعة من شعره
١١٦	الموسمات من شعره
١١٩	١٧ هاج برق السعد قمرى الهنا
١٢٢	٢٩ هزت الزوراء اعطاف الهنا
١٢٣	٤١ بي ياساقى الطلا ابدأ اولاً
١٢٧	٥٢ يا معير الغصن قدأ أهيفاً
١٢٩	٦٢ أيها الساقى ومن خمر اللمى
١٣٠	٦٨ هلهت بالبشر ورقاء الهنا
١٣٥	٧٤ أترى الشهب اضاءت مطالعا
١٣٩	٨١ هزها الدل فمست مرحا
١٤١	٩٢ يا مقيل السرب في ظل الاراك
١٤٤	القر بضى
١٤٥	٩٩ لى كوكبا وأمش غصنا والتفت ريماً
١٤٩	١٠٤ منح الصباية اضلعا وفوآدا
١٥٠	١٠٨ طلعت الوكته عليك بأسعد
١٥٣	

ص ٥٧ ش ٢ وكها مجاز عن الديباجة واحد الديباج (ج) باطل اذ الديباج بالكسر ويفتح اسم ثوب سداه ولحمته ابرسيم معرب (ديبا) جمع دباييج وليس جمعاً حتى تقول الديباجة واحد الديباج (والمتنصو ص لمة ان الديباجة للخذ وفتح الكتاب مجاز عن الديباج لا الديباجة فراجع تجد ما يكفيك)

موشح قافية (ب) ص ٦٣ ش ٦ وليس هو بصحيح اذ مصدرها طفوه (ج صحيح الا انه شاذ فان مصدر الفعل اللازم المكسور العين او المضومها قد يأتي على وزن فعل كسخط راجع المقدمات تجد ما يوضح لك . انتهى

ص ٦١ ش ٥ قال الناشر الاصل ج نعم هكذا قلت الا انك لم تدقق فان قولي الاصل اشارة الى نسخة الاصل لما في البيت لا الى الموكب فلا داعي للاسهاب راجع ص ٦٧ ش ٣ قلت كذا الخ ج اقول هو ظاهر فان طفاني البيت مجاز عن الظهور والسو ص ٦٧ ش ٣ ج لم تذكر لنا شيئاً ٦٧ ش ع ج قلت الشطران الى قوله ندأ قواك غير واضح المراد لا نسلم فان المدوح اعجمي واراد ان يجعله واحداً بفضله لا يباريه من العرب احد فلذلك استغفم في البيت بقوله (هل ترى ندأ له في العرب) وليس فيه سقطاً او تغييراً راجع ص ٧٥ قلت في النسخة تشكرك على ارجاع النقطة ص ٧١ ش ٢ قلت هنا ايضاً غير مراد ج بل ما قلته غير مراد لا التزامه الاسهاب والتكلف والاول اصح

اصلاح الخطأ

ص ٣٥ دور - خدود الصحيح خدورص ع دور ٢ شرفا الصحيح ورعا . . . انكشفا الصحيح انكسفا ٤٧ دور ٣ السابغات الصحيح السابغات ص ٥١ دور ٥ . قولاً الصحيح جملاً ص ٦ دور ١ يرونك الصحيح يرونون

ان كان في جمعي ونشري لهذه الخواطر الشاعره احسان ادبي يشكره رواد الادب فهناك لو لم يجز صاحبها اسائة ادبية لا تغفرها شريعة ولكني فاوضت حضرته بذلك وخلته ممن يرضن بالاجازة لمصالح تقتضيها طبيعة وسطه فاجازني بالشكر على القول قبل العمل وعلمت انه فوق ما عرفت من سجاحة الخلق واين العريكة
عبد العزيز الجوهري

وهما عالمان لم يختصا بعلم التنجيم^١ فيما الفرق ياترى بين ارادتنا احدهم او ارادة الفيلسوف العربي الذي لم يختص بعلم التنجيم (هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح الى الخ) لا كما قلت (ابو اسحق يعقوب) راجع طبقات الاطباء صفحه (٢٦) ص ٢٧ ش ١ (٣٢) (ج) لم يذكر المصلح لنا شيئاً من الشرح ص ٢٨ ج قلت اشكر الفاضل المصلح على زيادة تدقيقه الا ان الدورين من قصيدة طلبت مني (الى مجلة العرفان) ونقلتها جريدة (البرق) (ص ٢٩ ش ٣) موشح قافية (ن) احتسبنا استعادة الخ ج اقول لا داعي اليه اذ المسطور لغة استولى عليه وهو صحيح المناسبات ص ٣٢ ش ٦ قلت هو المناسب الخ (ج) راجع خطبتنا في الشرح ص ٢٤ ش ٦ قلت البرج الخ (ج) لم يذكر المصلح ما اشرنا اليه من التضمنين لبنت المهياب ص ٣٧ ش ٢ قلت ولا احسب الخ ج اتول المنصوص لغة ما ذكرته وهو يوذي مرادك ولا داعي للاسهاب موشح قافية (ف) ص ٤٦ ش ٦٥٤٢١ ج لم ينسب المصلح اليها شيئاً مما ذكره ص ٤٧ ش ١ قلت ليس المراد الخ (ج) اقول لم اجد فيما لدي من كتب اللغة ان المثاني اوتار العود او ما بعد الاول منه و المناسب ما ذكرته ولا حاجة للشذوذ عن اللغة ص ٤٨ ش ١ قلت ليس هو المراد الخ ج اقول لم يذكر الصحاح والقاموس انه ازينة بل الذهب ولا يخرج عن الزينة ص ٤٨ ش ٥ ولم يعرف نجم اسمه القران ج اقول اليك نص عبارة القاموس (كوكبان حيال الجدى) ص ٩ ش ٥ قال الناشر الفرغ قلت ولبس كذلك الخ ج اقول العجب من المصلح اذ لم يعن نظره في انتقاده فان قولي الفرغ تفسير للجدل في الشطر السابق (يتنى الدهر فيه جدلاً) وليس الغزل في الشطر اللاحق (اتري ذا الحب على الغزلا) فليراجع ص ٥٠ ش ٩ عود طبيب الراحئة اقول باطل اذ الصحيح عندئذ المندلى نسبة الى المندل بلدة من بلاد اليمن) ص ٥٠ ش ١٠ لم اجد الى قوله واناف وآنف ج اقول هو آنف فلا مجال للمقد والاسهاب ص ٥٠ ش ١١ هكذا في النسخة ج الصحيح بالنعم بكسر النون (فراجع) ص ٥٠ ش ١٢ هكذا ايضاً ج الصحيح نعم بفتح النون راجع

موشح قافية (ق) ص ٥١ ش ٦ ج اشرت الى التضمنين وقلب الصدر عجزاً الا ان المصلح غفل عن ان يذكر لي شيئاً ص ٥٧ ش ٢ الظاهر انه اهتمصر (ج) بل المتعين كما في نسخة الاصل ص ٥٧ ش ٤ وبني المصطلق الخ ج اقول شرحت هذه اللفظة ولعل المصلح لم يلتفت لما ذكرته امأ علاقة ذكرهم مع الحمرة فظاهر جلى (لان المصطلق لقب جذيمة بن سعد يسمى بذلك لحسن غنائه وهو اول من غنى من خزاعة وعلاقة ذكر الحمرة مع صوت المغنى ظاهرة جداً فراجع) ص ٥٨ ش قلت ولا احسبه اراد الا اوراق الشجر ج اقول هو المتبادر وفي نسخة الاصل بكسر الراء الدرام المضروبة على انها توصف بالتذبذب والانتثار كقول ابي الطيب

نثرتم فوق الاحيدب كاه كما نثرت فوق العروس الدرام

زيادة تدقيقه واتقانه واعترف له بحسن تصرفه واصلاحه ما ان اسهب او اطنب كما اني استمحيه .
 عذراً بما اعلقه من الرد على نقله ونقده اذ ليس غرضي وغرضه الا الخدمة الادبية في التصحيح والشرح
 واذا ذكرت بعض ما اشرت اليه من تفسير اظفة غريبة او بيت تضمنه السيد غفل قلته عن
 نسبه اني فليس غرضي الا ابداء الحقيقة ولا اخاله يتذمر من ذلك وانى لاعتق على ما يرد الي من
 الملازم غير مستمر الى المثرة الاخيرة لبعده المسافة الملتزمة لتعطيل نشر الديوان زماناً لا يسح به
 الادباء (ارض . بص) الى الصفحة والمصلح وبش الى الشرح ويح الى الجواب (موشح)
 قافية (ج) ص ١٧ ش ٣ المدن خمس طرائق الخ (ج) انقل نص عبارة الكلام صفحة (٣٩٧)
 ليتضح للمصاح (وبروى ان مبدأً بلغه ان قتيبة بن مسلم فتح خمس مدائن فقال لقد عنيت خمسة
 اصوات من اشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة بن مسلم (اء) فالمتصفح يرى انه اطنب وتصرف
 في عدة كلمات كتبديل المدائن بالمدن والاصوات بالطرائق مع الفرق الخالي بينها لغة واصطلاحاً
 (راجع الاغانى) تفريياً للنسبة وزاد تصرفه بقوله (وسبب تسميتها بذلك) والتسمية مالم
 يساعد عليها النص او السياق باطلة لا يعنى بها (فايراجع

ص ١٨ ش ٥ قات بل لعل الصحيح (اكم) الى قوله كما في الاية (والله اذن لكم) ج
 اقول باطل لان قاعدة التسهيل ليست بقياسية مطردة بل شاذة مقصورة على السماع كما في الاية راجع
 المقدمات (وهذا نص عبارة الصحاح) وقيل جمع اكمة اكم واكم كاساد واسد لان التاء تحذف
 في الجمع فجمعت جمع ما لاء فيه والذي قاله (ابو نصر) رحمه الله سهو منه لا تقبله الصناعة
 على انه كان انحنى اللغويين (فيما انت ترى ايدك الله تحطأة قولى ابى نصر فكيف يصحح قولك)
 ص ٢٣ ش (١) قلت في النسخة العراقية (ج) اقول الاوفق ما التئجى يدل عليه قوله (وثقيماً)
 على ان المولى لغة ليس بمعنى المنعم الصحيح ليله بابقاء التاء فانها اخضر بمبالغة القصر الصحيح (وزماناً)
 منصوب على المية ويجوز جره على العطف ص ٢٣ ش ٥ لحبيبين (ج) هو اوفق للفطرة وليس
 بهم ايأ ما كان ص ٢٤ ش اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه ج اقول يرتبط اذ الهاء في
 قوله (وانا اشكره ما اخضر عود) يرجع الى ركبي في الدور السابق (ولكم او طئت ركبي
 نغفا) ص ٢٥ ش ٨ تنصاح ترتوى الخ (ج) اقول في نسخة الاصل تنصاح ترتوى وسياق البيت
 يقتضى انما بمعنى اجدت ولما زلة من الكتاب (قولك السياق نص فوق نصوص اللغويين باطل لم
 يعرف ذلك من السياق لا بل لم يوجد نص في اللغة الا بمعنى ترتوى الصحاح) صحت الشيء فانصاح
 اي تشقق وانصاح القمر استداره (الطراز) انصاح القمر استنار والعمام فتفتق بوابل والماء جرى
 على الارض (القاموس) المنصاح الماء الفائض الجاري على الارض وصحته شققته فانصاح اه
 ولعلك اثبتت بالتصويح ص ٢٦ ش ٩ قلت ليس المراد بكننده الخ ج اقول لم ترد بها القرية بل
 مرادنا نسبة ابناءها اليها ومنهم (محمد بن عبد الخالق وعلي بن الحسين بن عاصم) يعرف بالكندى

بيننا

قد وقف على تصحيحه الاخير (بعض افاضل العلماء) وكل كلام في الكتاب صدره (قلت) فهو من كلامه وقد انتقد على الناشر عدة مواضع كتب عليها الناشر ما يلي :

أغلاط وأنتقادات

ان اكبر موجب تصوره لاختفاء هذا الاثر النفيس في زاوية مكتنبي عن البروز الى عالم النشر والطبع هو ما عرفته من ثلثه من الكتب وجملة الانفلام ان جل ما يطلب من جامع الكتاب او ناشره الوقوف على تصحيحه المطبعي بعد تحصيله عن الاغلاط الكتبية والانثائية وادراج الاصل على علاته وكما يريد صاحبه اذ اهم ما يتوخاه انقاري في جوهرية الكتاب صحته الاصلية واتقانه قبل تبويبه او شرحه فانها امور عرضية تبرقش الكتاب بجمال ظاهري عرضي لا حقيقي جوهرى لذلك جردت الاصل من كل هفوة املائية او انثائية وادرجته حسب ارادة السيد منه وكما يحفظه شيوخ الادب ممن سمعوا شعر السيد في زمانه وشرحت بعض الغامض من الفاظه بما يناسب الاصل وان كان فيه شذوذ عن اللغة وخروج عن السياق تاركا للنقد والاصحاب اذ الشرح والنقد المسهب لشعر تدل سلاسة الفاظه على جزالة معانيه وتهدى صناعة اعاريضه الى بداعة قوافيه بعد جزافاً عند من درس هذا الفن الجميل (هذا) واني لم اعثر على مطبعة عراقية تحسن طبعه حسب ما ابتغيه كي اقف على تصحيحه المطبعي لذلك عند ما طلب جماع من ادباء العراق احياء هذا الاثر اندثر لبلادهم واحكام الرابطة الادبية بينهم وبين ادباء القطرين كررت النظر في تحصيل الاصل وتنقيبه عن الحشو وازيادات والتغيير والتبديل واكدت على صاحب مطبعته المصالح الكبير (ان يختار له مصاحفاً فاضلاً يقف على تصحيحه المطبعي ما ان جهدت في تصحيح الاصل واصلاحه فعرفي انه وقع نظره على مصاح فاضل عارف بالاساليب العربية ضامع باداب اللغة ووردني ترفيقه مع الملتزمة الاولى من اصل الديوان فسرني ما رأيت من نقد المصالح نقدالم العضك الا انه ساء ملتزم الطبع تطويل انتقاداته فابرق اليه ان لا يطيل انتقاداته لا تكلفه من الحسارة المادية ثم اعنت النظر بما ارشدني الى مراجعته من كتب الادب والتاريخ واللغة فخلته كانه حفظه الله لم يراجع ما ارشدني الى مراجعته وقد ابرق اليه ملتزم الطبع عنده ان لا يتصرف بالشرح والاصل بل يبقيه على علاته وها انا اشكره على

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنوص الفطن
فهي في فرط ظهور وخفا ظهرت للعقل لا للاعين

هذا. اوقفت عليه بمد الفحص والتنقيب في سائر المكتبات والطلب
من سائر الاقطار حتى ايقنت لم تبق زهرة او وردة شاعرة الا وقد غرستها
في حقلها الخيالي الا ما بقيت ملتفة بلقافة الاخفاء وكامنة تحت حجاب
الطبيعة فاني لم اعثر عليها ولا احسب احداً يقف على اكثر مما جمعه الا وان
يحظي لطيف الناقد او المرذول الساقط على اني لا اثق بكل قصيدة
او قافية ينسبها الى السيد حتى تكون موقعة بامضائه لما بينت من امتزاج
الدخيل من شعر غيره في شعره ان بيتاً اوقافية

ان بعض من يريد العداء لنا ولصاحب الديوان لا شك انه سوف يدمج
في شعره ما ليس اليه اظهاراً للنقد او القدح بمجموعنا لذلك نحن نطالب كل
ناشر بيت او قصيدة ينسبها للسيد لم يوقعها بامضائه حفظاً لحقوق الجمع
والنشر والطبع

وقد خدم ولده سيد علي دولة الادب جمع حديثاً مجموعاً فيه ما يناهز
ثلاثة الآف بيتاً نظرتة نظرة سطحية عند ما طلبت الشركة مني نشر ما
جمعه فرأيت به بعد لم يعن النظر فيه فيمحصه عما عزاه لابيه من شعر غيره
من الشعراء ويجرده من غلط الناسخ وهفوة الكاتب بل ابقاه على علته . واذا
رأى الادباء مني جنابة ادبية في تطليس اسماء من فهم حق الذكر في هذا
السفر الجليل فاني جان تلك الجنابة الادبية على قومي قبلهم على ان السيد
حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت او اصر القرابة بينه وبينهم فاذا
نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حمله وزرعها في بيئته

وقد سألتهم ان يصحح بعض شعره او يذكر لنا ما ليس بمدون في المجاميع
فقال قد عرضت عليّ مسودة نخط يدي من شعري فما قدرت ان اقرأها لتركي
هذا الفن بتاتا من ازمئة طويلة

وعثرت على مجموع نفيس عند احد اصدقائي الفضلاء ينسب فيه ابياتا
للسيد وحسب معرفتي في ذوقه الشعري انها ليست له ولكني لا بدوان اثبتها
عسى ان تكون له

كم يجتديني الغيث غيث الادمع	وتشب نار البين بين الاضلع
وابيت لا يحظى المنام بناظري	الا كما يحظى الملام بمسمعي
كيف المنام ودون من انا صبه	خرط القتاد وصدرة في مضجعي
واعود يوحشني الانيس كانني	وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يانازحا عني ومنزله الحشا	النار معك ونار لاعجه معي
والصبر بعدك شرعة مندسوخة	والوجد بعدك شرعة المتشرع
لو كنت بعد البين شاهد موقفي	(موسى) لما شاهدت الا مصرعي

وفي نسخة اخرى احد والله اعلم اه

اغفل كاتب مجموعنا نسخ هذا الدور وهو يقع بين الدور الرابع

والخامس صفحة ٣٠

واذا ما سهاها استل بها	من طويات الحشا الداء الدخيل
كم تسلى عاشق في شربها	وصبا فيها الى الجود البخيل
كم رمت من مارد في شهبها	(كذا في نسختنا)

ولهُ

مالت فقلت لها يا بانة اعتدي وان جبت على التعطف والميل

وله

اطلع السعد من جبينك صباحا فاعترض آية الظلام ليحما
هذان الببتان مطالعا قصيدتين الاولى لا تتجاوز عدة ابيات طفيفة
الثانية مقطوعة تناهز الثلاثين بيتا انشأها السيد مهنيًا بهاصديقًا له في ختان
ولده عسى ينشرهما من وجدتهما خدمة للأدب

(هذا ما وقفت عليه بعد الفحص والتنقيب والطلب من سائر الاقطار
وعسى ان توجد بعض ابيات من اوائل شعره لم اعثر عليها الا اني حسب
ما عرفته منه حفظه الله ومن سمعوا شعره في زمانه لم تبق شاردة او نادرة
الا احطت بها . وللسيد شعر كثير مثبت في ديوان الشيخ محمد الجزائري
نخط يده لذلك لم يعرفه اغلب من ترجموا السيد والشيخ الجزائري فينسبون
شعر السيد للجزائري وبالعكس وقد تقريرته مرارًا عديدة حتى عرفت كل
ماللسيد فاثبتته في ديوانه منه قصيدتان (١) مقطوعة مطالعها

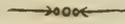
(اهاجك وهذا سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق)

(٢) قصيدة تناهز العشرين بيتًا مطالعها

(اذا ما تغنى سائق الركب حاديا على سفح تيماء القلاص النواجيا)
يظهر انهما من اوائل شعره لذلك اسقطت بعض ابياتهما كما اني اسقطت
من غيرهما بيتا او بيتين مما لا يليق ان يدون في ديوان السيد

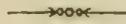
ولد

ايها البدر انت بدر السماء ام غزال لقاعة الوعاء (١)
قد قطعت الوصال عني حتى ليس يحكيك صارم في المضاء



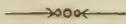
وقال ملفزاً

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تصلح
خمس وعشر طرفاه وما بينهما خمس لمن يفصح



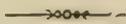
وله فيه

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تجدي
هامي دموعي شطره شطره وشطره الاخر من عندي



وله

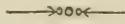
تبسم وافضح البرقا ودع قلبي وما يلقى
لعمرك هل رأت عين سعيدا بالهوى يشقى
ركبنا لجة البحر وعدنا بالهوى غرقى



(١) الوعاء الارض اللينة ذات الرمل

ولم في اقداح الشاي

واقداح بلور جلاها نديها فعاد بها روض السرور انيقا
 جلاهن بيضا ثم عدن بيكنه نواضع حمراً قد ملئن رحيقا
 فكانت كنوار الاقاح بيكنه دماء فغادرن الاقاح شقيقا
 وما كنت ممن كان شاهد قبلها لآلي تجلوها الاكف عميقا



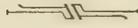
وقال

رويدا سائق النوق فما ودعت معشوقي
 فبالاحداج لي رشاً رمى سهما بلا فوق^(١)
 صفت لي خمر ريقته وما مرت براووق
 فذا على وذا نهلي ومصبوحى ومغبوقى
 بنجدي الحمى غنج رشيق القد مشوق
 تجلت ريم رامتها بلحظ منه مسروق
 اشاراتي له ابدأ ومفهومي ومنطوقى
 فليت العيس لا رحلت ولا قامت على سوق

(١) الفوق موضع الوتر من السم

وقال .

سلام يفوق الزهر ما افتراً زهره ويزري بنشر المسك ما ضاع نشره
وما هو ذاك اللؤلؤ الرطب خلته انيط باعناق الصحائف نشره
ولكن ثم القلب خضضه الهوى الى ان طفا فوق الالوكة^(١) دره

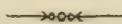


ولم في نار جيله

ونارجيلية تهدي بكف رشا حلو الدلال رشيق القد مياس
ظلت تعربد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جادلي فيها بثت بها وجدي عيانا تراه اعين الناس
حيث الدخان اذا ما جال في كبدي موهت في نفخه تصعيد انفاس
جئت تترُّ فويق الماء مثرها وفوق مفرقها لالاء مقباس
اعديتها داء برحائي معاكسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

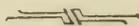
وقال

سلام غدى وسلام يروحُ عليك وان زال مني النزوح
بعثت به الريح واليعمالات وموئلق البرق ما ان يلوح
فبرق يشبّ وعيس تحبّ^(١) وريح تهبّ وطيب يفوح
وشوقي اليك بقلبي غدا كروح لجسم وجسم لروح
فهاك متون الهوى جملة ابت ان تفصلهنّ الشروح



وله

اليك ابا الهادي تحية شيق تضمخ فيها شمال وشمول
فاية تسليمي اذا ضاع عنبر شذاه وماهبت صبا وقبول^(٢)
فكل اريج ضاع فهو تحية وكل نسيم هب فهو رسول



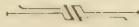
وله

وخامرت من داء الصباية نشوة اخال لها ما ان مشيت نريفا
وسار وجيبا نحوكم بين اضلعي فواءدي اذ لن يستطيع وجيفا
وانكرت كل الناس خلاً وصاحباً وكل المغاني مربعاً ومصيفا

(١) تحبّ نمثي الحبيب ضرب من السير (٢) القبول هي الصبا تقابل الدبور

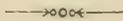
ولده

بلى انا متبول^(١) الهوى وذنيف ودا، الهوى لي تالد وطريف
 فان تصلوا فالوصل غاية منيتي والا فسير اليعملات وجيف
 فمشلى من يرجو الغرام مطيةً ويجدو ولو ان الحداء عنيف
 فخل زمام العيس ترح بالسرى فقد شاق قلبي صاحب وحليف
 فما جيرةً بالغور حلوا وانما لهم بفوآدي مربع ومصيف



ولده

نعم قبل ان يسقي سقانا فأسكرا رشا قد اضاء الليل منه فأقرا
 على حورٍ زان الجفون وانما علقنا غزال السرب اذ كان احورا
 ذكرنا له عهد الصبا فاستمأه ليكتبه بالدمع لماً تذكرنا
 فرشنا له حبّ القلوب فلم يظأ اذا ما مشى الا الحرير المحبّرا



ولم

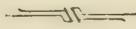
جانت وليس لها غير الحلي واثني
 ونجاة من نساء الحلي لو سفرت
 كأنها الفن^(١) المهزوز من هيف
 بدت لكم شمس حسن فانشني لكم
 والوشي اذا قبلت في سيرها فاشي
 فالتواظر منها نظرة العاشي
 او صعده حملتها كف رعاشي
 عن ان ترى نورها ابصار خفاش

ولم

بشرى العراق بن وافاه بشرانا
 اذ شع نور شعاع في مطالعه
 سرت بقدمةك الايام فابتدرت
 قد كنت كالغيث لا ترفض عن بلد
 قد اذنب الدهر ذنبا جاء معتذراً
 اليوم اصبح وجه الدهر مبتسماً
 فالبدر قد تم بدرًا في تنقله
 بطلمعة عاد فيها المجد جذلانا
 وطبَّق الارض انجاداً وغيطانا
 ترجى بشائرها مشني ووحدانا
 الا وطبقتهما سهلا واحزانا
 منه اليك يرجي منك غفرانا
 وعاد طاق المحيا مثلما كانا
 ولو اقام ببرج زاد نقصانا

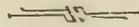
وقال

يقولون من نار تكوّن خده عجبت وماء الحسن في الخدسلسال
اجل هو من نار وماء تجمعا وقد قيل من ماء فيا بعمد ما قالوا
فلو كان من نار لما اخضر روضه وبات بايدي الشوق تجليه آمال
وما هو من ماء وان سال رقة ولو كان من ماء لما احترق الخال



ولله

نفي بفتانة الاجاظ مفتونه بدرة من فريد الحسن مكنونه
وردية لبست مخضر سندسها فالجلنارة ترهو فوق زيتونه
وافت واردافها ترتج تحسبها دعصا من الرمل والاحشاء موهونه
يا ايها المنتحيا فوق جسرته قف لي بمنزلها ان جئت او دونه



ولس

اقوت معاهد سلمى فهي ادراس تعتادها من رياح البين انفاس
 أمست خلاء المغاني لا يطوف بها الأ ممرّ خلال الدار جواس
 لا يهتدي الطير فيها اين موكره وإن بدى من ضياء الافق نبراس
 كانت بساكنها تحمي جوانبها حتى الظبا وصدور الرمح حراس
 فالها اقلعت تلك السحائب عن ارجائها وجفاهأ الجود والباس

ولس

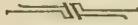
او مريض يشعُّ ام مقباس ام على دير راهب نبراس
 ام تخيلت والحيال كاليل^(١) وبعينيك اذ نظرت التباس
 نار موسى تأججت فاقتبس لي من سناها ان امكن الاقتباس
 ودموع الرباب هذى ولكن قد تعفت^(٢) وعمها الاندراس
 معبد ام معبد^(٣) فيه حلت فهو فيها كنيسة وكناس

(١) كاليل لاخير فيه (كذا) (٢) تعفت درست (٣) ام معبد كنية

امراةين من نساء الاصحاب

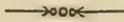
وقال

بلادك نجد والمحب عراقي فغير التمني لا يكون تلاقي
 ولو ان طيفاً زار طرفي ساهداً ليكنت رجوت القرب بعد فراق
 بلى قد ارى تلك المغاني تعلّةً فأحسب اني زائرٌ ومُلاقي
 اُرى الدهر يأنى في تألف شماننا كاني اعاديه فرام شتاي
 هي الشمس في افق السماء مقرّها فكيف براقٍ نحوها يبراق^(١)
 الأهل اراني واجداً ريح وصلهم وان عدموني صحبتي وفراقي



وقال

أراق الدمع وهو دمٌ عبيط غداة عن الحمى بكر الخليط
 فودّع بالركائب كل احوى له كفل يميل به الغبيط^(٢)
 وثغرٌ يستعير البرق منه وميضاً حيث برقه يميظ
 وإمّا شقّ مبسمه رداءً من الظلما ذوائبه تخيظ
 كأنّ حدوجهم في الارض سفنٌ وجاري ادمعي بحر محيط



(١) البراق اسم دابة ركبها النبي ليلة المراج (٢) الغبيط نقدم

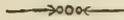
ولم

ومفاجئ ثغر الجمان رضابه حم^(١) ولكن في القلوب برود
 ترف ترف عليه حاشية الصبا فيميس منها قده ويميد
 والجيد جيد الظبي الا انه فيه جمان مدامعي معقود
 لي في هواه حشا تذوب كأنها سقر ومنها للجحيم وقود
 ان الرشيد اذا رآه لرشده يهوى فليس اذا لديه رشيد
 يا من اعاد الحسن اذ ابدى به فلائت فيه مبدئ ومعيد
 عيناك تغني عن شباك اذا رنت فيها طريف محاسن وتليد



ولم

نجديك معنى للجمال بديع
 فكل مكان فيه شخصك جنة
 بثأتك شكوى لو سمعت وانني
 تبدد شمل الصبر عنك وقد غدى
 يجفمك سيف صلت فيه صباية
 ويارشاً بالخيف اصبح ربه
 مشى بالسرى خطو البطي وقد مشى
 ومرعى لعين المستهام مريع
 وكل مكان انت فيه ربيع
 اليك وان لم تشك لي لسميع
 لبعذك شمل الشوق وهو جميع
 على انه ماضي الشباة^(١) قطيع
 لك اليوم في وسط الفواد ربوع
 بقلبي اوار الحب وهو سريع



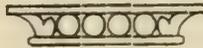
ولئ

لمحياء	اجتليت	القمر	وبذكراك	عقدت	السمرا
وعلى	حبك	اطوي	اضلعاً	لو جرى	الماء بها لاستعرا
ينقضي	العمر	وما اقضي	بكم	وطراً	حتى قضيت العمرا
مالدمعي	في	تعاطي	ذكركم	لارتياح	ما جرى الا جرى
وكان	العين	تدمي	بعدكم	جرى	دمعي عقيقا احرا
مارأت	في	البعد	مرأى	حسنا	ليت شعري لم اجيل النظرا
شاقها	طيف	الكرى	لكنها	حلفت	بعدكم ان تسهرا
اسئل	الركب	احتفلاً	بكم	وصبا	الريح فتروي خبرا
وبآداب	استماع	ذكركم	كنتم	سمعي	فكونوا البصرا
واذا	حدثت	في	سلوانكم	ربما	كان حديثاً مفترى



وقال

ودع سعاد فوشك البين ازعجها واسمع العيس حاديا فهبجها
 وارسل الطرف تلقاء الحدوج عسى ان تنظر العين بالاحداج هودجها
 بيضاء تصفر يوم البين من وجل كانها فضة والتبر ديجها^(١)
 كأنها شُعلة في رأس شائخة هبّ النسيم فأوراها وأججها
 كأنها الشمس في برُج قد اعترضت لا غادة شهدت عيني تبرجها^(٢)
 كأنما الروض غذاها نضارته والريم ريم الفلا الغوري انتجها
 هيفاء أماً وشاحاها ففي قاقٍ منها ويفضم منها الساق دملجها
 مليكةٌ عرشها قلبي به سكنت ودر دمعي حياها فتوجها
 لا صبر لي في تنائيهما ولا جلد وان تنائت ولم تمنح معرجها



(١) ديجها زيت اطرافه بالديجاج (٢) التبرج ابداء المرأة زينتها الرجال وتكشفها

ولم

بالايك غريد الضحى ترنما
 يصدق مرتاحا على هديله
 ذكرني بالكرخ عهداً مرّ بي
 فهاج ماهاج من الوجد جوّى
 فكلما هاج الحمام هاج بي
 تبسم عن اشنب لولا لمعه
 جائلة الوشاح مدت معصما
 فوشحت بذا السوار خصرها
 فهاج من كان مشوقاً مغرماً
 صدح المغني يستجيد النغما
 كان وما طال وما تقدا
 وفاض مافاض من الدمع دما
 شوقاً الى ظاعنة من الحمى
 مالب؟ البرق للموع مبسما
 ضاق به سواره فانقصما
 وسورت بذا الوشاح المعصما



وقال

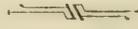
زار وطرف الشهب سهران
 خاض الدجا والليل مسودة
 قد راقب الغفلة حتى اتى
 ونحن بالجرعاء من عاجل
 للزاح في راحتنا اكوؤس^(١)
 يطوف فيها رشاً اغيد
 مفلج المبسم معسوله
 والفرع يجمي الذر عن ثغره
 حتى تولت خطوات الدجى
 قام لتوديعي وفي خده
 فالدمع مني ومن عينه^(٢)
 في اول الليل بظلماته
 فهل عسى ينكر ما قد مضى
 ما حيلتي والكرخ دار له
 ودارنا يا صاح كوفان^(٣)

(١) غضيض الطرف فاتره وسنان كالوسن وهو النعاس (٢) قسم من الحيات الطوال

(٣) قلت كذا هو بخط الناشر وقد صحفه بما لا يخفى

(٤) كوفان اسم للكوفه

بالله ان كنت تعي لي داعيا
 بالعيس قف لي ساعة وعرجا
 ويمن ارض الغرين فقي
 ارض الغرين مصابيح الدجى
 وانظر الى مصباح نور قد سما
 وغاية الخلق الرجا والمرتجى



ولم

غنى النديم فارقص الحبا وتصفقت اكوابه^(١) طربا
 (م) قرّ وشمس عقاره ازدوجت بالماء حتى انتجت شها
 (م) رقت كرقته سلافته فكانه في كاسها انسكبا
 عصرت زيبا ثم مازجها سرّ الغرام فارجت عنبا
 ومن الكروم العصر جاء بها ففدى النديم يديرها ذهبها
 نارٌ ولكن في يدي انسكبت وطلاً ولكن مائها التهبها

(١) الكوب القدح لاعروة له

وقال

للدمع تسكاب وللقب شجا
 ما أنبلج الصبح وما الليل سجا^(١)
 طارت بذاك الوصل فتخا كاسر^(٢)
 وترتجي القرب اذا خاب الرجا
 والعيس يحملن رعابيب^(٣) المها
 تلبس للمسرى جلايب الدجي
 عوجاً كامثال القسي احرفاً
 والقوس قد قوس او قد عوجا
 ترمي حصا البيداء في اخفافها
 فهي تشكى من حفا او من وجى^(٤)
 باخاطب العيس لأجواز^(٥) الفلى
 في حالك الليل تولى مدجلا

(١) سجا دام (كذا) (٢) فتخا من العقبان اللينة الجناح . كاسر اسم للعقاب (٣) جمع
 رعبوب او رعبيب المرأة البيضاء الناعمة (٤) الحفا مقصور رقة القدم من المشي الوجع
 ان يبد الأرس وجعاً في حافره (٥) اجواز جمع جوز وسط (فلات

ولم

اصهباء تروق لنا مزاجا جبينك كان يورثها انبلاجا
 ام الروض الاريض سقاه نو، من الانواء فابتهج ابتهاجا
 ولو سالت لرقتها طباع لافعمنا برقتك الزجاجة
 على ان الروادف منك ماجت فكن كجدول بالبرد ماجا
 مرضن بلحظك الاحشاء لكن رضابك كان للمرضى علاجا
 اعرت الغصن لينا والحميا عذوبة فيك والقمر ابتلاجا
 فرققا يا رشيق القدر رققا قلمي فيك للزفرات هاجا
 بهرت بقدرك الغصن انعطافا ورت بردفك الحقف ارتجاجا
 ومذ ناسبت لطف الروح كادت بك الارواح تتمزج امتزاجا
 ولما فاح^(١) خالك وهو مسك علمنا حق نهديك كان عاجا
 فقم بي نغتم للهو زججا فسوق مواسم اللذات راجا

وقال

فتكت بي سيوف تلك اللحاظ
 في مغاني منى وسوق عكاظ
 نبهت مغني الفواد افتتاناً
 بهواها وليس بالايقاظ
 كدت ان املاك الشهادة لولا
 ان حمتني عدوبة الالفاظ
 كم تخوفتها فلماً لقتني
 لم يفدني تخوفي واحتفاظي
 فالثرى من دم الجفون ندي
 وفوادي من حره في شواظ



ولم

اصات الركب تغليسا^(١) وزجوا للسرى العيسا
 فهل يستطيع سائقهم يرد العيس تنكيسا
 ويلويهن مبتدلاً عن الادلاج^(٢) تعريسا
 فبالاحداج لي غصن يباهى الذبيل الميسا
 (م) فيا لله من صنم به اصبحت قسيسا
 (م) تفوق الشمس طلعتة بحسن فاق بليسا^(٣)
 (م) رسمنا ذكره سوراً لنقراهن تدريسا
 (م) بعيد لم تنله يدي كافي رمت برجيسا^(٤)
 رميت القلب في كرب فهل تستطيع تنفيسا

—>o<<—

(١) التغليس المثلث في الفلاس وهو الظلام (٢) الادلاج سير الليل كاه والتعريس
 نزول السفر آخر الليل للاستراحة (٣) بليسا ملكة سبا (٤) برجيس نجم قيل
 هو المشتري

(م) رب كأس وردية شمت فيها

وجنتيه فساغ منها ورودي

(م) عنعت لي احمرارها عن لماه

عن دم الدمع عن دم العنقود

(م) انا لاه عن ذكر ليلي ولبنى

ومغان بالمنحني وزرود

(م) بربوع بالكرخ مثل نحور

نظمتها به انتظام العنقود

(م) لك ياريم رامة لحظات

فتكت بي بمصت مغمود

(م) لا تدري من صاب^(١) صدك صابا

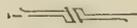
ان طعم الصيد دون الصدود

وقال

لا ويجرى نطاقك المعقود
 فوق منهز قدك الاملود
 لم تحل اللحاظ وهي سيوف
 عقدة الوجد من حشا المكمود
 ما احيلاه مائساً يتثنى
 بشياب من الصبا وبرود
 (م) وأحيلي سود الفدائر تسعي
 كالافاعي من فوق بيض الخدود
 فطمت كاهلي نغاسن طفل
 قسم الحسن بين بيض وسود
 هالة الحسن من سناه استنارت
 فاستدارت بغيهب من جعود
 (م) منه لولا احمرار خد اسيل
 لم ترق نضرة احمرار الخدود

وقال

(م) ايها المشرق في الزوراء شمساً
 انت لي نفس وان افديك نفساً
 (م) فبعيني يا رشيقاً قدسه
 لك عيناً فتكت بي وهي نفساً
 لست انسى عهدك الماضي وان
 مرّ بالعين خيالاً لست انسى
 طفت سبعاً حول مغناك كما
 قمت اقضي صلوات الشوق خمسا
 انت كالشمس دنت انوارها
 لعيونٍ وعدتها الكف لمسا
 ان شربت الكاس لا يمزجها
 لك ريق لا سقاني الله كاساً
 روض الصخر رواء مدمعي
 وزفير عادي فيه الروض يبسا
 ان داء الشوق لو ابرئته
 عاد ذاك الداء بالمشتاقي نكسا^(٢)



كن حيث شئت فانه
 ابد الزمان يراك عنده
 هو مطلق قيد الهوى
 وعلقنه الاشرار^(١) بعده
 هل غير خدك جمة
 تقد الجوانح وهي ورده
 فانظر الى قمر الدجى
 سيريك طلعتة وجعده



ولم

(م) لك قامة تدعى بصعده

وحسام لحظك ما احده

(م) فصرعت في حديهما

مضني يكابد فيك ووجهه

(م) حيران مرهوف القوى

كلفاً لديك اضاع رشده

(م) فسل الحمى عن وجهه

اذ بات في الزفرات وحده

(م) يا بانة الوادي اذا

هبّ النسيم امال قده

هل غير طرفك صارم

في الكحل قد صبغوا فرنده^(١)

(١) الفرند وشي السيف (كذا)

فآه يا قلبُ ولو انى
 ضمنتُ فيك اليوم ان اتلفك
 اخلفك الموعد ظبي الحما
 فهل له ينجز ما اخلفك
 ان لم يكن يسعف في منية
 فحسبك الاقبال قد اسعفتك
 في مدح من في مدحه زينة
 لقائلٍ قد قال او قد افك
 لذاك خلي الحسن المجتبي
 احسن من اطلق عان وفك
 فامرح على العيوق من عزة
 واسحب على هامته مطرفك
 يعد من تعريفه مخطأ
 يا علم الاعلام من عرفك



ثَقَلَتْكَ التَّمْوِيجُ يَا رَدْفَهُ
فَانْتَ يَا ذَا الْحَصْرِ مِنْ خَفَّفَكَ
وَانْتَ يَا مَبْسَمَهُ لَوْلَوْ
قَدْ رَقَتْ تَرْصِيفًا فَمِنْ رَصْفَكَ
قَتَلْتَ اسْدَ الْغَيْلِ يَا طَرْفَهُ
مَا كَانَ اقْوَاكَ وَمَا اَضْعَفَكَ
صَرَعْتَ فِي حَدِّكَ مِنْهُ الْحَشَا
بِاللَّهِ يَا ذَا لَطْرَفٍ مِنْ اِرْهَفَكَ^(٢)
وَيَا بَنَانَ الْكُفِّ لَا تَقْضِنِي
دَمِي فَقَدْ زَانِكَ اِم طَرْفَكَ^(٣)
(م) يَا اِهْيَفِ الْقَدَّ تَرْفُقْ عَلَيَّ
مَضْنَى الْهَوَى اِمَّا تَمَلَّ اِهْيَفَكَ
(م) رَقَّ عَلَيَّ الرِّقُّ نَسِيمَ الصَّبَا
اِذْ كَانَ فِي عَهْدِ الصَّبَا مَدْنَفَكَ
(م) وَرَوَّحِ الْاِرْوَاحَ مِنْ نَشْرٍ مِنْ
رَقَّ وَفِي رِيَّاهُ قَدْ لَطْفَكَ

وقال

يا حامل الوردة ما أطفك
 فهل ترى لي اليوم ان ارشفك
 يا وردة الناظر بالله قُل
 بهذه الوردة من اتحفك
 لا اقطف الورد ولكني
 قد كدت من روضك ان اقطفك
 اذكركني اهلي ولكنهم
 ما اذكروني قبل ان اعرفك
 عنفني فيك عديم الحجا
 فلم يكن يصرفني مصرفك
 عنفني فيك فلم يلوني
 فلم لوى جيدك اذ عنفك
 شبك الشمس ولكنه
 قد انصف الشمس وما انصفك

لا ترعنى بسيف جفئك سلاً
 ان روحي تسل مهما يسل
 لي على الكرخ رشة من دموع
 داميات وغلة لا تبل
 ايها المدلجون للكرخ تحدي
 بهم ضمّر النجائب بزل^(١)
 يعملات كأنهن الحنايا^(٢)
 تقطع البيد والموامي فتل
 قد محاها السرى فلم يرَ منها
 ان تراءت الا نسوع^(٣) ورحل
 يا عذولي لا تسمتنَ بهجري
 فعى ان يعود ما كان قبل

(١) ضمّر جمع ضمير الناقاة المهزولة . نجائب جمع نجيب الكريم من الابل
 (٢) جمع يعمله الناقاة النجيبة . الحنايا جمع حنية القوس (٣) النسوع جمع
 نسع سير تشد به الرحال

كم هجرتكم^(١) وكم هجرتكم مشوقا

وكذلك الزمان هجر ووصل

(م) ولكم بالجفا قتلتكم محبا

وكذلك الهوى حياة وقتل

لي ما بين سربكم ريم سرب

حناذ عينيه صارم لا يفل

نجدود بيض وسود جمود

هو طورا يهدي وطورا يضل

(م) ان يكن ثغره المبلج برق

خديني رعد ودمعي وبل

(م) احرقطني تلك الاسيلات لولم

اك في ظل جمده استظل

ولقد ساب^(٢) كانسياب الافاعي

فوق متنيه فاحم اللون جثل

ايها العاقد النطاق بقلي^(٢)

لك في القلب عقدة لاثجل

ياهلالا وارى البعاد سناه

عن عيون فما لها تستهل

ولقد ابكت الحامة عيني

فهي تملي وادمعي تستمل

ولقد شاق لحظ عينك قلبي

ومتى شاق قلب جرحاه نصل

(م) انا حرمت في هواك رقادي

لم يا منيتي دمي تستحل

(م) ارويا لي حديث ريم زرود

يا نديمي انه لا يمل

(م) واسقياني على اسمه العذب راحا

ان راحي على اسمه العذب تجلو

كتب الذكر نصب عيني كتابا

من معانيه لم ازل فيه اتلو

ياعربيا^(١) بين الرصافة والكرخ

اقاموا لا بل بقلبي حلوا

(١) عُرب تصغير عرب

ولم

هل سلا عاشق سواي فأسلُ
 والتناسي في شرعة الحب يملو
 (م) لا والفي ما راق عينيّ الا
 اعين تنجبل المها وهي نجل^(١)
 (م) هي مرضى وما بهن سقام
 وهي كحلا وليس فيهن كحل
 (م) زججت حاجباً لنا وهو قوس
 ورممني بلحظها وهو نبل
 (م) يا حبيباً ادال^(٢) صدغيه حسن
 وقضيباً امال عطفيه دل
 (م) رشق قلبي بسهم لحظك جور
 واقتطافي من ورد خديك عدل
 (م) ووصالي ان كان عندي صعب
 فحلامي مذ بنت عني سهل

(١) نجل جمع نجله واسمة العينين (٢) ادال ارغى

كان حليفي في زمان الصبا
 فاذهب فدتك النفس من ذاهب
 قد فاتني مذ فت ربيع الهوى
 دع ذا وقل يا راكبا عيسا ؟
 عرج على الكرخ اذا جئته
 محمد الحسن المجتبي
 ما طاب روح الجود حتى اذا
 فليحل جيد الدهر في فضله
 وليعكف الخاق على كفه
 اليك مني يا حليف الندى
 قد كاد ان يغرق لكنما
 ليس سوى حبك في قلبه
 ما خف ركبى عنك الا لوى
 اسلمت ذا القلب لاحراقه
 لم يمض اعلاقي باعلاقه
 اذ كنت لي موسم اشواقه
 يطوى الدياميم باعناقه
 وحي عني بدر آفاقه
 من لا يضاهى حسن اخلاقه
 نأخه عن طيب اعراقه
 فانه احسن اطواقه
 فانه مفتاح ارزاقه
 مدح امرء راق باوراقه
 مدحك لا يحصى باغراقه (١)
 مغلغلاً ما بين اطباقه
 الى مغنايك باعناقه

(١) الاغراق المبالغة في شيء تخرجه عن حده

ولم

بات	معناك	باعلاقه	مستنجداً	ادمع	آماقه
(م) فان ذوى الروض بانفاسه	يحجي من	الدمع	بمهراقه ^(١)		
(م) فصل من الكرخ ذرى دوحه	فكم شجاني	سجع	اوراقه		
اياك يا قلب وهذا الرشا	او فادّرع عن سهم	احداقه			
(م) رقت حواشي رشاً مذرنا	باللحظ اصمى قلب	مشتاقه			
مورد الوجنة قد عتقت	خمرتها من دم	عشاقه			
(م) يفضح غصن البان في لينه	ويخجل	البدر	باشراقه		
(م) قلت ومنه الشمس قد اشرفت	تباركت	قدرة	خلاقه		
(م) تحكي لنا رقة اعطافه	في لطفها	رقة	اخلاقه		
فما الموى الا هوى شادنٍ	غض رقيق	الطبع	رقراقه		
(م) ما ضره وهو نسيم الصبا	لو رق	للمضنى	باشواقه		
(م) قد سرقت منه المها لحظه	مذ سرقت	موضع	اطواقه		
(م) ابرأني هز قنا قده	حيث براني	سيف	احداقه		
تلسعني ^(٢) عقرب اصداغه	فيلسمح	الشعر	بدرياقه		
اطفاً في ريقته لاعجي	ان برحت	بي نار	اعلاقه ^(٣)		

(١) مهراق لغة شاذة بمعنى مراق (٢) تقدم (٣) الاعلاق الاشواق

(م) يا مرسل الاصداع فوق خدوده

عجبا سدت الليل فوق صباحي^(١)

وارشت^(٢) من عينيك اقتل اسهم

فتركت قلبي مشخنا بجراحی.

احمد الحسن الفعال الية

بنداك لا بالعارض السفاح

اني عشوت اليك عن كل الوري

والشمس مغنية عن المصباح

وعقلت عيسي في ذراك معرسا

في ذروة الشرف الرحيب الساح

راحت اليه واغتدت بذميلها

فاراحها من مغتدى ورواح

القيت اقليدي اليه ولم اكن

القي الى احد يد الممتاح

وتركتني حيران اختبط الدجى
 لا اهتدي قصداً بلحي اللاحي
 ريم تدجيج^(١) مذ رنا متايلاً
 تياها بلدن قناً وبيض صفاح
 فاحذره ان هزّ القوام فأنما
 للطن هزّ مثقف الارماح
 لطفت شمائله فكان بلطفها
 كالرّوح بل كالرّوح بل كالراح
 (م) ناحت عليّ النائحات صوارخاً
 ان لم افز من وصله بنجاح
 سفحت عيوني مائها لنواظر
 تروي بفشكتها عن السفاح^(٢)
 كان الصبا للعشق احسن موسم
 تربو بضاعته على الارواح
 (م) ان تشج نائحة الحمام سواجما
 فلکم شجاني بالغویر مناحي

(١) تدجيج دخل في سلاحه (٢) السفّاح هو ابو العباس عبد الله بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن العباس اول الخلفاء العباسيين لقب بالسفّاح لكثرة عطائه وسفك
 الدماء في ايامه (الطراز)

وَلَمْ

نعم الرئيس الروح للارواح
فألفه الف الغيد للافراح

وادر على تذكاره قدح الطلي
فلتلك احسن خمرة الاقداح

(م) ارتاح مشتاقاً اليه ولم اكن
لولا هواك اليه بالمرتاح

(م) كيف الرصافة يستهل هلالها
وبها هلال جبينك الواضح

ام كيف من حزوى^(١) نعارض نشرها
ولقد نفحت بنشرك الفيحاح

تصحو ويسكرك الصبا متدللاً
نفسى فداءك من زريف^(٢) صاح

كم رمت وصلك مجهداً بوسيلة
فقصصت لامرئاس من اجناحي

(١) حزوى اسم موضع في الدهناء (تقدم) (٢) الزيف السكران

شجاني ان سئمت؟ رباح نجد
 وئمت بها وميض البرق وهنا^(١)
 فاشجيت الحمامة في مناحي
 وهداً من الفؤاد الوجد ركنا



(١) الوهن نصف الليل

فأما لاح فهو يلوح شمساً
 وأما ماس فهو ميس غصنا
 فان عبدتك رهبان النصرى
 فقد الفوا لديك جليل معنى
 وان اقضي بحبك مستهما
 فكم قبلي قضى صب معنى
 قضى القيسان قبلي قيس ليلي
 من الهجر الطويل وقيس لبنى^(١)
 (م) فهل بسوى الجوى حنيت ضلوعى
 وهل لسوى لقاءك القلب حناً
 لقاءك دون كل منى منائى
 لو ان المرء يدرك عاتقى
 (م) تلهب من فؤادي كل وادى
 واخصب من دموعى كل مغنا
 (م) فما جمر الغضا الا زفيرى
 اذاب جوانحي فجرين مزننا

(١) قيس ليلي هو قيس ابن معاذ او قيس ابن الملوح تقدم ذكره قيس لبنى
 هو ابن ذريح مـ انفا

وقال

بعيني من يروق العين حسنا
رشاً من وجنتيه الورد يبنى

(م) ثقيل الردف رجرجه الثشني
بنفسي ما ترجرج او ثنى

اذا خف القوام به نهوضا
تقول له روادفه تأنى

ترنحه التسائم حيث هبت
ويرقصه الحمام اذا تغنى

وظبي من بني مضر اغن
بروحى ذلك الظبي الاغنا

(م) رشاً بالمعجزات **أيريك عيسى**
ويوسف **بالمحيا** الطلق حسنا

(م) **أيميت** بهز **قامته** ويجي
بريقته الذي صرعته **أطعنا**

(م) فحيّ بالزوراء ريم سربها

يا حادي العيس الذي يمها

(م) وحيّ بدرا في سماها مشرقا

امدّ من شعاعها انجمها

يا عاذليّ في الهوى تورعوا

فاطرحوا نفسي ومن تيمها



قالوا الغرام مهلك قلت لهم

ما حياتي ان لم اكن مغرمها

(م) كانت حياتي بهجة لو لم تكن

الى الحمام لحظها اسلمها

(م) فكيف لا ايس من سلامتي

وقد اقام هجره مأمها

(م) لله الحاظ له سقيمة

ما كان امضاها وما اسقمها

فلا تفل مقلته قد فوقت^(١)

الحاظها بل فوقت اسهمها

(م) كانها تطلب عندي ترة^(٢)

فليتني اعلم من اعلمها

(م) كتمت فيما قد مضى صباية

فمن لي اليوم بان اکتهمها

(م) هل تنقع الادمع مني غلة

كيف وفي نار الجوى اضرمها

(١) فوقت سدوت السهم لتصيب الرمن (٢) الترة النار

وقال

(م) وجنة من اهوى؟ المها

قد سرقت من دمع عيني دمه

(م) فن دمي قد ارتوت حتى روت

ل لناظرين عن دمي عندهما^(١)

(م) ما راق لي كلمتها وانما

تمنعي الرواد^(٢) ان الشمها

ان خط فونا حولها عذاره

فخاله بنقطة اعجبها

(م) قد اوضحت طرق المنى لثلاثها

لكن ليل شعرها ابهمها

كم ارسلت سلسلة جعوده

قيدت الليث فما فصمها

(١) تقدم (٢) الرواد جمع رائد طالب الروض

كم بت من لوعة يوم النوى
 مطارحا بالنوح ذات الجناح
 حتى خفي النجم وغاب الدجى
 وقبت عيني محيا الصباح
 يا مدجلاً ينشر طيب الكرى
 على الروابي حين يطوي البطاح
 ان شمت ذلك البرق من حيهم
 او شمَّ عرنينك طيب الرياح^(١)
 فاخضع وجز في حيهم ناشدا
 قلبا معنى بالثنايا اراح
 اسكره الشوق فاضحى لقي
 يحسبه الرائون نشوان راح
 يرتاع من قدِّ تثنى ولا
 يروعه في الحرب هزّ الرماح
 بات اسير الوجد لم يفده
 فادٍ ولا منت عليه الملاح
 يقذفه الوجد بكف الجوى
 ولو قضى نجبا به لاستراح

ولم

حَتَّامٌ يَأْقُبُ وِراءَ المِلاحِ
 تصفق من وجدك راحاً براح
 كم راعك الوجد وم جئتني
 من مرهف الاجفان تشكو الجراح
 جدّ الهوى ياقلب فاجرع به
 كاس حمام ما به من مزاح
 من حامل شكوى ضعيف الهوى
 من ناعس الاجفان شك السلاح
 يا صاحب الخصر النجيل الذي
 يحكي خيالاً منه بالطيف لاح
 اوهى قواه الثقل من ردفه
 فراح يشكو ضعفه للوشاح
 تفديك نفس الصب مهلاً فقد
 افسدت من كان حليف الصلاح

يعطو^(١) فيسي، المها جيداً وناظرة

وان بدى ظل منه البدر منكسفا

دعص من الرمل في ردفٍ وفي عكنٍ

لولا تماسكه بالخلي لانتسفا



هذا اريجهم في الربيع فانتشقا

وذي ثغورهم في الروض فارتشفا

وذا اوار^(١) دموعي شب فاقتبسا

وذا قطار^(٢) دموعي سح فاغترفا

فللولوع فوادي قد وري حرقاً

وللدموع عيوني قد جرت نطفاً^(٣)

يا بانه الجزع لا والنازلين به

ما كنت عارفةً لولاهم الهيفا

وانت ياسرب واديهم مجاورهم

فهل تكاد على ما فيك ان تصفا

وذا الشقيق انيق اللون تحسبه

ورداً من الوجنات الحمر مقتطفاً

عرب تاوا فتناي بعدهم جلدي

والبين يحكم في اهل الهوى جنفا

كم فيهم من رشيق القد تحسبه

خوطاً تمشت اليه الريح فانعطفاً

(١) الاوار شدة الحر (٢) القطار المطر (٣) اراد بها الماء الصافي والصحيح المصقات

وَلَمْ

هذي معاهد ليلي فاجبسا وفقا
 فما يضر كما ان تسعنا دنفا
 فقد عرفت اليايالي اربعا درست
 وقد تذكرت عهدا للقا سلفا
 يا صاحبي فعوجا لاشقى بكما
 صب شجاه محل الحي حين عفا^(١)
 ولا تلوما اذا ما عبرة هممت
 فما استجم الحيا الا لكي يكفا^(٢)
 ولا تريحا اراح الله قلبكما
 فما تكلفتما ان تعذلا كلفا
 لقد تقاوى الهوى حتى ضعفت به
 وقد تضاعف في صب به نحفا
 ما كان حكيم البلي عدلا بارسمها
 عسى يكون سحاب الدمع منتصفا

ولم يرق للمجد من معصم
 لم يلو من عليك فيه السوار
 وليس للعلياء من مفخر
 ما لم يكن نعلك تاج الفخار
 هل امت العيس بركبانها
 مشوى سوى مشواك او مستجار
 كأنما الاكوار - آلت على
 اظهرها الا عليك الظهار
 فاسلم رغيد العيش ما غردت
 قرية الايك وصاح الهزاز

يا مؤئل الوفد ومأوى الورى
 ونجمة العافي وحامي الذمار
 اقسم بالخوص^(١) تجوب الفلا
 انجد فيها سائق او اغار
 تحمل شعثاً فوق اكوارها
 قد البسوا الليل رداء النهار
 حتى اناخوها بحيث انجلت
 مشاعر النسك ومرمى الجمار
 لأنت رب المجد رب العلا
 رب الايادي البيض رب الفخار
 اعيت اياديك الورى عدة
 كالشهب الا ان منها البحار
 كان من نيلك صوب الحيا
 لو انه من فصة او نضار
 وانت قطب والمعالى رحى
 فلم يكن الا عليك المدار

(١) الخوص جمع خوصاء الناقة النائرة العينين

(م) فليتني ما جزت هذا المدى
 كلا ولا قشعت عنه الغبار
 (م) وليت ذاك الليل لا ينطوي
 ولم يكن يطلع هذا النهار
 (م) اذ اغتدي والبيض يرمقني
 باعين مني تحكي العذار
 (م) فعاد مبيضا كنور الكبا
 ارضن بهذا النور عند النوار^(١)
 قطع جبل الوصل ما بيننا
 بياضه يقطع بيض الشفار
 يا راكب الوجناء يطوي بها
 مهامه البيد قفارا قفار
 عرج على الكرخ وسلم على
 من في محياه الوجود استنار
 الحسن الزاكي حليف الندى
 ان فارق الزوار محل الديار

(١) النور الابيض من الزهر ٢١ . النوار المرأة النفور

سدى له السوسن حتى اذا
اطاله الحمة بالبهار
والايك في اعطافه راقص
اذ غنت الورق وصاح المزمار
(م) فابتسمت ببهجة في فتى
زكا له الفرع وطاب النجار
(م) اخف طبعاً من نسيم الصبا
لكنه هضة رضوى وقار
(م) يامن شئاً في زعمه شأوه
اقصر فما ادركت منه الغبار
(م) يا حبذا تلك الليالي التي
مرت وان كانت ليال قصار
(م) وغارب (١) للهو لم يعده
كوري ولم اشده الا وسار
(م) طويت للعمر به مهمماً (٢)
طي المذاكي (٣) حلبات المغار

(١) تقدّم (٢) المهمة المفازة البعيدة (٣) المذاكي جمع مذك : الخيل التي اتى عليها بعد

قروحها سنة او سنتان

ما زال يرمي الليل من كاسه
 بشعلةٍ حمراءٍ حتى انار
 لو لم تكن ذهبيةً ما التوى
 من رشحها في معصيه السوار
 اقبل فيها باسمًا ثغره
 وهي كثر فضً عنه الخمار
 فذي ثناياه وذا ريقه
 بالجلب الطافي وشمس العقار^(١)
 واجو قد طبق في عارضٍ
 يهزم بالقطر محول الديار
 كأنما الرعد فنيق^(٢) به
 يجدو غواديه حذاء العشار^(٣)
 في روضة غناء مصقولة
 لا غبً سقياها ملث القطار
 حاك الربيع النض ابراده
 بنفسجًا طرزه بالعرار

(١) العقار الحمر (٢) الفتيق : الفحل الكريم من فحول الابل (٣) المشار جمع
 عشرا (الذاقة التي اتت عليها من يوم ارسل الفحل عشرة اشهر بعد الحمل)

انت الذي اجج في اضلعي
 ناراً تذكيها^(١) الدموع الغزار
 ان يك في الاضلاع حر الجوى
 فما دموع العين الا حرار
 يقدح زند الشوق في مهجتي
 ناراً ومن عيني يطير الشرار
 كم ليلة بالانس قضيتها
 يشدو المعني والحما تدار
 يطوف في كاساتها اغيد
 دبت بخديه نبال العذار
 لم يرق العين سوى حسنه
 ما لم يكن من حسنه مستعار
 يرتج من اردافه في نقي
 يكاد ينشق عليه الازار
 فاعتقل الصعدة^(٢) من قده
 واستل من جفنيه بيض الشفار^(٣)

(١) تشعلها (٢) اعتقل رجه اذا وضعه بين ساقه وركابه الصعدة اقناة المستوية
 (٣) الشفار جمع شفره حد السيف

تنبیه

كلما يرقم حرف (م) فهو رمز الى اسم العالم الكبير
الحاج محمد حسن كبه البغدادي

صبحُ محياك بلبيل العذار
اسفر ام ليل بدى في نهار
وصدغك الملوِيّ ام عقربُ
يلسع احشائي فيعي القرار
فالصدغ من آس ومن نرجس
عيناك والحندان من جنانار
يا اخا الفصن اذا ما اثنتى
ويا اخا البدر اذا ما اثار
اني اهوأك على ما ارى
من قلة الود وبعد المزار
كم جرت بالحكم على عاشق
أكل من قد وليّ الحكم جار

سرت العيس من نذاك ببحر

(١) فهي فيه تشق ريعا فريعا

عابرات لها مجادف ايد

(٢) نزلت دائيا وادنت نزيما

كم فرت بالسرى نحور الفيافي

(٣) بيد تخضب الصعيد نجيعا

جاورت ارض مكة ورباها

(٤) والمصلى ويثرباً والبقيعا

اربع زرتها يجدواك لكن

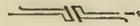
زرتها اربعا فعادت ربيعا

ما رفعت القباب عنهن حتى

سمكت من علاك بيتا ربيعا

ثم ودعت ما تودع منها

لك ذكرا لا يعرف التوديعا



(١) المرتفع من الارض (٢) التزيع الغريب (٣) الدم الشديد
(٤) البقيع موضع فيه انواع شتى من اصول الشجر

أرضعته در المطاير كف

سقت السم من عداه نقيعا^(١)

معجز من (محمد الحسن) الندب

حمى الركب من حمى الركب ريعا

من جباه الاله معجز فضل

من خطاب فلو تنبا اطيعا

شرع الفضل للورى فاقتفوه

ورأوا فضل غيره تشريعا

ما اجال اليراع في الطرس الا

خلت ذا ناطقا وهذا سميعا

يتلقى السر المصون بصدر

لا يخاف الاهمال والتضييعا

يا اخا كل سوؤدد وفخار

من يرم ما تروم لن يستطيعا

قد رووا عن علاك اصلا جميلا

وعلى الاصل فرعوا تقريبا

ظل تيارها^(١) محبك شهداً
 اذ سقت حاسديك سماً نقيعاً
 فهي تسقى من سلسبيل^(٢) ولكن
 كوثرًا تارةً واخرى ضريعاً
 جمعت باقتران شطر كشر
 كَلِمًا طيبًا ومعنىً بديعاً
 فهي عون الالفاظ بكر المعاني
 حَسَنَاتِ صِنْعَةٍ وراقت صنيعاً
 قد تعجبت والعجيب يراع
 اشبع الطرس ريقه فاجيماً
 مفحماً بالمقال وهو فطيم
 ويقول القول الفصيح رضيماً
 ينثشي بالدمام حتى اذا ما
 جف منه اللسان خر صريعاً
 هو صل والصل يلسع لكن
 راقٌ عند الرقى^(٣) وراق لسيعاً

(١) اشارت الشهد اذا اخرجته من النوبة (محله) (٢) السلسبيل اسم عين في الجنة

(٣) جمع رقيه العوزه

انت من نظم الدراري قوافٍ
 رخص المشتري لديها مبيعا
 جعلت بيت حاسديك كبيتٍ
 للعروضيٍّ سامه تقطعا
 نخلة المسك عبقت باريج^(١)
 ضاع^(٢) بالمسك نشرها كي يضيعا
 سجت ورقها باحلي نشيد
 علم ابن الاراكة التسجيعا
 لو رأت غيره يفوه برجزٍ
 لأرته التوبيخ والتقريعا
 والاديب المدعو صريع الغواني^(٣)
 لو رآها لغادرته صريعا
 وبديع الزمان^(٤) لو قد رآها
 قال بدعاً اني اسمي البديعا
 راق املائها بغير عناء
 فحسبنا املائها ترجيعا

(١) الاريج الرائحة الطيبة (٢) ضاع فاح (٣) هو مسلم بن الوليد من شعراء
 الدولة العباسية (٤) هو ابو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد الحمذاني الحافظ

قال مقرضاً

رحلة بعض الافاضل من اصدقائه

ليس للطرس ان ينال ربيعاً
 قبل ان ينسق البيان البديعاً:
 أو زهر الربى كزهر معان
 وشع الدهر حسنهما توشيحاً:
 يرع الروض ثم يذوي وهذي
 لم تزل في الطروس روضاً ربيعاً
 كان سر البيان قبلي مصوناً
 فتوليت هتكه فاذيعاً
 ايها المطلع المعاني شموساً
 ما حيات من الظلام الهزيعاً^(١)
 ما الدراري من بحر فضلك الأ
 درر زانت السما ترصيعاً

فهل انت الا سرُّ مجدٍ اذاعه
 زمان وامسى كاتماً لا يذيعه
 الا عجباً للحد كيف يضمه
 وقد كان دهرًا لم يسهه وسيعه
 ويصبح رهن التراب تحت رخامه^(١)
 ودونك نجم الافق بات رفيعه
 فمن راجع لا يستطاعُ ذهابه
 ومن ذاهبٍ لا يستطاع رجوعه
 سقى بقعةً ضمتك بين صخورها
 ملث^(٢) سكوب القطر تهمي ضروعه

(١) الرخام حجر ابيض رخو (٢) ملث: دائم

ولم

اراع من الاقدار من لا تريعه
 ومن ردعه لو شئت لاستطيعه
 وناشك ناب من افاعي منية
 بنير التتالي لا يداوى اسيعه
 واتي وعنك اليوم بان اخو النهي
 واضحي العلي منه قفارا. ربوعه
 ربيع الثرى ان اجذب العام ممحلا
 فاصبح قلبا في حشاه ربيعه
 اناخت حمى العلياء فيك ملدة
 فاضحي مباحا للمنايا منيعه
 فما هو الا الغيث او غوث صارخ
 اخو الخاق المرضي راق صنيعه
 فها هو مشكور لديه صنيعه
 اذا ماسمت زهر البطاح ضروعه
 فصبري وسلواني عليك محرم
 وما زال طرفي للينالي هجوعه

فما تقدر العلياء من ذي مصيبة كما تقدر العلياء ذات مصاب
 وان سدد الاشبال ليث عريضة فماسد الاشبال لبوة غاب
 اليك تشد العيس اما مناخة لعلم واما لا كتساب ثواب
 وتعطي فما ادري سحابا كراحة لعمر ابي ام راحة كسحاب
 رقيق حواشي الطبع والبيض خيرها رفاق الشبان جردت لضراب
 فلا زلت معمور الجناب لطالب فلم يك الا فيك نجح طالب



ولم في رثائها

سرت بحجاب من منيع حجاب الى حُجْب من جنْدل و تراب
ضفت عزة في عفة وتمنع لتسكن منها في ثلاث قباب
محجبة كف الردى لامتسها لتقبض الامن وراء حجاب
فلو لا تجلي شأنها في سموها لما لاح معناها بلفظ خطاب
(عليؑ) ابوها والبتولة امها ومولدها من مكة بشعاب^(١)
لعمرک ما قول الوليد بمثلها وفي مثلها تنزيل آي كتاب^(٢)
بنانت من مجفوة قد عتبتها وهاجرة لم تنعطف بعتاب
وذاهبة ما انكرت من طباعها سوى انها ما استأذنت لذهاب
اقامت يجنب المرتضى وهي جنبه وآبت الى زلفى وحسن مآب
رويداً ابا الهادي فما جل فادح وان جل اذ اصبحت عز جناب
فرزء الفتى لا رزئها بمصابها اذا عدت الارزاء فعل صواب

(١) الشعاب التي في مكة اثنان شعب ابي طالب وهو الشعب الذي حصرت فيه النبي (ص) وبني هاشم وبني المطلب ثلاث سنين وشعب عامر بها ايضاً (الطراز)
(٢) يلمح الى بيت البحري :

بنانت من مجفوة لم تعتب وهاجرة في فعلها لم تؤنب

يا حليف المجد قد عاهدك الـ مجد عهداً وهو عنه لا يحول
 دونك التسع^(١) السواري احجمت
 وانشئت عن فضلك العشر العقول^(٢)
 دمت للعلياء احمي معقل فبي ما دمت لها ليست تزل



(١) التسع السواري تقدم ذكرها (٢) العشر العقول يرجع تفسيرها الى باب الجواهر المجردة من فصل الجواهر والاعراض في كتب المتكلمين

ما يريد الليث من لبوته^(١) غير ان تسلم لليث الشبول
 ويسليك التي قد عرفت ان تولى سرحة^(٢) المجد الذبول
 ويجسب المجد ما قد عرقت عرقا فيها وصي^٣ او رسول
 ضمن النعش وما في ضمنه عين ما انجبت العذرا البتول
 فهي اما عزة تحجبها او يد البين وللكل سدول
 فتقى . قد جل الترب به وعفاف قد تمشته الرمول
 يا جميل الصبر صبراً انها نكبات وكما جاءت تبول
 لك عزم لو مضت منه الظبا ما عراهن ذبول او فلول
 كم تلاقى الدهر بشراً فكان ليس في ايامه يوم مهول
 لم يُقطب ذلك البشر ولم يتجههم^(٣) ذلك الغيث المطول
 خلق كالروض لا رائده مخلف عنه ولا عنه عدول
 المعالي لسواكم صعبة واذا متت لكم فهي الذلول
 وحزون لسواكم طرقيها ولكم منها دماث^(٤) وسهول
 قتل العسر نواكم مثلما قتلت كاربة^(٥) المحل السيول

(١) اللبوة اثني الاسد (٢) السرحة الشجرة (٣) يتجههم يكون جهاماً
 السحاب الذي لا اء فيه (٤) دماث جمع دمث هو السهل (٥) الكاربة الشدة

وقال راثياً عقيلته صديق لم

أهي عن ساكنها تنبي الطلول اين لا اين سرت تلك المحمول
 ما وقوف الدار الا حيرة لا ولا تسألها الا ذهول
 غلط الناشد في نشدانها أو هل تُعرب عجاء^(١) محول
 يطلب الرسم فلا يعرفه كهلال الشك يبدو ويزول
 اترى دارهم قد وجدت وجد من يهوى فاخفاها النجول
 نفرت بالحلي عنقا مغرب هي ام غالتهم ياسعد غول^(٢)
 اعجلوا البين لو استأخرهم زمناً لا أستأخر الحادي العجول
 ليس للشاحط منهم ملتي لا ولا للظاعن الساري قفول^(٣)
 ضاقت الارض بما قد رحبت بعدهم وهم لها عرض وطول
 وحلا الدمع لعيني مورداً فلها منهم هموع وهمول
 لم ينل وجدكم من شيق حزمه عنكم مسلّ وعذول

(١) عجاء لا تنكح لعجمة في اسماها (٢) يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة

(٣) القفول الرجوع من السفر

وقفوا بتربتك الهلال فاصبحت

بُرجاً لطالعه قران سعود

لاغنىها الوسمي يعرب عن ندى

كفي ابيك فذاك بجر الجود



أنهى الزمان اليكم احكامه

ورمى اليكم ثم بالاقليد^(١)

لم تصلح الدنيا لغير رعاية

منكم لنجدة سيد ومسود

(كشف الغطاء) عن البصائر جدكم

فأت سبيل العدل والتوحيد

ورويت الاحكام ثم رفعتم

اسنادها لاب زكى وجدود

وشأوتم الشأو البعيد مرامه

وصعدتم حيث انتهاء صعود

فالى ثنائكم انتهت جمل الثنا

ان فصلت بقلائد وعقود

ولقد تفيئنا اظلة مجدكم

لا حان لف رواقها الممدود

وانست يا ضمن الضريح بمرقد

جاز الضراح وزان بطن صعيد

قرّت به تقوى الآله وعلمه
 ان ليست الدنيا بدار خلود
 والموت موعد من تَمَادَى عمره
 والدهر منجز وعده الموعود
 ولسوف يقتطف الثريّاً اذ غدت
 تلتام في شبه من العنقود
 ويدوس سُنْبُلَةَ السماء ويثني
 من زرع انجمها بكل حصيد
 ويصيد نسر النجم من اوكاره
 بشباك مقتنص وفتح مصيد
 صبراً بني العلياء يحمد فيكم
 اذ كان غير الصبر غير حميد
 نجم هوى فعلت بدور طُلع
 وابْتَرَّ شبل من عرين^(١) أسود
 أعلى الجراثيم العظام غضاضة
 جري الذبول بفرعها الاملود^(٢)

(١) العرين محل الاسد (٢) الاملود الناعم

هل انت منطلق اذا انطلق الورى

ام حار ركبك موبقا^(٤) بقيود

من ذا يخادع لوعتي فيقول لي

ليس الحسين بميت ملحد

من ذا يفند من نعاه فربما

الهي حديث النفس بالتفئيد

ورد المنون فلو تكمش^(٥) صادراً

لسمحت دون وروده بورودي

نفديك بالنفس الكريمة انسا

لو تفتدى في طارف وتليد

زلزلت حين نرحت طودا شانخا

ولويته بالرزة كي العود

ولهان قد غصّ النداء معزياً

لاجلّ مفتهد اعزّ فقيد

ما خفّ من دهش المصاب وربما

خفّ الجليد لأنت ايّ جليد؟

قد أمل الفضلاء انك تغتدي
 لو عشت للفضلاء خير عميد
 وتوسمت فيك العيون مخائلا
 قد بشرت منك العلاء بعقيد^(١)
 أموسداً عبث الصفيح بجنبه
 فرشت لك الاحداق للتوسيد
 قد كان خلقك روضتي فتحولت
 اعواد نعشك سوسني وورودي
 فلا تركزن نعاك بهجة^(٢) معولي
 ومحيط قبرك دامتني وزرودي
 قد كنت للعيد العديل وشاهدي
 ان قام بعدك ماتم للعيد
 وسنت للاعياد سنة ميت
 اذ رحت مستنناً بلبس حديد
 وكفتك من تخنيطهن خليفة
 بالطيب تارج لا ذكي العود

(١) العقيد الحليف (الطراز) (٢) قلت كذا بخط الناشر ولا ينبغي التصحيف فيه وفي محيط

أميمم الوادي اعاذك ربه

من رقدة اذليس حين رقود

قد كان لبثك في تقاصر عهده

لبث المسرة في حشا الكمود

متشعشعا من فطنة بمصباح

متجالاً من عفة ببرود

حسد الردي مازنت من جيد العلا

فلواك مغتبطا بحلية جيد

لم تضاف ابراد الصبا فنزعتها

ولبست وشي صفائح وحوود

اوفي شبابك ريقاً^(١) فتطلعت

لك لهجة الايام بالتوعيد

نزعت لك الايام قوس صروفها

فرمت مسددة بلا تسديد^(٢)

(١) الريق من كل نبيء افضله ومنه ريق الشباب (٢) التسديد توجيه اسم

ولمُ مرثياً أحد أبناء الأشراف

من اصدقائه من آل كاشف الغطاء وقد قارنت وفاته هلال العيد

بسطة الهنا بك مستهل قصيدي

فظوى رثاءك اضلعي بنشيدي

واصحت^(١) للبشرى فاققر مسمعي

ناعيك في نوح وفي تغريد

وارتاح مبدي البشر منبسط الرجا

لو لم يفاجئه الردى بمعيد

واستبشرت لطلوع بدرك اربعي

فاسودّ جانبها لبدر مودى^(٢)

غادرت ايامي عليك لياليا

هل في شمسك من شمس سود

(١) اصاخ لحديثه اسمه (٢) مستر

حاك من جودك الربيع بزايا

كست الملس والاراك السليبا

طاب عرق طويت فيه وعرق

متّه المجد حقه ان يطيبا

ودعت لحظة الاله كريما

قدرعى المجد مخصراً وخصيبا



حاز رهنَ السباق في المجد ملكاً
 حازه المجد وارتضاه ريباً
 قد دعتَه والكل اوجم لُكنا^(١)
 ماترى دونه لها مستجيباً
 بادر العلم مُسرِعاً وسواه
 مُقَصِّرٌ عنه فَوَّتَ المطلوباً
 اترى خالق الورى لم يقدر
 لسواه من المعالي نصيباً
 لا ترى بعدها كما قد رأوها
 فتناولتَ ما رأيتَ قريباً
 ايها المصطفى اصطفتك المعالي
 من ذويها كما اجتبتك حيباً
 انت كالغيث لا يجل بارض
 دون ارض الا استهل صيباً
 ترهر الارض من اياديك جوداً
 ان اردت التثريق والتغريباً

(١) اوجم سكت لشدة حزنه ولكن عجمة في اللسان

لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن

غمرت^(١) من قناك عُوداً صليبا

يصبرُ المرءُ في النكائب^(٢) علماً

ان في الصبر ما يسلي الكئيبا

يا خضم العلوم لم ترَ يوماً

لُعبابٍ اتخفت فيه نُضوباً^(٣)

مَلِكٌ انتَ شاطرُ الناسِ منه

ملكاً هادياً ورأياً مصيباً

لست من فرعم وان عمّ لفظ

انما كان وجهه التغليباً

وبعد الحسين حقُّ التعزي

ان اراك الزمان يوماً عصيباً^(٤)

صيغ من معدنين بشرٍ ونشرٍ

واكتسى للبهاء بُرداً قشيباً

فبعين الزمان يبهجُ حسناً

وبعين الزمان يارجُ طيباً

(١) اصل الغمز العصر والعضّ ومنه غمز القنّاة (المغرب) (٢) جمع نكبة الحادثة (٣) لعباب من السيل والبحر معطاه النضوب غور الماء في الارض (الطراز) (٤) العصب الشديد

ما قضت نجها عليه فدعها
 كي تطيل البكاله والنحيبا
 انت من راقب الاله فارضى
 بتقى لم يزل عليه رقيباً
 ومحضت الاعمال لله حسناً
 لم تراع الترغيب والترهيبا
 والفت الردى اذكاراً فلماً
 حل ناعيك لم تجده غريباً
 فبعين الورى اغرُ جوادُ
 ما عقدنا المصاب حتى أُصيبا
 ان نعاك التقى فليس ببدعٍ
 قد نعى قبله الريب ريباً
 او بكتك العلى بشجو فكم قد
 بكت العين نورها المحجوبا
 ان تكن غائباً فكم لك نورُ
 رصد الله نوره ان يغيبا
 فلنسل الجواد ملجى بطاها
 خير من تقفى كهولاً وشيبا

انا لو لم يكن بقربي الا

صدر رمحي لكان عندي رحيبا

هصرتني الارزاء عوداً يبيساً

ولقد كنت قبل غصناً رطيبا

هي حال الزمان تعقب حالا

بعد حالٍ فلا ترى ذا عجيبا

قد قضيت الصبا ولم اقض فيه

ارباباً لا ولا صحبت اريباً^(١)

ايها الحاملون نعش جوادٍ

مُنْعِشٌ جوده المحل الجديبا

اجهشت^(٢) خلفك النواظر عبرى

فاضحاً دمعها الحيا المسكوبا

ما همى الغيث فوق قبرك جوداً

انما صار ادعما كي يصوبا

قل لمن انب البواكي رويداً

اغرقت زخرة البكا التانديبا

(١) الارب. الحاجة الاريب العاقل (٢) الجش والاجهاش : الفزع الى الغير

اسلمتني يد الصبا ولعمري
لايسر الزمان مني كئيبا
ما تعيفت^(١) ازجر الطير الا
ووجدت السرور مرمى شطيبا^(٢)
كل طير يهدى لقلبي حزنا
واكتئابا وان يكن عندليب
ولعندي كاسحم^(٣) الريش ورق
قلبت بالاراك كفا خضيبا
وكان الحمام اغربة البين
اخال الهديل^(٤) منها نعيبا
ضيق الدهر في مجالي حتى
بالاماني لم يكن لي مشيبا
لايصد الزمان بيني فاني
ممتط غارب النوائب نيبا^(٥)

(١) تعيفت الطير زجرتها وهي عيافة ان تعبر باسماء الطير ومساقطها ومواقفها

(٢) الشطيب مائل وبعيد (٣) الاسحم الاسود (٤) الهديل ترجيع الحمام

(٥) النيب جمع ناب النافقة المسنة

ولم راثياً بعض محبيه

ما لفودي ينكران المشيبا
 احسن الشهب طالع لن يغيبا
 وسواد الدخان يسحم^(١) حتى
 نضع النار فيه شب لهيبا
 ما رعى ذمتي المشيب ولكن
 من ترعه الايام يلقي المشيبا
 هل اراك الزمان بالشيب مرداً
 واراني الزمان بالمرد شيبا
 كان لي لو يعود مسود شعر
 يفضح الليل لو يرى عنه نيبا
 هيجتني اليه طرة^(٢) مهر
 فتمنيت جزها والسببها

(١) يسحم يزيد سواده (٢) الطرة الناصية السيب شمرها وشعر الذنب والعرف.

تبدو طلاقته لكل مؤمل
معه كأن البشر منه تكونا
وتصول منه بواضح متبلج
ما ان الم الخطب او حان الحنا (١)

لم احص فضلك في بديع مقالاتي
ولو أن عندي من لساني السنا
صبراً بني البيت الرفيع دعامه
فالدهر عبدكم اساء واحسنا
القي الاله عليكم عن اسهم الأ
حداث من نسج الحماية جوشنا (٢)

فعليك بالصبر الجميل فإنه
خلق المهذب ان اسر واعلنا
فالصبر اجمل بالحليم عواقبا
من ان يطيل مناخة او يجزنا
نفسا مهذبة واصلاً رائقاً
ويداً مقبلة وفضلاً بينا

عرست والعليا يحالفك الهدى

ورحلت والتقوى يشيعك السنا

حفت بنعشك كي توّمن جاشها^(١)

اذ لم تجد من بعد موتك مأمنا

ان يرزء القمر التمام فحسبه

باي الغني وعن سواه به الغنا

وابيك لا يهدئ سمك دعامة

بالمصطفى اضحت مشيدة البناء

ملك تحوك له المفاخر مطرفاً

وبييت مضطجماً على شوك القنا

فهو الصفي اذا يُسمى المصطفى

لصفائه وَابا الغني اذا اكتنى

يرنو الرجاء الى مجور نواله

فاذا بلغت اليه بلغت المنا

ايقتت وجهك مصحفاً فقراته

فوجدته بالبينات مَعنونا

(١) الجأش رواع القلب اذا فزع

فَرَّقَتْ مَا بَيْنَ الرَّقَادِ وَنَظَرِي
 وَجَعَتْ مَا بَيْنِي وَمَا بَيْنَ الضَّنَا
 غَادَرَتْ أَيَّامِي عَلَيَّ لِيَالِيَا
 وَتَرَكْتَ لِي عَدَّةَ الْكَوَاكِبِ دِيدَنَا
 يَا جِيرَتِي الْغَادِينَ صَرَّحْ رَكِبَهُم
 بِالْبَيْنِ فَانْقَطِعِ التَّزَاوُرَ بَيْنَنَا
 فَبَادِمَعِي لَكُمْ الْعَقِيقَ وَسَفْحَهُ
 وَبِاضْمَعِي لَكُمْ الْغَضَا وَالْمَنْحَى
 مَا خَلَتْ قَبْلَكَ أَنْ رُكْنَ مَتَالَعِ
 لِلْقَبْرِ يُنْقَلُ كَيْ يُضْمَّ وَيُدْفَنَا
 لَمْ أَرْضُ عَيْنِي أَنْ تَبْلَّ حَشَاشَتِي
 وَلَوْ أَنَّ فِيكَ الْيَوْمَ عَادَتِ أَعْيُنَا
 لَكَ جِثَّةٌ لَوْ أَنَّ مُوسَى زَارَهَا
 مَا أَمَّ مِنْ وَادِيهِ طُورًا أَيْمَنَا
 وَلَوْ أَنَّ فِي رَمْلِ الْغَرِيِّ وَشَعْبِهِ
 نَادَى شُعَيْبًا مَا اسْتَقْبَلَ الْمَدِينَا
 فَكَانَ قَبْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ كَعْبَةً
 كُلُّ بَقِيَّتِهَا أَقَامَ وَإِذَا

وقال مراثياً لبعض محبيه

نكّد الإقامة انْ أُقيم وتضعنا

وعنانيَ أني لا اشاطرك العنا

متحمل عن واجدٍ شتاقه

من قبل ان يلقاك ترمع^(١) مُضعنا

ءأبينحُ الحان القصيد مراثياً

من بعد ان كانت تعود بالهنا

قد كان في ضحّ^(٢) المنى وبقاعها

امدٌ ولكنّ الزمانَ تلوّنا

وتقصفت اغصان كُلكِ مسرّة

من بعد ما اخضرت وراقت مجتنا

يا بدر عاكرة^(٣) الظلام ولم يكن

للبدر مالك من سناء او سنا

(١) ترمع تدير (٢) الضح بكسر الضاد ضوء الشمس كما في الصحاح والاطر
والصحيح الفتح كما عن الميداني (٣) العاكر من الظلام المختلط

عن فطنة تذكو فتوقد مندلاً
 فظ اللطيمة^(١) تارج لتفوحا
 كتم الزمان العلم ثم اهاجه
 لدروس غامض سره ليبوها
 فكأنما نهجان للعلم اقتضى
 درس يدرسه ووحى^٢ يوحى
 لا زال ربعاك للبرية معقلا
 ابداً وغريد المديح صدوحا



(١) تقدم معنى اللطيمة

واری عمید الحی من عمرو العلی

اخری واکرم من یزاد مدیحا

ما شیخ ان سئل النوال وربما

تلقاه ان سئل الهوان شحیحا

ویروح ركب الوفد حتی یغتدی

بفناء ساحة ربه فیریحا

تسمو لطلعتہ العیون کانه

برق سما للممحلین لموحا

احی المدارس والدروس کانها

موتی المّ بها فکان مسیحا

لو قیس فیک اذا نطقت محدثا

قسّ الفصاحة لا یعدّ فصیحا

قد کان اعطی کل معنی لفظة

ام کان اعطی کل جسم روحا

یحلی عویصة^(١) مشکل فیریکها

مصباح غرته سنّا ووضوحا

(١) العویصة : الغریبة الصعبة من کل شیء.

من لازم التسبيح حتى شيعت
 اعواده الاملاك . والتسبيحا
 صاح النعي به فقلت له اتد
 اترك تعرف كنهه فتصيحا
 صرحت في نعي الشريعة والهدى
 لما هتفت بنعيه تصريحا
 وتركت قلب الدين يخفق واجبا
 حُزنا وجفن المكرمات قريحا
 لو ان غير الأرض حُفرة ميت
 شقوا له كبد الضراح^(١) ضريحا
 فسقى ضريحك كل اوظف صيب
 من كف صالح استهل سفوحا
 يا ايها المولى الذي ربيضت له
 فرسُ العلا ولقد تكون جموحا
 فبنوح عزيزناك الا اننا
 بولائه لكم نهي نوحا
 العروة الوثقى لمعتصم بها
 انتم كما نطق الكتاب صريحا

(١) الضراح : بيت في السماء وهو يعرف بالبيت المعمور

اترى يعود كما تقضى عهدهم

لو عاد منكسر الزجاج صحيحا

فلازفون على رياض ديارهم

حتى يصوح^(١) نبتها تصويحا

ولأبكين على مواطن عيسهم

حتى تعود جداولا فتسيحا

فتخال ان البحر كان بمقلتي

او ان شئبوب^(٢) الغمام دلوحا

او ان اجفاني واجفان العلي

يبكين في طوفان نوح (نوحا)

العليم العلم المقيم على التقى

اودى فخل جنادلا^(٣) وصفيحا

ما زال يجهد في العبادة نفسه

حتى ألم به الردى واتيحا

ولفقدته اسود الفضا فكانا

قد كان نوح^(٤) في البسيطة يوحا

(١) يصوح يجف (٢) الشئبوب الدفعة النزيرة من المطر (الطراز) دلوح
كثير الماء (٣) الجنادل جمع جندل الحجر الصغير . الصفيح الحجر العريض
(٤) يوحى اسم الشمس

شوك القتادة او طئوك وربما

بلغوا رضاك فانشقوك الشيجا^(١)

قد احزنوك بجزن يعقوب فهل

من ريح يوسف انشقوك الريجا

صبغوا غداة البين شمس صبيحتي

كدراء^(٢) تجنح للغروب جنوحا

الشاربين دم الدموع سوانفا

والذكر حرمة دما مسفوحا

لولا الذين تحملت انضائهم^(٣)

خسبتهن لدى الطلوح طلوحا^(٤)

ما كان مشبوب، الجوى متلهبا

كلاً ولا مطرُ الدموع سفوحا

ينهل مُحَمَّرًا على عرصاتهم

فتخالُ آماق العيون جروحا

تركوا ضنا لم يبق مُضْنَى بعدهم

وقروح قلب لم تدع مقروحا

(١) الشيجا نبت طيب الرائحة (الخراز) (٢) كدراء عليها عُذْبَةٌ (٣) الانضاء

وق الهزولة (٤) الطلوح جمع طلحة شجر عظام من شجر العضاة

ولم في رثاء بعض العلماء

هل بعد ان شحط^(١) الخليط نزوحا

اذر البكا وارى النصيح نصيحا

ان بارحتني غدوة احمالم

تالله لست ابارح التبريجا

غادين زموا عيسهم وتجادى

وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا^(٢)

طاحت حشاي ولم تكن لولا الأولى

قد طوح الحادى بهم لتطيحا

ولقد تطلع كاهلي^(٣) بهواهم

فتى ترى عنبا الهوى مطروحا

ما عرّضوا لك بالفراق وعارضت

اضعائهم لترى الفراق صريحا

(١) شحط : بعد (٢) جمع فيحاء : الواسعة (٣) الكاهل ما بين الكتفين

قد اعدت لك الحرير الموشاً^(١)
 لا وعينك في مرثيك ينشى
 يا (علي) الجنب وقيت جهشاً^(٢)
 بالصفاء الصلد لا يوتر خدشا
 خالفت بيت من اسرك غشا
 ما تساوت هذب النواظر رمشا
 وفتي مفتياً وغيثاً اجشاً^(٤)
 واياساً اياس فهم وانشا
 راق للشرح حليها يوم تنشى
 قد جلاها تجلو النواظر عمشا
 وسراج الهدى اذا الليل يغشي
 وغوى من غوى بفيفاء غطشا^(٦)
 وارتياحا الى المعالي وبطشا
 وانبلاج يصد مثلة اعشى
 بكلا حالتيك ترجى وتخشى

بل صرت بين حور قصور
 اخل يا اخي ان قريضي
 يرمك المصاب جل طروقاً
 طع السيف بالضريبة^(٣) لكن
 لفت بيتك المعالي كما قد
 كل اهلك فضل هذا كهذا
 ن تجئه تجده غراً كريماً
 وويساً اويس زهدٍ ورشد
 ين من قلد الجواهر عقدا
 حاك الستر ثم عن مشكلات
 يحاب الندى اذا المحل اكدى^(٥)
 وماماً به اقتدينا اهتدينا
 لا اين من يجاريك فضلاً
 قال يرد كف اشل
 هت للعالمين ليثا وغيثا

(١) الموشى المنقوش بالوشى وهو يكون من كل لون (٢) الجنب (الفناء الجش
 يفرغ الانسان الى غيره (٣) الضريبة ما يضرب بالسيف (٤) الاجش الغليظ
 موت (٥) اكدى قل خيره (٦) الفيفاء الصحراء - غطشا لا يجتدي جا

وقال مراثياً بعض اخدانهم

ما تخرجت^(١) يا بيد البين بطشا
 احمد شرع احمد فيك اضحى
 ما عهدنا للبدر قبلك قبرا
 لسعتنا عليك افعى الليالي
 فقدتيا ندعو الكواكب شهبا
 اسرع الحزن بالفؤاد ارتكاضا
 فاستقامت لك الاضالع قصفا
 فبييض طوراً وطوراً بجمر
 قد تشب الانفاس وهي نفوس
 رعت اقدام حامليك فطاشت
 كم تهجدت تحت جناح ظلام
 وهجرت الصبا وصمت هجيراً^(٢)
 لو بغير الثرى لنا صح دفن
 لحفرنا لك الفؤاد ضريحاً
 بفتى فلّ للشريعة عرشا
 مقفر الربع بدل الانس وحشا
 لا لعمرى ولا لثهلان نعشا
 بين نابين تنهش^(٣) القلب نهشا
 وحديثاً ندعو الكواكب رقشا^(٤)
 يوم تنعى وبالعظام تمشى
 واستهلت لك المدامع رشا
 انقش التراب من ورائك نقشا
 وتهامى ماء البكا وهو احشا
 وتلوت ايديهم لك رعشا
 مستمراً ترجو الاله وتخشا
 بعيون تندي البكا وهي عطشا
 واتخذنا لطائر القدس عشا
 واتخذنا لك النواظر فرشا

(١) تخرجت تأثم (٢) النهش اخذ اللحم بمقدم الاسنان (٣) رقشاه الحية التي فيها نقط سواد وياض (٤) الحجير قائم الظهيرة

فلا زال بيت فيكم منع جاره
 معرس وقَّاد وكعبة قصاص
 وجاد سحاب العفو مرقد صالح
 لدى الذكوات^(١) البيض من ايمن الوادي



(١) جمع ذكوة الجمرة المتلوية (كذا) وانما هي الذكوات الثلاث التي تحف
 برقد الامام علي بن ابي طالب (ع)

ففي الجهل تعليم وفي الهول منعة

وفي الجذب اخصاب وفي الغي ارشاد (كذا)

الست اخا الذهن الذي تلهبت

مقاسبه فينا تلهب وقاد

اذا عمت الاراء في الخطب حيرة

هديت لاصدار صحيح وايراد

وكم لك من اسياف راي تسها

اذا كانت الاسياف اولى باغماذ

وتلمي فما لابن العميد^(١) بديهة

كما لك اذ تلمي ولا لابن عباد^(٢)

وكم لك من مرمى بعيد كأنما

بايدي الوري عن نيله قيد اصفاذ^(٣)

اياديكم اوتاد كل فضيلة

وهل تعقد الاوتاد الا باوتاد

(١) العميد لقب الحسين بن محمد والد ابي الفضل محمد الشهير بابن العميد

الكاتب وزير ركن الدولة بن بويه وهو الذي كان يقال فيه بدئت الكتابة بابن العميد

(٢) ابن عباد هو ربيعة صحابي (الطراز) - قات (كذا) فانظر واعجب

(٣) جمع صغد القيد او الغل (طراز)

وللمصطفى الهادي ارحمها معزيا
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي
 واي اب لم تفجبه فجعة ابنه
 وكم ثم من آباء صدق واجداد
 ولولا العزا عن صالح بهحمد
 ضربنا وراء الصبر سبعة اسداد
 فهذا السنا الواضح من ذلك السنا
 وهذا الشذا الفياح من ذلك الوادي
 رويدك يا ابن الوحي رب رزية
 يواسيك فيها رائح الناس والغادي
 اذا عم معروف الفتى عم رزئه
 فمثل سرور المرء لاعجه البادي
 لذا البس الاحياء حزن ماتم
 فتي قد كسا ايامهم انس اعياد
 ففسبك عن بدر بهالة النجم
 وعن اسد صار باجمة آساد
 سلمت لنا للمتججي خير معقل
 يمد البرايا بين سيب وامداد

هو الطّود لا بل يصعُر الطّود عند من

ثلاث اثنافيه ثلاثة اطواد.

فيا عبرتي عيني جودا ففيكجا

اذا لم تساعدني الاحبة اسعادي

ويا ايها اللاحي رويدك لاحياً

فانك في واد واني في واد

ولو قد عرفت الحب معرفتي به

لا تهمت اتهامي وانجبت انجادي

وياراكباً حرفاً كان قُتودها^(١)

تُشد بطانها على الأطلس^(٢) العادي

هي البرق لكن اسمها شدقمية

تألقها للمدجلين برصاد

رفيعة عنق مستطيلة غارب

عميمة^(٣) اعضاء سليمة اعضاء

انجها بجيث الدار قدسية الثرى

وحيث تلاقى رائح الوحي بالغاد

(١) جمع قند خشب الزحل (الطراز) (٢) الاطلس هنا صفة للذئب وهو

الذي في لونه خبرة تميل الى السواد (٣) عميمة بمعنى تامة الخلق

فديتك بدرًا غاربًا بعد طلعة
 وجرًّا سجت^(١) امواجه بعد ازباد
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى
 وما سر يا مسراك الالميعاد
 ورحت وللأرواح فيك علاقة
 مُكذبة ان تستقرّ باجساد
 ورهطك كلُّ قد لوى لك جيده
 فكانت شعارَ الحزن حلية اجياد
 الا ايها الغادي وليتك سامع
 اذا مادعى الداعي الا ايها الغادي
 بوديَ ان تدنو فتسمع لوعتي
 عليك ولو تصغي فتسمع انشادي
 قضيت فما عهد الدموع بمنقض
 وثار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
 كأن ندى كفيك عاد لأعين
 وثارُ قرارك اليوم عادت لا كباد

تبليج عن نور النبي جبينه

تبليج صبح قد محى ليل الحاد

وافصح عن (نهج البلاغة) قيله

وافصح منطق يرى النطق بالضاد

وكان النجار الفاطمي^١ نجاره^(١)

فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد

فاين محط^٢ الرحل يا اينق السرى

واين منال^٣ الري يا غلة الصادى

واين الحمى مخضرة جنباته

كان^٤ عليها سُدسية ابراد

واين جماهير الرجال مغدة^(٢)

تروح عليه من ملوك^٥ واجناد

واين ترى غوغائها^(٣) وادعائها

تقوم لديه في دثوب^(٤) وترداد

تأمل تجد بدرأ^٥ ثوى تحت تربة

ومجرأ^٥ طغى لحيه فوق اعواد

(١) النجار الاصل (٢) مسرعة (٣) النوغاه لغة الجراد قبل ان يستقل بطيرانه

وشبه المختلط من الناس (٤) الدثوب الاستمرار

ولدُ راثياً بعض السادة الفضلاء

ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي

لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي

وحت من الانضاء ارحلها التي

تشدُ لعلمٍ او لنيلٍ وارفاد

بلى ما اقشعرَّ الافق الا لنكبة

صوارخها عجت بنذب وتعداد

ثوى واحد العصر الذي لفَّ برده

قبائل فهر^(١) من جموع وآحاد

اذا ما روت عنهم احاديث فضلهم

مناقبه صحت لصحة اسناد

سمعنا مزاياه حديثٌ مُحدَثٌ

فكانت بمرآه عياناً لمرتاب

(١) هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو قبيلة من قريش

اذا نزل القبائل بطن واد
 فان ابطحت زنت لهم بطاحا
 بني الزهراء فيكم صغت شعري
 شرعتم شرعة الجود ابتكارا
 وحزتم دونهم قصبات^(٢) سبق
 فاولهم لا اولكم تولى
 ولا برحت لصالح صالحات
 ولا برحت جفون من غواد
 تخيرت الظواهر واليفاعا^(١)
 وان اتلعت^(٢) زنت لهم تلاعا
 فكان التبر سبكا وانطباعا
 فجاد الناس بعدكم ابتداعا
 ترد عراب خيالهم ارتداعا
 واخرهم لاخركم اطاعا
 من الاعمال تألفه اضطجاعا
 تباكره اضطباعا ؟ وارتباعا



(١) اليفاع ما ارتفع من الارض (٢) جمع تلعة ما ارتفع من الارض

(٣) النوق المهزولة (كذا)

بأمن لم يدع نهجا مخوفا وحفظ لم يدع حقا مضاعا
وابقى منك للحدثان عضبا رهيف الحد ما ملّ القراعا
شعبت^(١) صفات عزك باقتدار مذ انصدعت فلم تبقي انصداعا
وقومت اعوجاج قنك لما خشيت على استنها انتزاعا
سما اليوم مثل سماء امس وما نقصت سمواً وارتفاعا
وليس بضائر المسك استتار اذا ما عرفه الداري^(٢) ضاعا
وما غب البطاح السيل الا مذ اخضرت بمجراه بقاءا
وحسبك بالחסين شقيق فضل محاسن فضله سمرت قناعا
اذا الفضلاء قد مجثوا وردوا اليه نزعهم قطع النزاعا
اذا اوحى لنا علما شككنا ولم نر فيه للوحي انقطاعا
ولو قد قسته بسواه فضلا لقسيت باصبع الكف الذراعا
ولو ان الكواكب طاولته لحطت منه خفضا واتضاعا
وضاف على اهلتها هلالا وزاد على اشمتها شعاعا
ومن كحمد مرتاد حمد يمت اليه بالعرف اصطناعا
بكف كاليراع ترى قناها وتبلغ في يراعتها القراعا
كان يراعا كانت قناة وان قناتها اضحت يراعا
كان بنانها اخلاف ضرع^(٣) يديم فم الغمام لها ارتضاعا

(١) شعبت فرقت الصفات (كذا) الصخرة الصماء (٢) الدراي المطار ينسب الى دارين
فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند (٣) جمع خلف حُلْمَة ضرع (الناقة)

فلو عاجوا على لكان عندي
 اذا اغرقت عيسهم بدمع
 ولو فرشت بقربهم العوالي
 احبتنا واوقات التلاقي
 فانسبها اذا جاءت بطاء
 أمرتجع لنا ما فات منها
 ابا الهادي واي هدى لسار
 تحاول منك قربا واتصالا
 تكلفني السلو وذاك مر
 (فليت هوى الاحبة كان عدلا
 اراك بكل نيرة جليسا
 فشخصك ليس يبرح نصب عيني
 ومن يرنو بذك يراك فيهم
 دعوتك يا بن زمزم والمصلي
 تمام الحبح ان تقف المطايا
 ارى لقياك حجاً واعتمارا
 فصبرا يا محمد خير درع
 تولى فارح الكربات سودا
 لهم شأن اذا اعتنقوا وداعا
 طغى لججاً فما اخطت قاعا
 هدئت على اسنتها اضطجاعا
 نراها لا توافقنا اجتماعا
 وتسبقنا اذا جئنا سراعا
 ومن يرجو لما فات ارتجاعا
 اذا لم تبد غرتك التماعا
 فتلقى منك بعداً وانقطاعا
 احاوله فيجهدني امتناعا
 فحمل كل قلب ما استطاعا^(١)
 كانك قد رسمت بها انطبعا
 لدى الست الجهات شتاً وشاعا
 وشبل الليث يشبهه طباعا
 ومن لي ان تصيخ لي استماعا
 على مشواك تلممه بقاعا
 ولم يك ذاك حجاً مستطاعا
 جميل الصبر يوسعنا ادراعا
 وامتس جيد عاديها ارتداعا

جناجن^(١) احمد وحشا علي
 لقد نجعت بصالحها قریش
 واقصرها لدى النسب انتساباً
 تفنن في الرزايا الدهر حتى
 نزلت الى الردى فطواك ام قد
 ولم اعجب له ان رام صعباً
 وكيف اطعت جائزة الليالي
 سریت فضاك رحب الارض لما
 فانك كنت فارسها ابتهاجاً
 قرب عويصة^(٢) تبكيك شوقاً
 ورب موئل جدواك اضحى
 فمن للناس من خاشء وراجء
 زهدت فلم تجد دنياك شيئاً
 ولم تغررك ان ابدت سرايا
 فليس متاعها الا قليلاً
 احبتنا الذين قد استقلوا
 فاخوة يوسف خلصوا نجياً
 وجملة ما اسراً او اذاعا
 واوسعها اذا نزلت رباعا
 واطولها غداة الطول باعا
 اراناها ابتكاراً واختراعاً
 رقى كركيك الحنف اطلاعا
 ولكن كيف لا كيف استطاعا
 الست نعدك الملك المطاعا
 عزمت سراك واغبرت بقاعا
 وانك كنت باسطها اتساعا
 لتكشف عن محياها القناعا
 يخرم انفه الحزن اجتداعا^(٣)
 يراقب منه خيراً وانتفاعا
 له ثمن فيشترى او يباعا
 بقيعتها^(٤) تخادعنا انخداعا
 وليس قليلها الا متاعا
 رويدكم التحمل والزماعا
 وقد صحبوا فوادى لا الصواعا^(٥)

(١) جمع جنجن عظام الصدر (٢) الحادثة (كذا) (٣) الجذع قطع الانف

(٤) القيمة مثل القناع (٥) الصواع لغة في الصاع ١٠ يكال به

ولم راثياً بعض السادة الاشراف

تضع جانب الحرم انصداعاً
 وخرَّ السمك^(١) فانثل انثلالاً
 وعم المعشرين شعار حزن
 وقام بججر اسماعيل روعاً
 هو الرزء الجليل فلا تعده
 اسد مسامعي بيد واخرى
 الى ان ارعشت كفي رزايا
 تسف رواسي الارض انقلاباً
 الا يا صاح من صاح أستهلي
 الا من صاح يا اعلام زولي
 ومن عزم النوى ومن المسيجي
 ومن حملوا على الاعواد صبحاً
 سريرك قد تضمن سر قدس
 احقاً ركن كعبته تداعى
 وماد البيت فانزع انزعاً
 اشاع ببطن مكة ما اشاع
 بنى ومقام ابراهيم راعاً
 على سمع يضيق له استماعاً
 اسد بها فم الناعي ارتباعاً
 تساقط ساعداي لها انخلاعاً
 وتنسف^(٢) شامخ الهضب انقلاعاً
 مدامعنا انهمالاً وانهماعاً
 فان ركينك الراسي تداعى
 تزوده احبته الوداعاً
 تخف به الملازكة اتباعاً
 ولم اغل ولم اقل ابتداعاً

(١) السمك السقف انثل انثل انثل انثل انثل (٢) ترفع

ودونكها وردة في اوانها
 فان لآثار القريض اوانا
 وحسنا قد وافت امام كواكب
 تطلعن في وشي الجبال حسانا
 مهذبة الفاظها عربية
 مذهبها ابياتها تتدانا
 عراقية بكر المعاني تخلها
 لهلهلة في لفظهن عوانا
 شروذ القوافي لم تُطع كف لاس
 فما برحت خلف الحجاب حصانا
 تضيف الى علم المعاني معانيا
 وتنسق من علم البيان بياننا
 الا واملكوا رِقَّ الزمان بقيتموا
 بقية ما بقى المليك زماننا

توركتها واجديها نواعما
اذا ماراها الناكصون خشانا
واحبيتما حب المديح فسدتما
ولم تهجراه غفلة وهوانا
فلو دان ملك للثناء لدنتما
بلى لكما زان الشاء ودانا
وبالانجبين الاطيين تعزيا
اجل بهما عظم الرزية هانا
عنيت حسينا والاغر بن عمه
جوادي رهان حاترين رهاننا
فماجف ذاك السيل بل عاد ماؤه
غديزين من سلساله سقيانا
كقرطين حلى عاطل المجد فيهما
فزينا بدري النظام وزانا
هالين في برج العلا قد تطلعا
فوافاهما برج الكمال قرانا
سقى مستهل العفو تربة حيدر
وان حل منها روضة وجنانا

نناخ عجافا عنده عيس وفده
 فيقريرهم^١ اضعافهن^٢ سمانا
 بما تسع البيد القفار موائدا
 من الجزر^(١) استصفرتمن جفانا^(٢)
 لئن كان عن ريح الصباخف طبعه
 لما ادركت رضوى حجاه وزانا
 رأى الغيب حقاً رأي غير مشاهد
 فاعرب عن مكنونه وابانا
 رأى بذله إن جانه مستحقه
 وابصر من عنه يُصان فصانا
 وحسب حسين انه من محمد
 كما هو منه خيرة وعيانا
 رضيعي لبانٍ ثدي امّ تحالفا
 الا طاب ذياك اللبان لبانا
 توركتما^(٢) يا سيدي كلاكما
 شوارف مجد لم يزلن هجانا^(٤)

(١) جمع جزرة الشاة القوية (المررب) (٢) جمع جفته القصعة (٣) تورك
 الندابة اذ ثنى رجله عليها ووضع الاخرى في السرج (٤) العجان الابل البيض يستوي
 فيها المذكر والمؤنث والجمع

فَتَى سَاكِتَ الْأَ عَلَيْهِ فَمِ الثَّنَا
 وَلَا مَسْلَسٌ ^(١) إِلَّا إِلَيْهِ عَنَا
 هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْخِ الْإِبَاطِحِ طَالِبِ
 فَقَرَّ مَكِينًا فِي الْعُلَى وَمَكَانَا
 يُعَدُّ صَوَابًا كُلَّ مَسَدِحِ يَزُورُهُ
 وَإِنْ جَاذَهُ أَعْدَدْتَهُ الْهَدْيَانَا
 نَحْتُ بَيْتِهِ الْعَلِيَاءِ فَقَرَّ قَرَارَهَا
 وَلَوْلَاهُ فَرَّتْ تَأَلَّفُ الْجَوْلَانَا
 أَنْخَتَ بِمَعْنَاهُ مَنَاخَ أَقَامَةِ
 حَمِيدَا وَالْقَتَّ كَلَكَلَا وَجِرَانَا ^(٢)
 وَهَلْ غَارِبٌ ^(٣) الْوَجْنَاءُ يَمْسِكُ كُورَهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشَدِّدْ عَلَيْهِ بَطَانَا ^(٤)
 وَلَنْ يَمْلِكَ الْعَلِيَاءُ إِلَّا مَوْفِقِ
 أَعِينِ عَلَيَّ عِلَاتِيهَا ^(٥) وَأَعْسَانَا
 قَدْ أَطْرَحَ النَّاسَ الْعُلَى وَطَلَابِيهَا
 سِوَاهُ فَاضِحِي دَائِنًا وَمَدَانَا

(١) السلس السهل الاتقياد (٢) الكلكل الصدر والجبران مقدم عنق البعير

(٣) الغارب ما بين العنق والسنام (الخرار) (٤) البطان الخزام الذي

يجعل تحت بطن الناقة (٥) الملات تق بمعنى كل حال

ويا صاحبي لا تلو عنها معرّقا
 هلمّ لننعي من نُحِبُّ كَلانا
 ولا تدع للنهيج الذي انت ناهج
 سوى من يرى نار الحبيب عيانا
 وقم نجتلي النار التي قال خابطُ
 من الناس حسبي ان رأيت دخانا
 وان لمعت فاقصد لمشرق ضوءها
 وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
 ولا يخلسك الوهم دون مكانها
 فثمّ والأّ لا تحلّ مكانا
 فمن للقوافي الغر بمدك حيدرُ
 يُساجل فيها دائنًا ومدانا
 فكم من كريم البست تاج مفرقِ
 وكم من لئيم البسته عرانا^(١)
 وكم دررٍ اهديتها (لمحمّد)
 فكنت كمن حلى الجمانُ جمانا

نرى وصلها وهو المحال فريضةً

كما اوجبت هجراننا وجفانا

اجدك^(١) علمني لوصيك حيلة

فانت الذي علمتني الهياما

وهب ان سمعي قانع بمجديشكم

أللعين معنى او تراك عيانا

ولا اسفأ ما ان مضى الدهر كُله

هباءً اذا ابصرت وجهك آنا

الى النزوان العيس تلوي اعنة

وهيهات ليست تملك النزوانا

وليست تشيم البرق من ابرق الحمى

بلى قد تشمّ الشيخ والعجانا

وليست تنال الريّ عبأً^(٢) وعلها

اذا ظمّمت ان تبلغ الرشفانا

فيا اخويّ المدلجين كليهما

اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا

(١) الغضب (٢) قيل منصوب بترع الحافظ اصله اجد منك وقيل منصوب على

المصدر (٣) البّ شرب الماء بنير مصّ الرشفان شرب الماء برهة بعد اخرى

لقد سرت عنا والغيوب فخلطت
 خواطر وهم^١ انفس^٢ تتفانا
 فكم خلت امرأً كأننا ثم لم يكن
 وكم خلت امرأً لا يكون فكانا
 تذكروني النسران كفتيك طائرًا
 علاً في السما او واقعاً يتداني^(١)
 يمينك قد سأت حسامك مصلاً
 ويسراك فيها قد قبضت عنانا
 وكم قولة اتبعها صدق فعلة
 وكم قائل قال الصواب فانا^(٢)
 لقد كنت في الدنيا مقارن سعدىها
 عقيدىن^(٣) لكن قد وفيت وخانا
 امنت عليك الحتف انك حتفه
 وهل تركت كف المنون امانا
 بلى نحن في طيف الكرى وتظاننا
 من السكر يقضى لا بطيف كرانا
 بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق
 وشنائة لم نولها الشنائة

(١) نجان يرفان بالنسر الطائر والواقع (٢) كذب (٣) حليفين

وما خلتُ انّ الفضل آخر عهده

صبيحة عاتبنا به الحدائنا^(١)

ارى لشار الحزن زفرة لاعيج

لو اعترضت اقسى الاخشاب لانا

فان مسحت كفي دموعي عدلتها

وقات لمجزون خضبت بناانا

فياصعدة قد اقصدت فتقصدت^(٢)

بن بعدك العليا تؤمّ طعانا

لقد اكبروا فيك النعي فكبروا

كما سمع الركب المهجود اذاانا

أمستويض الحيّ الحلال لغارة

ثويت ولم ترض الثواء زمانا

فكم لك اذ تدعو ابن احمد ندبة

ترزل رضوى او تريل ابانا^(٣)

اطات ولم تمل بكك عليهم

فطال ولم نمل عليك بكانا

تمنيت ان تبقى فتدرك ثارهم

مناانا ولسنا بالغين مناانا

رماك الردى فينا باضي سهامه
 فاصمى لاحشاء الكمال جنانا
 لقد حسرت فيه مقاتل غالب
 وكم افرغته^(١) نثرةً لثُصانا
 اجوهرة الدنيا التي قد تريت
 به واكتست من بشره اللمعانا
 حملت على الجيد^(٢) الذي زنته ثناً
 لتجمع فيه جوهرًا وُجمانا^(٣)
 حجى حملت منك الرقاب وسووددا
 يعدآن في الشّم الرعان رعاناً^(٤)
 بنعشك رضوى ام بنعشك يذبل
 وما شأن ذين عزّ شأنك شانا
 كان رواصي الهضب اجنحة القطا
 عليك لما الزمتها الخفقانا
 كان مجاري الدمع اودية الحيا
 تديمُ عليك الوكف والهملانا
 تولىّ زمانُ الوصل لم تشعُرْ به
 اجدك جدّدً للوصال زمانا

(١) الدرع (٢) الحب من الفضة (٣) جمع رعن انف الجبل

قال مراثياً

شاعر الفيحاء الكبير السيد حيدر طاب ثراه

أَبْنُ لِي نَجْوَى لَوْ تَطِيقُ بِيَانَا
 أَلَسْتَ لَعْدَنَانَ فَمَا وِلْسَانَا
 وَأَبْلَغُ خُطَابًا فَالْبَلَاغَةَ سَلِمْتَ
 لَكَفَيْكَ مِنْهَا مَقُودًا وَعِنَانَا
 وَجَلْ يَا جُودَ السَّبْقِ فِي حَلْبَاتِهَا
 فَهَاشِمَ سَامَتَ لَلسَبَاقِ رَهَانَا
 اغِيثِ الْإِيَادِي قَدْ تَقَشَعُ غَيْثُهَا
 وَحِينَ^(١) الْمَعَادِي كَيْفَ حِينَكَ حَانَا
 صرعت وما خلتُ الردى يصرع الردى
 لعمري وما يفني الزمان زمانا
 فإِ صَارَمًا لَاقِي مِنَ الْمَوْتِ صَارَمَا
 بلى وسنانًا ذاق منه سِنَانَا

ودونكها ليلية بنت ليها
 وما فاتها دري وفيها دراربه
 بقيتم بقاء الدهر يا آل احمد
 تشاد لكم اعلامه ومباينه
 فانتهم بهذي الارض احسن ما بها
 كافق السما والشهب احسن ما فيه



مدحت ولكن سيداً بمديحه

يخال كتاب الله اني تاليه

فواتحه^(١) العليا براعةً نظمه

وأيته الزهراء غرّ قوافيه

لقد نضح القلب الصفيّ بسره

وكل اناء ناضحٌ بالذي فيه^(٢)

وشبهك محمودُ السجايا محمدُ

ولا فرق حتى ما يصحّ تشبيهي

فن فكرة في العلم ما ان اجالها

تجلت غريباتٍ حسناً خوافيه^(٣)

ومن عزمة مذ صيغ منها حسامه

اتته تلييه رقاب اعاديه

الي غير هذا من حفاظٍ ونائلٍ

فيأمن لاجيه وينعش راجيه

وحسب حسينٍ أحسن المدح والثنا

بذاك دعاه مذ عناه مسميه

(١) لعله يشير الى فواتح السور وهي مشهورة (٢) تضمين والبيت مشهور

(٣) جمع خافية

وفي عزمه يمضي متى ينض سيفه
 وفي باعه طالت قدود عواليه
 تعاظم بهلان^١ ورضوى ويذبل
 وهن^٢ بلا مين ثلاث اثفيه^(١)
 ولاقى الصبا فاستخجلت عند طبعه
 وقالت نسيم اللطف لست اباهيه
 كغصن من الريحان لکن برده
 يلا^(٢) على جيش تروق حواشيه
 واعرق لکن مشتمات بجوره
 واتهم لکن منجذات مساعيه
 كاني به في مكة او مدينة
 يلاقوه اهلوها فيدهش لاقيه
 فمن مرتج منه ومن مغرم به
 ومن آخذ عنه ومن واثق فيه
 فكيف ومالي والنجوم اعدھا
 ومن منكر^٣ للبدر حسن تجليه

(١) جمع اثفيه ما ينصب تحت القدر (٢) ياف

تقول فما تخطي الصواب بديهية

وغيرك قد يخطى بطول ترويه

تبصر خليلي هل ترى من زكائب

وركب على الدهنا^(١) تحت نواجيه

تداني بشوق لا بسوق يروعه

ونور ابي الهادي المهذب هاديه

وفوق نواجي^(٢) الركب بجر من الندى

جرت وهي سفن البر تحت مجاربه

مجادفها ايد خفاف وارجل

تقدُّ بها نجر الفلات^(٣) وتقره

يسير بذاك الندب في متن سبب

سواءً بها احلامه ورواسيه

فان زار جذباً ردّ نجمة اهله

وان زار قفراً سدّ وحشة خاليه

بوجه يطيش اللاحظ فيه صباحة

فهل نوره في الشمس ام نورها فيه

(١) الدهناء الارض المقفرة (٢) جمع ناجية اناقة السريعة (٣) كذا

ولم يخلُ دست منك فاز بصالح
 كأنك لا بل كأنكما فيه
 لان دهمت في الدهر سود خطوبه
 ففي صالح تجلى وبيض اياديه
 ولست اقول العصر اصبح عاطلا
 الى صالح فأنظر يروقك حاله
 ولا قلت جيد المبد اسلم عقده
 لواسطة العقد الذي في هواديه
 لأن صقلت دهري محاسن صالح
 فاجدر بأن تجلى غبار مساويه
 فقت اهنيه معاً انا والهناء
 وعزباني بالمصاب أهنيه
 لقد خص بالعهد الذي خص احمد
 به حيدراً يوم الغدير لواعيه
 جلّت اياديه وإن مسانة
 الى الغيث عندي ان أجل اياديه
 لرشد الوري لا كي تفوز برتبة
 وعلماً بما تنويه لا قصد تنويه

فكان كإبراهيم زار مقامه

وفي حجر إسماعيل كان كإبراهيم

بدى ناشئاً منها وخفّ لقصدها

مقاصده هذى^(١) مباديه

وقام إلى المسمى فقامت أمامه

تقدمه للوعي غرّ مساعيه

تجلى له الداعي فلبى بصعقة

كصعقة موسى عند طور تجليه

عليه السما انهارت وسبعة شهبها

وذا وحيا^(١) ينمى وسبع مثنائه

ستبكيك ما تبقى لنفل تميمه

بأروقة الظلما وفرض توديه

اطافت غواصي المزن حولك تنتحى

ثراك لتستقي الثرى لا لتسقيه

دفنت ولم يُدفن علاك وانما

تروق وراء السيل خضر مجاربه

(١) كذا بخط الناشر (٢) الوحي الكتاب المثاني القرآن وبعض السور والم

المثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الحمد مع البسمة

نرجي ويا بوئسا بشير قدومه
 فعاجَ ولكن كي تعجَّ مرأثيه
 لقد صرح الناعي فقلت لغيره
 فقال هو المهديّ قلت احاشيه
 ومَن لي اذا صدقتُ اني مكذب
 وفي الصدق ماينبو به سمع واعيه
 فما الخطب اغرى بالغريين زفرة
 به ارتجلت رجع النواح نواحيه
 وذلك وما ادري فاما سريره
 واما هو البيت استقلت سواريه^(١)
 فيا ايها المهديّ ازممت بوالهدى
 خليطين هذا واحد وهو ثانيه
 بكتك ومن فيها السما فاجابها
 عليك بكاً وجه البسيط ومن فيه
 غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسى
 ومثل اداني كل قطرٍ اقاصيه
 احين غشى بطحاء مكة شيخها
 فكانت تغني بالنسيب مغانيه

ولمُ ايضاً

راثيا بعض كبارها وقد توفي في طريق مكة المشرفة

سرى وُحْداءُ الركبُ حمدُ اياديه
 وآب وما حادٍ لهم غير ناعيه
 وعهدي بهم يستمطرون بنانه
 فلمُ وبماذا أستمطروا دمع باكيه
 وكانت وساماً^(١) بالجميل جماله
 فأين مرأيتها واين مرأيه
 وقلتُ دنى ركب الحبيج لصاحبي
 هلمْ نلاقى ركبهم ونحْييه
 فقلبي وما نارُ الغضا مثلُ ناره
 ودمعي وما وادي العقيق كواديه
 فلو جزت رملَ المنحنى يوم جازه
 للاحَتْ محاني اضامي في نانبه

(١) الوسام ماوسم به الحيوان من ضروب الصور

المحتبي بالدست تحسب وجهه
 المحتبي بالدست تحسب خلقه
 المحتبي بالدست تحسب لفظه
 المحتبي بالدست تحسب شخصه
 ان اطرق استولى الانام مهابة
 تسمو لطلعته العيون اذا بدى
 يتباشرون اذا رأوه كأنه
 فاليكها جهد المقل وان تكن
 ولو استطعت نظمت في ابياتها
 قرّ السماء وتاجه الا كليل
 روضاً يياكره النسيم عليلا
 دراً يفصلُ نظمه تفصيلا
 شخص النبي وقوله التنزيلا
 فاذا تبسم طارحوه القيلا
 كالسيف ارففه القيون^(١) صقيلا
 برق سما للممجلين مخيلا
 قصرت وكان بك المجال طويلا
 آي الكتاب مرتلا ترتيلا



تلك الجواهر كلها من معدن ثقفت من ذاك الوشيح ذوابلاً^(١)
يا قاصد الفيحاء^(٢) في نفاحة^(٣)
عنس كئيس القاع ارسل^(٤) شاردًا
كوما^(٥) ما بين المضاب كهضبة
انست اذا انس الرعاة بشكلها
لم تكتحل عين برئى ردفها
وكانها بين التنائف آصف^(٦)
لايهتدي كعب^(٧) لبارع وصفها
انخ النياق لصالح هو صالح
واعقل يديها في مراع معقل
المشرف الجففات في غسق الدجى
المحتبي بالذست تحسب انه
ما حال عن حالاتها تبديلا
وصممت من ذاك الفرند صقيلا
زيافة تصل الوجيف ذميلا
او كالظلم^(٨) مدعرا^(٩) اجفيل^(١٠)
شاء الاله لنقلها تحويلا
فحلا يسابق شدقا وجدبلا^(١١)
الا وجاوزت النواضر ميلا
في عرش بلقيس يمر عجولا
فيما تفنن مقصرا ومطيلا
من قبل اوتي ناقة وفصيلا
للفد يحسبه النزيل نزيلا
والقائد الصعب الحرون ذلولا
اسد تصدر بالندي^(١٢) الغيلا

(١) قومت الوشيح عود تصنع منه الزماح (٢) الفيحاء لغة الواسعة من الدور
وتعرف اليوم بالحلة موقها على غربي الفرات وموقع بابل الى الشرق منها وهي مدينة
الشيخ صفى الدين بن سرايا الحلي صاحب الديوان والمجوكات الارتقية (٣) النفوح
من النوق التي يخرج لبنا من غير حلب (٤) اى مشى الرسل السير السهل
(٥) ذكر النعام (٦) خائف (٧) الجبان (٨) الناقة العظيمة السنام
(٩) فحلان من الابل كانا للنعان بن المنذر (١٠) تقدم ذكره
(١١) هو كعب بن ساعدة الايادي (١٢) الندى المجلس

كان المحرم مخبراً فاريتنا يا جعفرُ فيه الحسين قتيلا
فكان جسمك جسمه لكنه كان العفيرَ وكنت انت غسيلا
وكان رأسك رأسه لو لم يكن عن منكبيه^(١) مميّزاً مفصولا
وجبينك الوضّاح مثلُ جبينه بآجاً وليس كآله تجديلا
وحملت انتَ مشرفاً ايدي الورى

وثوى بنعشٍ لم يكن محمولا
ان تنأ عناً راحلاً كرحيله فلرب سجادٍ تركت عليلا
ولفقد مهديّ لجعفرَ مورثٌ من جعفر في فقد اسماعيلا
يا ايها المهديُّ يا علم الهدى اعبي التصبر من سواك فعيلا
ايقتت حين نعى اليك مصدقاً ونخال انك خلته تخييلا
حوشيت من جادِ القساء وانما هديّ النبيّ قد اجتباك خيلا
انت الذي ترضى بما يرضى به باري البرية هيناً وجليلا
اقول صبراً لا وصبرك ان لي جزعاً وصبرك لا يزال جميلا
بك نهتدي لسبيل كل فضيلة وعلى منالك نجتدى تعويلا
ولمن وجدت كمن فقدت شئانلا والكلّ عن كل ينوب بديلا
ان لم يماثل من ولدت مماثل فلقد ترى هذا لذاك مثيلا

(١) المنكب كمسجد مجمع عظم العضد والكثف (الطراز)

يا سيفها وسنامها غادرتها ظهراً اجب^(١) وساعداً مشلولاً
 ولأنت معقلها اصاب تصدعاً ولأنت صارمها اصاب فلولا
 لسأت بك البطحاء عن اشياخها اذ انت اكرم من نموه سليلا
 ففقام ابراهيم يعلو صارخاً حُزناً عليك وحجر اسماعيل
 مهلاً ابا موسى فانك والعلی ولك السلامة مزمان رحيل
 يا ايها الجبل المنع ركنه هولٌ لعمرك ان نراك مهيل
 نكدُ الإقامة ان تقيمَ ولم نَقم فينا تُذيل جزيلة وجزيل
 ومن الردى ان لا نشاطرك الردى

ومن الغليل بان نبل غليلا
 ملأت محاسنك البلاد فضيقت حتى لشخصك لم يدعن مقيلا
 لوقفت ما بين النوائب والردى حصناً تقي الخطب الجليل جليلا
 حتى تحبط عاثراً بك ظفرها اذ لم تجد بك للانام سبيلا
 اردى ابا موسى الردى فتكوري^(٢)

يا شمس وأدرعي عليه افولا
 المنعش الامال غادر نعشه راجي الجدى لا يعرف التأميلا
 وعليه عوات الورى واضُّها فقدت بفادح خطبه التعويلا

فصل الرثاء

قال رائيًا احد السادة الاشراف

نَزَعْتَكَ مِنْ يَدِهَا قَرِيْشٌ صَقِيْلًا وَطَوْتِكَ فِذًا ^(١) بِلِ طَوْتِكَ قَبِيْلًا
 فُجِعْتَ بِفَقْدِكَ وَاحِدًا فَكَأَنَّهَا فُجِعْتَ بِأَلِ النَّضْرِ ^(٢) جِيْلًا جِيْلًا ^(٣)
 وَتَذَكَّرْتَ فِي يَوْمِ فَقْدِكَ فَقَدَهَا مُضْرًّا ^(٤) فَوَصَلْتَ الْعَوِيْلَ عَوِيْلًا
 وَغَدَتُ تَطَوُّفُ خِلَالِ نَعْمِكَ وَلَهْمًا
 وَأَتَيْتُ عَلَى أَعْوَادِهِ تَقْبِيْلًا
 بَكَرَ النَّعْيِ لَهَا بِوَأَشِحَ ^(٥) أَصْلَهَا فَلْتَبِكَ يَوْمَكَ بِكَرَّةٍ وَأَصِيْلًا
 أَكْسَبَتْهَا الْعِزَّ الْكَثِيْرَ مَحَامِدًا تَبَقَى فِعْزًا بَانَ تَعِيْشٌ قَلِيْلًا
 صَبَغْتَ عَلِيْكَ مَدَامِعًا لَوْ لَمْ تَكُنْ حَمْرًا حُتَّتِ الْبَطَاحُ النَّيْلًا ^(٦)
 حَسْرَتٌ فَكُنْتَ السَّرْدُ ^(٧) مِنْ أَدْرَاعِهَا
 وَضَحَّتْ ^(٨) لَظْلٌ لَمْ تَجِدْهُ ظَلِيْلًا

(١) الفذة الفرد والقبيل يكون من الثلاثة فصاعدًا من قوم نثبي كالعرب والزنج
 والروم (٢) هو ابو قريش نضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر
 (٣) الجيل الصنف من الناس (٤) هو مضر بن زرار بن معد بن عدنان (٥) وشجرت الدروع
 اشتبكت (٦) فيض مصر (٧) المراد اسم جامع للدروع والحلق (٨) برزت للشمس

انا من على الوجد انطوى طيّ السجل^(١) وما ارعوى
 ويلاه من كلف الهوى يا هل ترى يوم النوى
 في ليله طرف مسهد

* * *

وسنان يبرق نخره في الترب يسحب شعره
 فضح الغوالي^(٢) نشره وسبي اللثالي^٣ ثعره
 باللؤلؤء الرطب المنضد



(١) كتاب المهد او الأعم (٢) الغوالي جمع غالبة وهي وعاء الطيب

فالجوه شع تالأوا والقدر مال تكفوا^(١)
والجن صارمه شأ^(٢) ان سله سل الفوا
د فيا لذا السيف المجرّد

* * *

عصن النقا ما روحك الآّ النسيم فرنحك^(٣)
يا قاتلي ما املحك فعجت للاجل المحك
م للقضا هل كيف يقصد

* * *

ايّ الضبا لم يدعن لك يا مريض الاعين
وجينك البدر السني قد اذعن البدر المنية
ر لوجنة الحدّ المورد

* * *

ورد الروا^(٤) من ادعني ورعى الحشا من اضلعي
فعجت ممن يدعي سكن الاراك ليرتعي
بزهوره في عيش ارغد

* * *

وقال مخمساً والاصل لبعض محبيده

يا ريم رامة واللوى بك استجير من النوى
يا من سلا عهد الهوى سل عن متيم^(١) هوى
في حب من يهواه اغيد

* * *

احبب بذكرك بهجة تعد الركائب نهجة
لرشاً رمى لي مهجة فاق الغزاة بهجة
واخذ منه لون عسجد

* * *

ييدي الجفا ويعيده رشاً يحن عميده
فرد الجمال فريده جيد الجاذر حيده
والعين لم تكحل بائمه

* * *

ضاع العذول ووعظه باغن در لفظه
حسب المشوق وحظه ساجي اللحاظ ولحظه
كالسيف للشاق مرصد

* * *

جنت في الفها مرّ التجني فما اغنت فتيلاً اذ تغني
 على افانها في كل فن تطارحني الهديل وبيد آني
 مذاب حشاشتي رعت جفوني

* * *

تنوح ومدمي طوفان نوح ولي كبد تضج من الجروح
 لأن علمت الحان الصدوح فيا بنت الاراقة لا تنوح
 فلي كبد تقطع بالحنين

* * *



ولدت أيضاً مخمساً للمذكور

بكيت فلو بكت ورقاً^(١) فرع لتسمدني على دمع بدمع
 ولية شافني سكان جمع ارقت فهل لناحة بسلع
 هجوع فوق مشتبك الغصون

* * *

موله طواها الوجد طياً تؤرق في مناحتها الشجيا
 عداها الغمض كم طفقت عشيا تردد بالنياحة والثريا
 بافق الجو ترقبها عيوني

* * *

توم لالفها نجداً وغوراً ولم ترَ من ذوات الطوق زورا
 فها هي اذ رماها البين جورا تنوح لالفها طوراً وطورا
 لاكناف المحصب والمجون

* * *

انوح كنوحها طرفي ظلام وما وجدت كوجدي من غرامي
 لقد ناح الحمام على حمام ونحت لمعشر غر كرام
 سروا بالقلب عن شبح قطين

* * *

(١) الورقاء قيل هي الحامة التي يضرب لونها الى الخضرة

وقال ايضاً والاصل للمتقدم

وهادي رشاد يقتني الحق اثره ابان سبيلاً عبق الطيب نشره
فقل لامرء لم يشرح الله صدره سبيل عليّ شرف الله قدره
سبيل علي طيب العبقان^(١)

* * *

فما نفحات الرند من نفحاته اذا نفحت بالطيب ست جهاته
وكم فاح بالمعتل من نسماته يوضع عبيق المسك من حجراته
كما ضاع نشرًا نابت العلجان^(٢)

* * *

خصيب ووجه الارض ينصاح مجدبا وينجح ان لم ينجح السعي مطلبها
ومذ شمت برقا لم يكن منه خلبا انحت بجنبه ركائب شربا
فعدن سماناً وانقلبت كسلطان^(٣)

* * *

اما واريج في شذى عرفه الشذي ومرقد سرّ ما مشى فيه محتذي
لان كان حبي من شظا النار منقذي فكم في حماه يحتمي العاثر الذي
المت خطاياها عليه بنيران

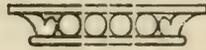
(١) مصدر عبق (٢) نبت ذكي الرائحة كالرند (٣) عرف القراء اننا انما
نبت مثل هذا الشعر في ديوان السيد ابقاء لحفظ حقوق الطبع وبياناً ان ما جمعناه
من شعره هو كل ما نظمه الا بعض ايات ساقطة لا يلتفت اليها وقد نقلنا بعض مقاطع
من اوائل نظمه بخط يده تاريخ بعضها منذ نيف واربعين سنة او اكثر

وقال خميساً والاصل لبعض اصدقائه الفضلاء

بعيشك ان ناجت سراك النواجيا^(١) ولذكوات^(٢) البيض قدت المذاكيا
فمرج على وادي الغري مناديا الا ايها الوادي اجاك واديا
تضمنت ميمون النقيبة^(٣) حيدرا

* * *

امام هدى عمّ البرية عدله اقام بواد فاخر الشهب رمله
فانت وحق المرتجي فيك فضله حقيق لك الفخر الذي ليس مثله
فلا الفلك الاعلى يساويك منخرا



(١) النواجي الابل جمع ناجية (٢) قلت الذكوات البيض هي الربوات التي
تستدير على ضربح الامام علي بن ابي طالب «ع»
(٣) النقيبة نفاذ الرأي والطبيعة والمشورة

عابتني لما جنيت جناية أسمعت مني في هواك شكاية
 قد حلت عن طوق الوداد غواية أرايت هل يبدي الوداد هداية
 لمجانب عن طريقه متمسك

* * *

قسماً بما ضمّ الحمى من دمية^(١) تسي الجاذر في تلفت ظبية
 كلاً وان ابديت صدق الية^(٢) قسماً برب الراقصات وفتية
 تحذت غواربها مصيف مصيف

* * *

وبحرمين تطوفوا من شرعه وبكل من لبي بواكف دمه
 وبجي ذبائك المقام وجمعه وبذي المشاعر والمقام وجمعه
 وبكل حبر بالحجيج مخيف

* * *

وبمن تطاول للتطوف خطوه وبمن سما اوج الكواكب شأوه
 خير البرية والمعلّى صنوه للود ودي ما يرنق صفوه
 في طول اعراض وطول تخلف

حكم الهوى بطليقهم وحبيسهم من ظاعن ومخلف بدريسهم
 عند الوداع ومهجتي برسيسهم حبسوا كما شاء الوداع بعيسهم
 والدمع يسفحه الحياء بمطرفي

* * *

هل ضمة لغصونهم هل ضمة ام هل لنشر القرب منهم شمة
 ادعو واجفان البكا منهمة ياليت شعري والحوادث جمه
 تعدو علي بصارم ومثقف

* * *

ملكته يوم البين اجناد الجوى وطوى الفؤاد الحب منه فانطوى
 هل ينقذ المشتاق في ايدي الهوى ام ينصف المشتاق من بعد النوى
 من كان من قبل النوى لم ينصف

* * *

انجذت في صدّ وقلبي منهم قد ضمه ليل لصدك مظلم
 ولكم اقول ومهجتي تتضرم اني على الود القديم نخيم
 لم الف عنه ساعة من مصرف

* * *

اغدو بدمع للتباعد دافق وفؤاد مضني بالاضالع خافق
 اصفيت حتى لست فيه بماذق دائي عضال من تجنب صادق
 في وده فعسى بقربي يشتفي

* * *

يا بارقا بين الغوير وبارق^(١) حيت من زور تلوح وبارق.
 قل للخليط عدتك ايدي طارق^(٢) كن مسعفي بخيال طيف طارق.
 قد قلّ في حكم الصباة مسعفي

* * *

نعم استقلوا ضاعنين عن الموى واشتاق قابي في تشوقه الموى.
 وطوا بساط البيد شوقاً فانطوى وقد استقلّ بركيه حادي النوى.
 وانار في قلب الالهوف المذنف

* * *

حبسوا لدى التوديع في رمل النقا خيالاً تخيلها الصبا او اينقا
 قد ضمّ شيتهم عناقاً شيقا كشح الى كشح تقارب والتقى
 بعد التباعد مرشقا في مرشف

* * *

زموا ففاض الدمع مني راجسا والوجد قد اورى لديّ مقابسا
 ادعو فاطم بالترلاقي آيسا ياسائق الاظعان عرج حابسا
 بالركب وارحم حمرتي وتلهفي

* * *

(١) الغوير تصغير الغار وهو الكهف (الصحاح) اقول وفي المنرب للمطرزي قيل هو ماء لكلب يُضرب لكل ما يخاف ان يأتي شر وقد تمثل به عمر رضى الله عنه الخ ؟
 بارق موضع قريب الكوفة (الصحاح) وفي المنرب هو جبل ينسب اليه عروة بن توم.
 ابن الجفد البارقي (٢) لله يريد بطارق النجم

ألفت لاعج حبه بتردد فذوت رياض تصبري وتجدي
وانا الفداء لشادن متنهذ بددت فيه الصبر اي تبدد
لما غدوت بلاعج متألف

* * *

اني كلفت بجبهه عن غيره واحب لا يبقى قوادم طيره
الله من ظبي بسنح غويره لو شام منه الشعر راهب ديره
لقل الصلوة يجنح ليل مسدف

* * *

وغدى اصماً لو رآك مشفا لم يصنع الأحي الح وعنفا
واجتاز عن سبل النقي وتعسفا ورمى المدارع لو رآك مهزفا
في برد حسن بالشباب مفوف

* * *

كم بت من حر الغرام يجذوة مضى الفؤاد بطعنة وبسطوة
ادعو فاشجي الساجعات بدعوة يا مرجفي في حبه من جفوة
من جفوة في حبه يا مرجفي

* * *

اشكو الصباة في تضرّم وقدها وبدى لعيني هولها في حدها
ومذ اغتذى قلبي بغاية جهدها ضعفت متوني عن تحمل بردها
والقلب عن حمل الهوى لم يضمف

* * *

عبد الرضا ما رام سخطاً او دنا ءأسرَ لآحي حبه ام اعلنا
يا من تحكم في الفؤاد وافتنا قد رمت احضك الوداد وها انا
لم يثنني عما اروم معنفي

* * *

اصبحت في غير الهوى لم ابتدل اوصلت من بعد الجفا ام لم تصل
يذبيك عما قلت دمع منهمل فامن وجد واسمح وزر واعطف وصل
وارفق وبادر بالزيارة واسعف

* * *

جعت الجفون رقادها لما جفا وصفا الوداد ووده ما إن صفا
ادعوك متبول الحشا متهافا يامتلفي كن واصلي بعد الجفا
بعد الجفا كن واصلي يامتلفي

* * *

أعن الغوير اخذت قلبي مرتعا لما غدى روض الصبابة ممرعا
وشربت من جفني المسهد ادعنا لله ريم رام قلبي مرتعا
والورد من وجناته لم يقطف

* * *

ووضي وجه ان ظلام اردنا ما شامه قمر تبلج موهنا
الآ تردى من حياه الديخنا وقضيب بان ما انثى الآ انثى
في طير قلب بالضلوع مرفرف

* * *

ظعن الخليط فشب وري زناده بفؤاد من لعب الاسى بفؤاده
ومتى ميلّ الدمع من لبعاده يجرد المدامع من هتون عهاده
اصفى شرابا من سلاف القرقف

* * *

يفنى النهار بلوعة في لوعة تذكو بسائل دمعة في دمعة
واذا الكواكب قد شعرن بطلعة يرعى الكواكب لا يلذ بهجة
بنواح ساجعة الحمام الهتف

* * *

لما غدوتم للتفرق مغنا علت نفسي بالوصال لعلمنا
يشفي التعلل بالوصال متيا عرضت فيكم يا احبة بعدما
صرحت خوفاً من ملام معنف

* * *

هام الفؤاد وناظري ما هوّما خذ وصف حالي يابن ودي واعلمنا
لما اغار الدهر فيك وألها شأني ابيت مرقوقاً شاني دما
أعرفت شاني فيك ام لم تعرف

* * *

قد شبط عن مضى هواك رقاده اذ بات مفترشاً لديك قتاده
قلماً لبين الضاعنين وساده متلهفاً يشجى الخليّ فؤاده
في طول ترجيع وطول تلهف

* * *

قد ضاق في عيني واسع رحبها لما تجاوزت الحداء بركبها
فبحق هاتيك البطاح وسربها كن منصفي يا عاذلي في حبها
في حبها يا عاذلي كن منصفي

* * *

خفت رواتكها كراشق نصلها تطوي الفلا من حزنها او سنهلها
فاذا تغنى سائق في رحلها رقصت ايادي الراتكات باهلها
رقصات منزه المعاطف هيّف

* * *

باني القلائص بالخليط نوازحا تطوي القفار اهاضبا وصحاصحا
قد زجّ منهنّ الحداء طلائحا ظننت يحشمها الغرام اباطحا
من آهل عقدي وقاع صفصف

* * *

لم يبق لي بمد الخليط تصبرا ولتلك اعضائي مقطعة العرى
وانا الفدا للضاعنين تنفرا خبت رواحلهم تهشّ الى السرى
في كل مصقول الشنبية مترف

* * *

فبقيت ابكي في لولا فلواتهم اطلالهم من مهجتي وحياتهم
أدرؤا وقد طربوا لرجع حداتهم ابقوا اسير الشوق في عرصاتهم
يبكي المنازل في عيون ذرف

* * *

الله من ادبا بسفح رباعها^(١) برزت كظبية حاجر بتلاعها
 وقف الغزاء بمنحنى اضلاعها قد خد^(٢) منها الحد يوم وداعها
 بدموع طرف للتفرق مطرف^(٣)

* * *

الله شاكية الفراق لدهرها سجرت صباوتها الضلوع بجمرها
 فاذا وجفن ضلوعها من سجرها جعلت يديها في جناجن صدرها
 خوفاً على تلك الضلوع الريف

* * *

ادرت اميمة اذ حدى بنياقتها حاد حديث القلب خلف حقاقتها
 اني بُعيد وداعها وعناقها لي غلة لا تنظفي لفرافها
 اي والهوى لي غلة لا تنظفي

* * *

يوري بتذكار الترحل زندها حرى يوجج نار حزن بعدها
 بظلوع منغى لا يبارح وجدها واذا تأجج بالاضالع وقدها
 ارسلت منهر الدموع الوكف

* * *

(١) الرباع جمع الربيع الدار والتلاع جمع نلعة وهي الربوة (٢) خد : شق

(٣) مطرف : واقع فيه القذى

يشكو تتابع نبلة في نبلة من قوس جائزة النوى او مقلة
وقد استقلت عيسهم عن رحلة ملكته ويح الشوق كل رجلة
خصت لجسن للضياغم متلف

* * *

برزت اميراً في جيوش متونها لو لم يفيض بالحب غرب شوونها
وتدرعت بالشعر فوق متونها تستل عضباً من مريض جفونها
ينبيك عن حد الحسام المرهف

* * *

اخذت سلاح الحب عن فتياته فقتل عضباً ريع من سطواته
اسد العرينة في ذرى هضباته وتهزُّ لذنأً قد شكت وخزاته
كبيدي كهزّ الذابل المتقصف

* * *

ظلت قلوب العاشقين خالها تشكو سهام جفونها ونصالها
هل كيف زجت بالقسي نبالها بيضاء قد صبغ الحياء جمالها
بمعصر من لونها ومفوف^(١)

* * *

(١) المفوف فيه خطوط بيض من الفوف وهو الحبة البيضاء في باطن النواة

وأحرم ولبّ وأعتمر في جمعهم واذكر ربارب سرحهم في جمعهم^(١)
 وأتلُ بذكرك آية في شرعهم وأجيج بابناء الغرام لربعمهم
 وأربع^(٢) على دمن الخليط وخيف^(٣)

* * *

طف مثلثاً بالدارسات ومربعا نبيكي مصيغاً للخليط ومربعا
 فبأجرع الغورين بورك اجرعا قد رمت ان أرد الحمام واجرعا
 لما طربت لدى الحمام الهتف

* * *

يا صاحبي ترتلا وترنما وبمألف السربين ما ان جزتما
 عوجا صدور اليعملات وسلما فبمألف السربين من قنن الحمى
 بالغور حياه الحيا من مألف

* * *

قلب تعلق بالحمول وزمزمما اذا ام ركبهم الخطوم وزمزمما
 ترميه اقواس التفرق اسهما قلب توزعه الصبابة اسهما
 في كل خدر ضاعن او نضف

* * *

(١) قد تقدم (٢) اربع ادخل في الربع والدمن جمع دمنة آثار الناس (٣) خيف
 اتزل خيف مني

التخميسات

قال مخمساً والاصل بلبعض الفضلاء

فرض الغرام على المحب المدنف حجّ المنازل مألفاً في مألّف
 فبكل مصقول الشبيبة^(١) مترف قف في ديارهم اعزّ الموقف
 ان الديار محصي^(٢) ومعرفي

* * *

لهم متمام بالخطيم مدرس ماوى لحجاج الديار ومحبس
 عرس يه يوسعده فهو معرس^(٣) واخلع نعالك فالقمام مقدس
 وأسعى بمنعرج^(٤) اللواء وطوف

* * *

(١) الشبيبة والشباب سيان معناهما الحدائثة في السن (٢) المتحصب موضع الجار
 من منى ومكة يسمى الأبطح او البطحاء ويسمى بالمتحصب لانه موضع الحصباء (الطراز)
 (٣) المعرس محل نزول السفر آخر الليل وهو التعريس (٤) منعرج الوادي بفتح
 الراء حيث يميل يمنة ويسرة (الطراز) واللواء بالمد وهم والصحيح ان يكون مقصوراً
 وهو المنعطف من الوادي

ولم

جائتك ترقص من تلقاء بلقيس
 ريم من الريم ما شدت ذوائبها
 جائتك ترقص من بلقيس تحسبها
 فبالصليب واعيساد الصليب
 وبالرهابين يطوون الدجى سهراً
 وبالمهاكل والاعيساد قاطبة
 وبالاناجيل اذ تتلى مرتلة
 بيضاء ما حلّ اهلوها على شرف
 لم ترع في ابل يوماً ولا غنم
 هيفاء ترفل في مثل القنا الميس
 نيب من النيب من بزل مقاعيس^(١)
 شمس النهار عداها ليل تغليس
 وبالغرام البهاليل النواميس
 وبالضحى بين تعليم وتدريس
 ان الهياكل كانت صنع ادريس
 وبالنواقيس او ضرب النواقيس
 من اليفاع ولا شدوا على عيس
 تنحو المراتع في بيداء امليس^(٢)

(١) قلت الاقمن من الابل المائل الرأس والعنق والظهر ومثله المقعنس وجمعه

مقاعيس (٢) قلت الامليس الفلاة التي ليس بها نبات جمعها اماليس

أرابها وخط^(١) المشيب فالتوت^(٢) كأنها لم تك^(٣) من أولفي
 كأنها السرب رعى شقائقا فعاد منها قاني^(٤) السوالف
 خائفة الحلي اذا تأودت^(٥) لكنها آمنة المطارف^(٦)
 كان ما ينقص من خصورها قد زاد منحطاً الى الروادف
 حالفتني وختن يا عصر الصبا فلم اثق بعدك في محالف
 لأملئن^(٧) الدهر منك حصرة ترجع في ايامك السوالف



(١) وخطه الشيب خالطه او فشا فيه (٢) الاحمر من الالوان

(٣) تأودت : غابت (٤) جمع مطرف

ولم

غنّت ظباء الفرس بالمعازف^(١) وترقص حتى الوحش في المآلف
 واتخذت للمهرجان^(٢) ملعباً في روضة موشية المطارف
 والشهب في متن الدجى كأنها ودعّ على زنجية الوصائف^(٣)
 أو أنها دراهم تنثرها على الحوانيت يد الصيارف
 أو أنها خط مداد ابيض فهي على سود من الصحائف
 أو أنها كانت اقحاح^(٤) روضة قد نبتت آساً على المشارف^(٥)
 تهزّ للطنن رماحاً لقيت في معرك الاشواق بالمعاطف
 تصلها الأخطا في اسنة لا تُتقى بالحق المضاعف^(٦)
 تكاد أن تسري بها نواظري لولا ثقل الحلي والملاحف^(٧)
 لي بينها رود التثني كاعب رود الشباب شهلة السوائف
 قد وافقت طبع المشوق بالهوى فما لها تُبدي إبا المخالف
 تفرّ من كفي اذا لمستها في مأمن الحلي فرار خائف

(١) قلت المعازف الملاهي كالعود والطنبور واحده عزف بسكون الوسط او معزف
 (٢) قلت المهرجان عيد من اعياد الفرس وهو اول الحريف
 (٣) الوصائف جمع وصيف (٤) الاقحاح زهر ابيض
 (٥) مشارف الارض اعاليها (٦) الدروع (٧) جمع ملحفة

ولمُ معاتباً بعض اخوانه

أهاجك وهناً سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق
ايا قاطعا منه جبل الوداد خفرت عهود فتى واثق
ابا قاسم انت نعم الخليل وان حلت عن ودنا الصادق
جريت على حلبات العلوم كهر سليم الخطا سابق
جريت فادركت اقصى المدى وانك ذو حسب باسق
فا انت فيها تناهى صعوداً فلا تبصر اليوم من لاحق
وما غاديات مراها النسيم سجنن ضروعاً على الشاهق
يخطُ جلاميده سيلها بدمع كدمعي الدافق
بأغزر من كفه وطفة وكل بصوب حياها سقي
فلا رعت يا قرم هذا الزمان نخطب مريع الفتى طارق
ولا خامر الحب منك الموموم ودمت بعيش صفا رائق
أما والذي هو ارسى ثبير لودك باق على ما بقي

(فما زادني الناهون الا تاديا)
 أطال عنائي في الهوى وبكائيا
 يسيل حساماً في حشا القلب ماضيا
 اذا اسبلت وحف العقاص افاعيا
 يهب عليها ناسم الريح وانيا
 اذا ما بدت تدني من الغنج قاصيا
 ارتك بروقاً ومضها متعاليسا
 محاسن وجه الدهر اضحت مساويا
 مجسن صنيعي عدلاً ولواحيا
 يبيت ينجي فيك شهياً سواريا
 ولا منهم طيف الخيال سرى (ليا)
 واشجان قلبي باقيات كما هيا

أقول الذي قد قال قيس ابن عامر
 وفي الكاة الحمراء جوذر رملة
 اذا ما روى عن آية السحر طرفه
 تريع فوآد الصب من كل عاشق
 (وما روضة بالحزن طيبة الثرى)^(١)
 بأحسن منها نفحة وشمائل
 اذا ابتسمت عن اشنب الشعر في الدجى
 اسكان اكناف العواصم بعدكم
 رحلت عن الدهنا فظلت مداهنأ
 لقد طلت ياليل الصدود على الذي
 اروح ولا عيني تصافح غمضها
 لقد طال عهد البين بيني وبينهم



(١) قلت هذا الشطر برمته لكثير عزه من ابيات شهيرة

تتميم

اردنا ان نسقط كل قصيد من اوائل شعر السيد لا يليق ان يكتب
 بين رائق شعره الا انا عثرنا على بعض مقاطيع بخطه فادرجناها ليعلم ان ما
 جمعناه من شعره هو كل ما نظمه واذا بقي شيء فليس الا بيت او بيتان
 لا تليق بالطبع

ولم

اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
 وقفت على الاطال والعين ثرة
 ايامنزل الاحباب قد كنت منهم
 وما خلت ان الربع من بعد اهله
 اذا لم يكن يعني البكاء لمنزل
 اياربع ابن السرب من عهد مالك
 عهدناهم كالروض رق لرائد
 تراموا بعدا منجذات خدورهم
 يأمون اجراع العقيق من الحمى
 اذا اظن العذال في الربع عدلهم
 على سفح تيماء القلاص النواجيا
 تسح دموعا قد حكين الغواديا
 ملاعب غزلان النقا وملاهايا
 يعاني بهم ما كنت منهم معانيا
 فياليت شعري ما بكائي المغانيا
 سئلت ولكن ما اجبت سؤاليا
 يرق على جنب الغدير حواشيا
 تجوب بهم خوص المطي فيافيا
 يملون اوعاسا له او مطاليا
 وقالوا مقالا يكلم القلب واهيا

يُخَالِ من العبادة خوطِ بانٍ يميلُ بعطفه صومَ المهجير^(١)
تجلبب كل مكرمة فزرت عليه مطارفُ الشرفِ الخطير
اليك زفتُ حالية القوافي محبرة تطرّز بالجور
عوان اللفظ ابحار المعاني جموح النظم شاردة الشطور
بقيتَ بقاء مجدك فهو باقٍ بقاء النيرات على الدهور
ولازات ربوعك حالياتٍ ببشرك بالعشي وبالبحور



اليك مصير كل علأً وفضل
لك الحظ الصريح من المعالي
وفضلك لا يردّ وكان ارثا
لك البيت المقيم بجانبه
فرهطك خير رهط حيث كانوا
اذا ما قيل ايُّ الناس اتقى
تجرُّ على المجرّة منك ذيلأً
ولم تك انت مختالأً فخورأً
ولكن قد شكرت فانت اخرى
اقت شريعة الهادي فاضحت
ابنت مدارك الاحكام حتى
اعر نسيمات بشرك للنعامي
وهب للروض بشرك فهو ازهى
لان جفّ الثماد^(٢) فانت مرو
واروع يستجير المجد فيه
اذا ذكر التقي فاليه يعزى

اذا ما الشيء صار الى المصير
وحظ سواك مشتبه الامور
اذا ردت عوادي المستعير
سنام المجد من كرم وخير^(١)
جحاجة^(٢) ودورك خير دور
فما تعدوكم كف المشير
نقيأً ما تدنس بالمشور
فداؤك كل مختال فخور
بعزة مؤمن وعلا شكور
ممنعة مسورة بسور
ابنت لنا اللباب من القشور
وعطرها بخلقك لا العبير
ببهجته من الروض النضير
وان صلد^(٤) الزمان فانت موري
اجل (طه) مجير المستجير
والا فهو تسويل الغرور

(١) قلت هو الكبر من الشرف ونحوه (٢) الجحاح الشجاع العظيم

(٣) الماء القليل لا مادة له (الطراز) (٤) قلت اصل الصلد البوسة والجفاف

ثم من ذلك استعمال في البخل وهو المراد هنا

فتاة تيمت قلبي ولبى
 رأّت اترابها كلفي ووجدي
 فقالت ما عليه فسوف يسلو
 فلا هي قبل ذلك انذرتني
 لئن مئت دنويّ واستقلت
 وان احزن لشحط من نواها
 فتى عقد الكمال عليه تاجًا
 تبينت المكارم منه قرمًا
 أبا المهديّ كنية مستطيل
 ازفُ لك التهاني نيرات
 حلفت بجازياتِ بطن وجّ^(٣)
 بامثال النبال من الترامي
 جزين^(٤) الورد لم يشربن الا
 طوت شقق الفلا حتى أنيخت
 وبالملاّ الكرام تيمموها
 فصدت شيمة الظبي النفور
 فقلن لها احتكمت فلا تجوري
 لقد قالت ولكن قول زور
 ولا انا بعد ذلك بالصبور
 فلست املّ راحتي وكوري^(١)
 فبا (المهديّ) مقبيل سروري
 ترصعه المعالي بالجور^(٢)
 طويل الباع ذا نسب قصير
 على العلياء معدوم النظير
 تنظم من طروس في سطور
 باخفاف كاجنحة النسور
 وامثال القسي من الصخور؟
 اعاصير الجنائب والذبور
 بمكة بين اهضاب وقور^(٥)
 على انضامهم شعث الشعور

(١) الرجل بأدائه (٢) جمع حبر الاثر (٣) وجّ بلاد ثقيف وهو الطائف

وقد تقدم (٤) جزين بمعنى كفين (٥) جمع قاره وهي الاكمة

وفي وجناتهن رباضٌ حُسنٍ واقارٌ فمن نورٍ ونورٍ
 فلم نعرف محولاً في ربوعٍ ولم ندرك سراراً في شهورٍ
 ومخطفة الحشا تختال تيهياً كخوط البان في كني هصور^(١)
 اذا برزت اذالت^(٢) ليل شعرٍ فتبرز بالستور من الستور
 ولو سمرت جلأها سناها فتحجب بالسفور عن السفور
 ترى نظري اذا طلعت اليها على صدق الهوى نظر الغيور
 تعاطيني على نعم الاغاني وتنشدي على نطف^(٣) الحُمور
 حمياً عتق العصار منها مجددة البشاشة والسرور
 اضانا في سناها واستنرنا فما ندري العشي من البكور
 لقد لمعت بمرتبعي فاضحى سواءً طور سيناء وطوري^(٤)
 وقد شفت فما ظهرت لراء فكان خفاها فرط الظهور
 كأن حبابها اطفال درّ ترقص فوق مهد من سعير
 اذا نظرت نبز الماء قالت (ففض الطرف انك من نمير)^(٥)
 شربناها مشعشة بكفي فتات كالهلال المستير

(١) هصرت انصن اذا اخذت براسه (٢) ارخت (٣) تقدم تفسيره-

(٤) طور سيناء جبل في الشام اضيف الى سينا وهي شجر ومثله طور سينين

قلت وهو ممنوع من الصرف ولكن صرفه امكن في الشعر لجوازه فيه مطردا

(٥) هو صدر البيت المشهور

ففض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

في صباه

قال مُهَيَّبًا بَعْضُ اسَاتِدْتِهِ بِاقْتِرَانِ وَلَدِهِ

هل انعمدت اكاليل^(١) الشعور على غير الالهة والبُدور
 وهل سفرت براقع من شقيق على الوجنات من نارٍ ونور
 خدودُ بالجمال مورَدَاتُ^(٢) والحاظ فترنَ عن الفتور
 واجسام تكاد تذوب لطفًا باكبَادٍ تقدُّ^(٣) من الصخور
 اوانسُ من ظباءِ الحِي تعدو^(٤) انيسات المجالس غير نور^(٥)
 تبرجها الملاعب والملاهي مفضضة المباسم والنحور
 فما ادري ثغورًا من عتمودٍ تفصل ام عقودا من ثغور
 معاطفين اغصان المغاني واوجهن اقمار الخدور
 جزين^(٥) الرمل في احقاف^(٦) رملٍ تكاد تسل اثناء الحصور
 وارجن الحمى باريج مسك ركن حقاقه^(٧) فوق الصدور
 مراشفين والمقل السواهي تريك الحسن في جور وجور

(١) جمع اكليل وهو التاج (٢) اي تنحنت (٣) اي تركض (٤) النذر
 من الظباء (٥) قلت ليله اراد (جزن بمعنى قطعن فيكون فيه خروجاً عن
 الموازين ويحتمل ان يكون بمعنى (كفين) (٦) جمع حقف بمعنى الكثيب من الرمل
 (٧) جمع حق وهو وعاء من خشب يعمل فيه الطيب غالباً

ولم

سائق العيس هل تريح الركابا حيث ربي اميمة وربابا
فلتلك الرسوم تحكي خطوطاً ولتلك الديار تحكي الكتابا
علنا ان نبل حرّ غليل زاد بالبين حرقة والتهابا
حيث تغدو مدامعي كقطار^(١) وجفوني تروح تحكي السحابا
سائلاً والمجيب سائل دمعي هل ترى ويك سائل قد اجابا
من عذيري من العذول سحيرا اذ رأى الدمع ليس يفنى انصابا
كيف اصغي لعاذل لست أدري خطأ قال في الهوى ام صوابا
ليس يرجو بذاك قرب حبيب كيف ترجو من الحبيب اقترابا
سلب القلب طرفه اذ رماني سهم عشقٍ مسدداً فأصابا
لا تلوماه سالباً ولتوما اظلمي حيث امكنته استلابا
قد اصيب الفؤاد بالعشق لماً خفت للعين اذ رنت ان تصابا
اين تلك القباب من ارض نجدٍ أترى البين حلّ تلك القبابا
لك في الحي نظرة لمهاتٍ راهب الدير لو رآها تصابي^(٢)
لو رأى الغصن قدّها ما تشنى حين تهتزّ نشوة وشبابا

(١) قلت القطار جمع قطرة وهو المطر (٢) هو محل تبنيه رهبانوا النصارى لعبادتهم

ومعطفات كالقسي سرت
حتى اجزن بذي الاراك ضحى
لقد انقلبت اليكم بجوى
انى اتخذت هواكم حسباً
حسي من الدنيا هواك وما
واليك ما وشت اليه يدي
بأنامل لم تقض حقكم
رمي السهام تفلتت نزعاً
وعلى المطاف حبسن والمسعى^(١)
وضنى اضيق لوصفه ذرعاً
اعزى اليه وحببكم شرعاً
نوّلت ان ضرّاً وان نفعاً
ما نيس تصنع مثله صنعا
ولو انني اعلقتها شمعاً



من لي بأغيد راح محترسا بالعقرب الحجناء^(١) والافعى
 احمامة الوادي عداك جوى لو حلّ فرعك احرق الفرعا
 اني تخذتك لي منادمة ولقد شربت ففردى سيجا
 يارب اين الساكنون فقد اضحت خدودك بعدهم سفعا^(٢)
 فلقد بكيت لبينهم بدم حتى صبغت ملابسي ردعا^(٣)
 لو صحّ للمشتاق مرتجع لربوعهم لرأى لها الرجعا
 واقام خمساً من فرائضه ولطاف حول حاهم سبعا
 ان يقطعوا فهواي متصل لم يلف منصرماً ولا قطعاً
 ان اهوهم فتطبع وارى (لمحمد الحسن) الهوى طبعا
 قرم كأن السيف في يده برق اضاء بمنزة لمعا
 ومتوج بالفخر ترمقه شمس النهار اذا الضحى شعاً
 وتود لو مدت اليه يداً وسعت اليه لو انها تسمى
 يخشاه حتى السيف في يده فيكاد يقطع حده قطعاً
 يا من اجت' له الفؤاد هوى وحجبتة عن غيره منعا
 واذا نضرت^(٤) وجدته نضراً واذا سمعت وجدته سمعا
 ما ارججتك الراسيات جحى يامن يخنف على الصبا طبعا
 قماً بشعثٍ قد حدى بهم حادي الحجاج ويموا جمعا^(٥)

(١) الحجنة الاعرجاج والتقيف ومنه الحجناء. (٢) السفعة في اثار الدارما خالف

لونها لون غيرها (٣) الردع الزعفران (٤) (كذا) (٥) جمع اشعث بجي

منير الرأس وجمع اسم موضع تقدم ذكره

قال مراسلا بعض اصداقائي

يا ريم حسبك مهجتي مرعى لا شيخ كاظمة^(١) ولا الجرعا^(٢)
وكفالك عن ورد تلم به عين تفيض غروبها^(٣) دمعا
فارحم جوانح قد حلت بها دون الحمى وسكنتها ربعا
ترمي لحاظك والسهام معا ان اللحاظ اشدها وقعا
الله من سهم رميت به فاصاب لا غربا ولا نبعا
كانت حواجبك القسي له وبغمزهن نزعته نزا
ريشته بالهدب مرتيا فتركت آساد الشرى صرعى
يرعك من لم ترع ذمته ولكم رعيت لغير من يرعى
كم ليلة ارسلت غيبتها لك بردة فلشرته فرعا
فاذا طلعت طلعت شمس ضحى واذا انثيت فبانة الجرعا
فباضلعي وبما تضم رشا كابدت في كبدي له صدعا
ارخى الجعود لردفه فعدت فوق الكثيب اراقم تسعى
وبعقربي صدغيه وجنته شاكت مقبل وردها لسما

(١) الشيخ نبت معروف وكاظمة اسم موضع (٢) الجرعا رنة مستوية لا تثبت شيئا

(٣) جمع غرب وهو الدمع او العرق الذي يسقيها كالناسور ولعله اراد بها جمع الثاني

ولم

أَجْرَتِ سَحَابِ دَمُوعِكَ الدَّيْمَنِ فَأَلِيَوْمَ سَرَكَ فِي الْهَوَى عَلَنَ
كَمْ تَسْأَلُ الدَّمْنَ الَّتِي دَرَسْتَ عَنْهُمْ وَلَيْسَ تَجِيْبُكَ الدَّمْنَ
ظَعْنُوا أَهْيَلُ مَحْجَرٍ^(١) سَجْرًا سَجْرًا أَهْيَلُ مَحْجَرٍ ضَعْنُوا
أَنْ كُنْتَ تَسْأَلُ بِالْخَلِيْطِ فَقَدْ بَانَ الْخَلِيْطُ وَخَفَّ مِنْ قَطْنُوا
فَأَلِيَوْمَ طَرَفَكَ كَلَّهُ أَرْقُ مِنْهُمْ وَقَلْبَكَ كَلَّهُ شَجْنُ
تَبْدِي الْخَيْنِ وَرَاءَهُمْ وَأَهَاءُ كَالنَّيْبِ^(٢) عَنْ لِقَابِهَا الْوَطْنُ
فَالْقَلْبُ فِي الْأَحْمَالِ مُرْتَحِلٌ وَالْجِسْمُ بِالْأَطْلَالِ مُرْتَهِنٌ
لَكَ بِالْحُدُوجِ^(٣) وَأَهْلَهَا رَشَاءُ رَشَاءُ أَقْلٍ صِفَاتِهِ الْحَسَنُ
عُصْنٌ وَلَكِنْ وَجْهَهُ قَمْرٌ قَمْرٌ وَلَكِنْ قَدَّهُ غَصْنُ
النَّقْعِ يَحِجُّ حِجْبَهُ أَبَدًا وَتَمُدُّ ظِلًّا فَوْقَهُ الْبَدْنُ ؟
قَدْ خَانَ عَهْدِي فِي لِقَائِهِ رَشَاءُ أَبَدًا عَلَى الْأَرْوَاحِ مُؤْتَمِنُ

(١) اسم موضع فيه ماء (٢) جمع ناب النافثة المسننة (٣) قلت هو جمع حدج بالكسر كالحداجة اسم مركب للنساء كالحفنة

فحزت رهانها في كل مجرى
 يجي الوافدين نذاك غيثاً
 طلعت عليهم طلق الميحياً
 ولم تمنن وان اعطيت جمماً
 كأنك اذ تجيز الوغد تقضي
 اخو ورع أولسي^(٢) وفهم
 وخلق كالأزهر باكرتها^(٣)
 وقد نطقت شواهد بينات
 لك القلم المترجم عن علوم
 اذا مشيته في الطرس وافي
 وان شرب المداد سعي رضيعاً
 اذا اعتنق الانامل اولدته
 تراه لدق قامته كصب
 بقيت فهاكها غراء يخلو
 قصيد زفها لعلاك فكري
 وان نيل القبول فخير مهر
 وفزت هناك بالقدح المعلى^(١)
 فيحي محلاً ويميت محلاً
 كأنك منهم أوتيت سوئلاً
 وقد أوسعهم بشرًا وبذلاً
 ديوناً اسلفوك بهن قبلاً
 اياسي وحدٍ لن يفلاً
 يد الانواء فهي ترش طلا
 بأنك عيلم العلماء فضلاً
 يهتك سترها نقلاً وعقلاً
 يجر لسانه المنشق رجلاً
 فان فطن استكن وعاد حملاً
 على مهدٍ من القرطاس نسلأ
 اضر به المقام فابلا^(٤)
 بمدحك جيدها ويروق شكلاً
 فها هي كالعروس لديك تجلي
 به اصدقها كرمًا وفضلاً

(١) قلت الرهان جلبة السباق والملى السابع من سهام الميسر (٢) نسبة الى
 اويس واياس وقد تقدم ذكرهما (٣) اي وقمت عليها بكرة (٤) ثقل او اثم
 (كذا) قلت ابل المريض اي توفي من مرضه وهو يريد ان القلم كالصب الذي اضر
 به السقم ولم يعاف

فكم خاتك ثم وخاتلني فياشهب الثريا سامرني
 كأن الصبح سيف في جفيري^(٢) ولو اني تصدقني الاماني
 مضي زمن الوصال وكان وافي فقرب صاح عنسك واعتقدتها
 متوقفة عندائاً اموناً تمثل لي باب^(٥) من يديها
 ولي بك حاجة فقف انتظرنى تحملها رسالة مستهام
 على (الحسن) الزكي سلام صب محضت لك المودة يابن ودي
 الست مطيل ابنية المعالي لك الفرس المسوم^(٨) حيث يسمو
 جاذر ما ظفرت بهن ختلا^(١) فلو كان السمير سواك ملأ
 تقلاه الجبان فن يسلا لكنت اليوم اجمع منك شملا
 كظل غمامة ثم اضمحلا مخبسة^(٣) تعد الحزن سهلا
 جسوراً ذللاً ختاء بزلا^(٤) يدي نصف^(٦) تجيد اللطم ثكلا
 كلوث البرد^(٧) عمرك او اقلأ يكلف من نسيم الريح رسلا
 مقيم ما اقام وما استقلا وقد اشهدت قلباً منك عدلاً
 وخير قبيلها فرعاً واصلا رعيلاً الخيل^(٩) والسيف المحلا

(١) الختل هو المداع (٢) اراد بالجفيري القراب والصحيح هو كالكنانة الا انه اوسع منها (٣) خبس الشيء اخذه بدون حق (٤) كلها صفات الناقة فالمتوقة المتناقة والمعدى الغليظ من كل شيء والامون الناقة التي امنت ان تحملها ان تكون ضعيفة والجسور العظيمة والذئب السريعة والختماء التي يكون في قوائمها شبه الخاتم وهو وضح قليل يكون في قوائم الخيل غالباً (٥) الرجوع (٦) المرأة بين الحديثة والمسنة او التي بلغت خمساً واربعين او خمسين سنة (٧) اراد بولث البرد لقه (٨) المرعي او المعلم (٩) القطعة من الخيل

بروحي من بروحي افتديها
 اذا عانقتها عانتُ خوداً
 كأن الاقحوانة قبلتها
 وان سفرت فقد ابدت شقيقاً
 تريك الصبح غرتها انبلاجاً
 اذا خطرت وان نظرت نظرنا
 كأن ببردها نقوي^(٤) كثيب
 وان نزعته حواجبها قسيماً
 تصوغ التبر منطقة^(٥) وطوقاً
 بجاءت كالاراكاة اثقلتها
 حبسنا دونها الاحاظ خوفاً
 أرق من الحمية في يديها
 بجينث الزهر ترضعه الغوادي
 وقامت فيه ماشطة النعامي^(٧)
 وثمر الاقحوان افتتر حسناً
 واعطاف الاراك مرنحات
 وقل لها الفدى مالا واهلا
 منعمة رشوف الثغر كحلا^(١)
 بمسما فابقت فيه شكلا
 اجادته يد النعمان^(٢) صقلا
 اذا ما الليل طررتها^(٣) اطلا
 لها ولجفنها رحماً ونصلا
 يهزان القوام اذا استقلا
 رمتك فواتر الاحاظ نبلا
 واقراطاً واسورة وحجلا
 ثمار الحلبي فهي تنوء^(٦) ثقلا
 على تلك المحاسن ان تسلا
 واطيب من مذاقتها واحلا
 بججر خميلة حضنته طفلا
 تسرح من جعود الآس جثلا^(٨)
 لاعين نرجس ينظرن نجلا
 كاعطاف الحسان تميل دلا

(١) عين كحلا شديدة سواد الجفنين (٢) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة
 اضيفت اليه الشقائق لانه كانت في واد حماه لاجلها (٣) الناصية (٤) قلت هو
 ثنية نقي وهو مجتمع الرمل (٥) حزام تشده المرأة دون الوشاح (٦) تنهض
 (٧) ريح الجنوب (٨) الكثير

قال مراسلاً بعض اخذاني

هَلاَّ ^(١) خَبر الحمى بمن استهلاً ^(٢) فهلّل حين بالبشر استهلاً ^(٣)
 أعدّ ذكر الحمى ليعود انسي وكرّره عليّ فلن يُملاً
 وشبّب في اهيل منّي قصيدي معرضة بسكان المصلي
 وصرح لي بمدرّك لي حنوّاً فقد اضجرتني فنداً وعدلاً
 فلي بين القباب فتاة خدر يدُ لها القنا الخطيّ ظالا
 تريك تقالياً ^(٤) وتسرُّ حباً فتحسن منظراً وتسوء فعلا
 اذا وصلت فقد وعدتك هجرّاً وان هجرت فما وعدتك وصلا
 صبي لك يا ابنة البكريّ قلبي فهلاً لا عدمت هواك مهلا
 جعلت لك القضاء امرّاً ونهياً فما شئت احكمي جوراً وعدلاً
 وقت فتاك مقتولٌ فقالت اذا ما الحب افرط كان قتلا

(١) كلمة حثّ واستعجال (٢) تبين (٣) فرح (كذا) قات الغلهلة هي
 الاصوات التي ترفع عند الفرّح والاستهلال مأخوذ من استهلال الطفل عند الولادة وهو
 رفع صوته او رفع صوت الحاضرين عند ولادته ثم استعمل في الشروع والابتداء ومنه
 مستهل القصيدة ومستهل الشهر واضراب ذلك (٤) التباغض

ولم

لا تدر لي أيها الساقى رحيقا
ورشيق القد قد ارشفتني
قدّه والرديف غصن ونقى^(١)
في رياض خلت من ازهارها
فلام اللائم الويل اذا
عدلوا فيك ولو لحت لهم
أو أنسى لا ومن تيمني
اخذت مني معاني حسنه
ايها الراكبها زيافة^(٢)
عج على الزوراء واحبس ساعة
وعلى الكرخ فسلم ان لي
ماج ماء الحسن في وجنته
ياجيران الحمى قد اكسبوا
اسروا قلبي واجروا مدممي
لي دموع صبغتها زفرتي
انا من خمر الهوى لن استفيقا
في معاني لهود خمرًا وريقا
يستقلان كثيرًا ورشيقا^(٣)
وجنتيه جنانًا^(٤) وشقيقا
لامني فيها وان كان صديقا
عدلوا فيك وما ضلوا الطريقا
لك في عهد الصبا عيشًا رقيقا
لهوى اي والهوى عهدا وثيقا
تقطع البيد عنيقا وعنيقا^(٥)
فأليها تقطع الفج^(٦) العميقا
رشا في ذلك الحي عشيقا
فعدى في موجه الخال غريقا
كبيدي صدعا وساموها حريقا
فانا اشكو اسيرا وطليقا
جرى لؤلؤها الرطب عقيقا

(١) الكئيب من الرمل (٢) القد الرشيق هو الحسن اللطيف (٣) الجنار تقدم

انه زهر الرمان (٤) الناقة المختالة في سيرها (٥) ضرب من السير

(٦) الطريق الواسع يكتنفه جبلان

لقد سمرت به الظلماء حتى غدى وضح الصباح بها قشياً

* * *

فمرسنا بأورع هاشمي يريض بسية البلد الجديبا

لو الغيث استعار نداه مجرى لما عرف الوري بلاداً جديبا^(١)

وامطر ثم عن برد^(٢) وتبر وأسبل بوقه غيثاً صيبا^(٣)

فتى قد عرقت عدنان^(٤) فيه وذلك العرق احرى ان يطيبا

فانت الباسم العباس يوماً ويوماً مستاحاً او مهيباً

فتى ماشب عن طوق^(٥) علاه ولكن ساد شباناً وشيبا

لقد ضمت مخائله مزايأ له آبت النقية ان يخيبا

* * *

فقم هن به (الحسن) المفدى زعيم المجد والروض الخصبا

فتى شرع المكارم للبرايا فكان هناك اوفرهم نصيبا

ترف عليه الوية المعالي اذا ماسار يملكها جنيباً^(٦)

الم يطام مقبل راحتيه بايها حياً يهمي صيبا

(١) الجديب الماحل قلت وهذا هو الاعطاء الذي يعافه الشعراء الا بفاصل يعتد به
بولله كان فسقط (٢) البرد حب الغمام (٣) الصيب الدم الخالص او عصارة
ورق الخناء قلت (٤) الأنسب ان يراد بالضبيب هنا الكناية عن الكثرة والفرارة التي
تلازم الانصباب غالباً (٥) اول شعب اشتهر بالعربية من ولد اسماعيل يعرفون بالعرب
المستعربة (٥) قال المفضل اول من قال ذلك جذية اليرش ملك الحيرة وعمر بن
اخته وقصته مشهورة (٦) قادما الى جنبه

وعيشك أيها الرشا المفدى
ولست امدُّ لي امدًا بميدًا
فذات الطوق لو نظرت اليه
وصور قرطه صنمًا فخرت
متى ما كافر^(١) الظلاء يدعو
فأمًا لاح حير كل لب
رشا تمشو النواضر منه نورًا
اغار الشمس لمدًا واجهته
واخجل قرصها فاحمر حتى
ولاح لها بطلعها اضطراب
هوى قد ضاق صدر الصب فيه
اقام بعينه فغدى سهادًا
فلست ترى الهوى الا غريبًا
ولست اقول هذا الشعر الا
واني قد قرضت^(٢) الشعر حسنًا^(١)
ولست كسائر الشعراء شعري

لعيشي دون وصالك لن يطيبا
اذا ما كنت لي فيه قريبا
لاصبح جيدها منه سليبا
له الاصداع تعبده صليبا
لمرسل شعره لبي مجيبا
فلم تر عند مرآه لبيبا
فلا اخشى بنظرته الرقيبا
بطلعها فودت ان تغيبا
حسبت شعاعها الكف الحضيبا
اتنحو الافق ام تنحو المغيبا
ولازمه فصاد به رحيبا
وحل بقلبه فغدى وجيبا
ولا معنى به الا غريبا
فخارا او عتابا او نسيبا^(٢)
لذكرك لا لان ادعى اديبا
تعود ان يشاب ولا يشيبا

(١) قلت: الكافر الاسود ومنه (ان صح ان الليل كافر) (٢) النسب في الشعر هو التشبيب وقول الغزل (٣) القريض هو الشعر ومنه المثل (٤) حال الجربض دون القريض (٥) قلت كذا في النسخة والاصح (حبا)

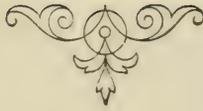
قال مُهَيَّبًا بَعْضُ أودائه

اغار^(١) الحسن وجنته لهيبا ليمنع نيل عارضه ديبيا
 وافرغه الصبا قرأ فلما تلظت نار وجنته أذيا
 اذا أسترشفت من برد الثنايا اخاف عليه من نفسي لهيبا
 اذا ما افتقر شمت وميض برق وان سميته الشعر الشنبا
 تعنى حجله فحبت غصنا ثنته صبا فواقع عندليبيا
 اذا هضم الصبا كسحبه اوفى بردف ماج مرتجا كثيبا
 فيها انا منث ادنو اليه اذا ما اهتر معتدلا رطيبا
 وهل انا راجع بعناق ظبي رشا قد تيم الرشا الربيبا
 فانعم ما على الغبراء عيش محب بات معتنقا حبيبيا
 سمرت لناظري زهرا مندى فدع لي طيب نثر^(٢) ان يطيبا
 اذا منه انت غريب حسن اناك بغيره حسنا غريبا
 وتحب وجهه قرأ فيرونو فتحسب لحظه سيقا قشيبا^(٣)
 اذا رمت السلو اشد وجدي وزاد على الوجيب به وجيبا^(٤)

(١) قلت كذا في النسخة والاصح بالهملة (٢) النثر . الرائحة الطيبة

(٣) الصقيل الجديد (٤) وجب القاب وجيبا اضطرب

فما ديمة هطلا؛ " منحلة العرى
 باغزر من عيني دمعاً وقد سرت
 سلامٌ على الدنيا فاني فقدتها
 فلا تنكرا اعجالي العيس بالسرى
 اذا انتجعت ليلى بلاداً رأيتني
 امرتجمات بالحمى غدواته
 خاليلٍ مالي لا ارى اليوم جيرتي
 تروى بتسكاب الدموع بتاعها
 ركائبهم تطوي الفلا ورباعها
 لفقدانها اذ حيث كانت متاعها
 اناحي بها ضيق الفلا واتساعها
 وان شحطوا اهلي ازور انتجاعها
 فان ديون الحب اهوى ارتجاعها
 اذا ما بدت في الارض كانت طلاعها



وقال

تَنَحَّتْ فَاقْصَتْ عَنْ رِبَاعِي رِبَاعَهَا وَصَدَّتْ فَقَلْدُ الشَّبِيْبَةِ رَاعِيَهَا
 مَهَاةٌ لَهَا بِالْقَلْبِ مَرَعِيٌّ وَمَلْب وَانْ نَزَلَتْ مِنْ اَرْضِ نَجْدٍ تَلَاعِيَهَا
 لَهَا الْاَمْرُ مَا بَيْنَ الْمَلَا فَلَوْ اِنْهَا دَعَتْ لِلتَّصَابِي نَاسِكًا لِاطَاعِيَهَا
 اجنَّ صِبَابَاتٍ بِهَا لَوْ اَقْلَهَا

برضوى^(١) لَدَبُ النَّمْلِ يَبْغِي اَقْتْلَاعَهَا
 وَلَوْ اَنْ يَهْلَانًا تَصْدِي حَمْلَهَا وَسَاعِدْنَهُ هَضْبُ الْفَلَا مَا اسْتَطَاعَهَا
 فَا بِالْمَا تَجْفُو وَفِي الْقَلْبِ مَا بِهِ وَتَسْدَلُ وَاوْجِدَاهُ عَنِّي قَنَاعَهَا
 لَحَى اللهُ وَاشِيْهَا الزَّنِيْمُ فَانَهُ تَتَّبِعُ اسْرَارًا لَنَا فَاذَاعَهَا
 هِيَ الشَّمْسُ مَرَاها بَعِيْدُ وَاَنْ تَكُنْ تَحْيَّتْ الْاَيْدِي تَنُوْلُ^(٢) شَمَاعَهَا
 اَرَى خَدَّهَا يَجْكِي الرِّيَاضُ نَضَارَهُ وَلَمْ اَرَهَا يَوْمًا تَرَوْضُ طِبَاعَهَا
 خَلِيْلٍ مِنْ قَحْطَانَ^(٣) مَا حَيَاتِي بِهَا

وهذي النوى مدت الى الحيِّ باعها

(١) تقدم ان رضوى وثيلان جبلان (٣) تنول وتناول بمعنى ساء

(٣) هو قحطان بن عابر (اسم هود) اذل من نزل اليمن وهو على الاصح اذل

من نطق العربية من العرب العاربة وقيل ابنه يعرب

وإذا ترنمت الحداة بها صدع الظلام كأنها سرج
 فكفى بها للمدلين هدى حيث الحداة أضأها الدج^(١)
 ما ارتجوا باباً لمنزله للوفد والاضياف كي يلجوا
 فلو ان من عمرو العلاء له تخذ البناء يعرف الرنج^(٢)
 فاسلم وبيتك للورى حرم حجوا له ما دامت الحجج
 واليكموها في مقالدها دررٌ وليس بها سبج^(٣)
 بمودة وشجت ارومتها^(٤) بالقلب او لقراة تشج

(١) سير الليل (٢) الباب مطلقا او الملقق وعليه باب صغبر (الطراز)

(٣) ذات كذا بخط الناشر والبيت لا يستقيم وزنه ولائك ان فيه سقطا او تصحيفا
 وحقه ان يكون (درر ولكن ما جبا سبج) او مثل ذلك - والسبج حجر جبلي
 اسود صيفي لم يعرف الا بغير الهند ثم ظهر في سنة خمسين وتسعمائة منه معدن خالي
 ببعض بلاد الشام (الطراز) اقول وفي المضاف والمندوب للثعالي ان السبج لا يكون الا
 بطولين قاعدة خرابان ومنها يحمل الى الافاق فهو من خصائص طوس

(٤) قلت الاصل والوشيج المتمد المتأمل

قد عدك السبق الجليل له فخرت انت وقصر السذج^(١)
 وأبان فيك العلم غامضه فأضأت انت واظلم الهمج
 فاشأو بفضلك ما شأوت به فبدونه وقف الذي عرجوا
 من معشر سمكوا^(٢) قبايهم فوق الكواكب عند ما درجوا
 سن الكمال ابوهم لهم وهم على منواله نسجوا
 تركوا طريق المجد واضحة بيضاء لا امت^(٣) ولا عوج
 فلتفخر الدنيا بفضاهم فهم مناهج فضلها نهجوا
 لا يقطع الاقلال تألمهم الا اذا قطع الشبا الودج^(٤)
 منهم (علي) من علا شرفاً وأجتاز بالجوزا له درج
 يا أيها المولى الذي سطعت فوق السماء لفضله الحجج
 أدمت خيولك في حوافرها خدي سهيل فهو منضرج
 ولطن هام الأفق أرجلها فالشهب في جبهاتها شجج^(٥)
 ما طاف مكروب بكربته الا وانت ليكربيه الفرج
 أعيت أياديك الورى عدداً كالشهب الا انها لُجج^(٦)

- (١) جمع ساذج اراد بهم البدار مجازاً اذ معنى الساذج الحقيقي اسم لاوراق قضبان
 ينبت في مياه بالهند تقوم على وجهه من غير تعلق باصل (٢) سمكوا رفعوا
 (٣) الامت الاعوجاج والاختلاف (الطراز) (٤) الودج عرق في الخلق يقطعه
 الذابح (الطراز) (٥) اثر الشجة وهي الجراحة في الجبين (الطراز)
 (٦) جمع لجة وهي معظم الماء

ما في ملابسها في كف لأمسها جسم ولكن ملؤها غنج
 ترمي المحاظ بقوس حاجبها نبلا ويوتر قوسها الزجج^(١)
 وكما يريش^(٢) النبل نأبله فكذا اراش لحاظها الدعج
 لكنها ماضرت بدم مرمى وفي وجناتها الضرج^(٣)
 وبكنها صهباء صافية كالشعر زان حبابها الفلج
 فشربت دون الراح ريقتها والريق ابرد والهوى وهج
 ولثمت خمرًا من مراشفها فنمت بصرف اللب تترج
 قالت تخرج قلت لا خرج ما في الغرام على امرء خرج
 دع ذكرها واذا كرعلا (حسن) اضحت به الايام تبتجج
 فلا إن دلا هزج^(٤) النسيب به فمدحه يحلو لي الهزج
 لو كان احلى من مدائحهم في الدهر لم يك لي بها لهج
 عدم النظر فلا نظير له عمت لتولد مثله الحجج^(٥)
 وترى قران السعد زوجه وكذا قران السعد مزدوج^(٦)
 يا سابق العلياء جرت مدى لسواك سددت دونه الترج^(٧)

(١) الزجج دقة مع طول في الحاجبين (٢) لرق عليها الريش والدعج شدة
 سواد العين مع سعتها (٣) الضرج التلطيخ بالدم (٤) الهزج نوع من الغناء
 (٥) الاعوام (٦) قازنته قراناً صاحبته ومنه قران الكواكب . والسعد نجم جمعه
 سعود وهي سعد الذابح وسعد يُلعّ وسعد السعود وسعد الأخبية وكل سعد منها كوكبان
 يفصل بينها رأي العين قدر ذراع (٧) جمع فرجة تكون في الخائط وشبهه

وله مهناً بعض اودائه

للبدر ام لك في الدجى البلجُ والمسك يارج ام لك الأرج^(١)
 وعقاصك السود التي انتشرت ام غيب^(٢) لم تجله السرج
 والاقحوان الطلُّ فلجّه ام للشايا الغرّ ذا الفلج^(٣)
 ما شقّ ثغرك للظلام رداً الا اغتدى بالشعر ينسج
 يا أسم لا اسمو لغير هوىّ ألا ومنك الممّ معتلج^(٤)
 فري قوامك ان يرّنحه مرُّ الصبا ويقىمه الغنج
 من لي نجود في تلقّتها حذرُ الغزال غداة ينزعج
 هيفاء ان نهضت وان قعدت كادت من الادلال تندمج
 خصاصة عبل مُخلخلها ينزو الوشاح وحجلها حرج^(٥)
 يرتج دعص في مآزرها فيثود^(٦) قامتها فتنعوج
 سفكت مياها الحسن وجنتها فعدت عليها تُسفك المهج
 رقت محاسنها فلو بلغت روحاً لراحت فيه تمتزج
 واذا اجال لها امرئ نظراً كادت برأى اللحظ تحتلج^(٧)

(١) ارج الطيب توّج ريمه (الطراز) (٢) الظلمة الشديدة (٣) تقدم
 تفسيره (٤) متراكم (٥) ضامرة البطن وامرأة عبل تامّة الخلق . ويترى الوشاح
 اي يتزع اليه . وخرج ضيق (٦) يعطف ويوج (٧) تجذب

وان ابصروا المال ابصرتهم وقد ركبوا طبقاً عن طبق^(١)
وقد علموا ان ارزاقهم يقسمها بينهم من رزق
ورب فتي رزقه عاكف عليه اطلّ وفيه التصق
ورباً فتي رزقه زئبق اذا حسبته الاكف انطلق
فقل لجاريه وقف واتند فحوز الرهان الى من سبق
وكم اوفت البزل في حلبة وما ادركت شأوهن الحق^(٢)



(١) الطبق الحال (٢) قلت البازل ما بلغ التسع والحق ما بلغ الرابع واستحق.
ان يركب ولكن لم يرد في جمع بازل بزل بالسكون وانما يُزَلُّ ككتب

منيع الجوار منيع الذمار
 ومن يُظهر البشر عند الشُّحوب^(١)
 يطيش ابن قيس لدى حلمه
 فالروض من بشره زهرة
 والورد من خلقه نفحة
 وللريح من خيله مُركض^(٢)
 يوم الوغى ظامياً جاشه
 أرى الفضل في الخلق لكن به
 وحاز المعالي جميعاً فقل
 هزبر سمى في مراقي العلى
 ومرت على الشحّ أيديهم
 زكام الورى سدّ آنافهم
 ترى كل ذي لهجة شأنه
 وقد كان سوم العلى غالباً
 ويصبح لو سيم في دِرهم
 رفيع النجار رفيع الرتق^(٣)
 ومن يكظم الغيظ عند النزق^(٤)
 ويحمر قيس إذا ما نطق
 وللغيث من جوده مندفق
 وفي اذفر^(٥) المسك منها عبق
 ولابرق من سينه مؤتلق
 إذا ما اللواء عليه خفق
 تجمّع ما في سواه افترق
 له كل ماراق منها ورق^(٦)
 إذا الناس تأغبة^(٧) في زلق
 بافئدة نضجت^(٨) من حنق
 فما للمعالي بها من عبق^(٩)
 يزخرف من أفكه ما اختلق
 فأرخصه أخذهم بالحمق
 ولو امطروا عسجداً ما نفق

(١) الرتق النعمة والشرف (تكملة الصحاح للإمام حسن بن الصّافي)
 (٢) التغير (٣) اخفة (٤) بين الذفر وهو ازريح الطيبة (٥) ثقب
 ثقباً كتب هلك (الطراز) (٦) احترقت (كذا) قلت والنضج غير الاحتراق
 (٧) قلت هو الرائحة الذكّة

فقد أجتني الورد من وجنة
وقد أرد الماء حمرة
وأملك بالعنف حافاته
وقد اركب العيس زيافة
فان المطايا عشقن الهوى
كم اعتسفت لي ديمومة
سباسب^(٤) لم تند غدرانها
تحال النجوم حباب المياه
ولو وجدت مصعداً لارتوت
اذا نزلت منزلاً قوضت
تنوش القشاعم من جلدها
لقد اكلت لحمها الهاجرات
فقل للمطايا ألا إنما
الى (كاظم) الغيظ وجهتها
فتى لم يزل ربه للملا
يسوق الركاب شذى ذكره
عظيم الجدود كريم الجدود

تكاد اذا قبّلت تمتدق
وماذية^(١) سيط^(٢) فيها العاق
اذا لم يرد منلاً من رمق
تشقّ القفار وتطوي الشقق^(٣)
فهنّ يعانقنه بالعنق
اذا اضطجحت لم تجد مغتبق
وأشجارها حتّ^(٥) عنها الورق
فترنو اليها سواهي الحدق
على بعدها من دماء الشفق
ومنها به سمة^(٦) تمتشق
بقية ما بالهجير احترق
فلنسر من عظمها ما اعترق^(٧)
يطيب الكرى بعد مرّ الارق
ليصفو لها الورد بعد الرنق
محطّ الرحال ومأوى الفرق
ولولا شذى ذكره لم تسق
امام الفريق امان الفرق^(٨)

(١) قد تسمى الحمرة بالماذية (كذا) قلت والمآذي هو العسل (٢) اختلط
(٣) الفرجة بين الجبلين (٤) جمع سبب الارض القفر المستوية (الطراز)
(٥) اسقط (٦) علامة (٧) اكل ما عليه (٨) الحوف

فبتُّ ومن ريقه خمرتي ولم أحتس كاس ساقٍ رَهَقٍ ^(١)
اذِ الزَّق طيرٌ افراخه كوؤساً بكفِ النَّدامى ترقَّ
ولم أسامِ الرّاح ليُكنِّي تركتُ الرقيقَ بأخذ الأرقِّ
سقى بقعة الكرخ من ملعبٍ ملث القطار مُديم الفدَق
يسكوب يحاكي بتسكابه غروب السواقي اذ ما اندفق
فلي عندها لادرت عُذلي فتاةٌ تضيء ضياء الفلق ^(٢)
على انها لم تنلني سوى شهيةً المقبل والمُعْتَق
وكنّا رضيعي لبان الهوى لنا كلُّ ماراق منه ورقَّ
ومذ جاء حق الحجى بالمشيب وكان الصبا باطلاً قد زهق ^(٣)
لوت جيدها والهوى عاكف وذلك باقٍ بقاء الرَمَق
ومذ فلق ^(٤) الشيب قد حفَّ بي تلتُ قُل اعوذ بربّ الفلق
وتجفوا اذا ذكرت من ابي حروبَ قُريظة ^(٥) والمصطاق
وتطلب عندي قديم الذحول ^(٦) فتدركُ بي وترَ من قد سبق
أيا قاتل الله ورد الحدود فكيف أُسترقٌ وكيف أُسترق
رمتني ولم أتخذ جوشناً وهل حدقٌ تتقى باخلاق
فان الصمول صرامي الهوى وان القلوب صرامي الحدق
رمتني ولم ترع لي ذمّةً أيظلم هذا الرشا من رشق

(١) خائف مترعج (هكذا) قلت : والاصح (دعق) بمعنى بلاً ومنه قوله تعالى
(كأنساً دماناً) (٢) ضوء الصبح (٣) قد دحض (٤) الصبح (٥) احدى
قبائل يهود خيبر المذبذب اليها محمد بن كعب القرظي (المغرب) (٦) جمع ذحل الوتر

وله في حق بعض الاشراف

تبسم كالبرق لما أتلق^(١) رشاً خاتل^(٢) القلب حتى أعتاق
ولاح لنا مرسلأ شعره فيكان الضياء وكان الغسق
كان سنا نوره صارم^(٣) اصيب الصباح به فأنفلق^(٤)
فما حاك من شعره مطرفأ^(٥) من الليل الا وفيه انخرق
بدي والثريأ بأفق السما كمنقود فأكهة في طبق
فأخجل بدر السما وجهه فذا الطل راسح ذاك العرق
وحن سهيل الى وجنتيه فها هو في الافق رهن القاق
يجور التطاق على خصره فها هو منذر^(٦) المنتطق
نجديه ورد زها زهره لما قد سمته القلوب العلق
أقام به خاله حارسا يزود عن الزهر سحر الحدق
فصنه بنهديك هب انه صلا نار خديك حتى احترق
فقد ماج ماء الصبا فيها ألم تخش ان يعتريه الغرق
رشأ خامر^(٧) السكر اخلاقه فبات يرى فيه مثل الترق^(٨)
ثناياه والواو من صدغه هما علماني عطف النسق

(١) لمع (٢) خادع (٣) إنشق (٤) خائف (٥) الثوب (٦) سقاها
الخمير (٧) الحفة والطيش

ولم

ذموعي وهي نحرٌ مرسلاتُ وشئت بي عند اهالك لا الوشاةُ
 أتنكر يا أبا القمَرين لثمي وفي شفّتيك من شفّتي سمات^(١)
 فسَل كبدي في كبدي سهام باهداب الجفون مرّيات
 فلو نزعْتَ حاظك عن قسيِّ لما أختارت سواهن الرماة
 وسَل عطفيك كم طعنا فوادي اذا علمت بموقعها القناة
 أتحكّي السمرُ قدك باعتدالٍ وما ثقّفت وهي متففاة



يا ايها المجتاز اجواز الفلا
لم تبد شارقة تلوح امامها
ترتد رائضة القياد اذا التوى
ان جزت اسنمة^(٢) العتيق من الحمى
وانشد برامة عن فوادي سريها
قسماً بلفتة جيده وبطرفه
وبرسل من شعره وعقاصه^(٣)
ونجده وبورده وبشمه
ما كنت احسبني امت حباله

رسم السرى فيها بجزير^(١) حرفه
الا وعاد مكانها من خلفه
من قبل ان يرتد شاخص طرفه
فقف المطى فثم احجى وقفه
فالسرب ادري في مراتع خشفه
وبغصن قامته وربوة ردفه
ومرتب من نشره او نقيه
وبشعره ونجمه وبرشفه
او ان القأ يلتوي عن الفه

(١) المزبر القلم (٢) قلت جمع سنام وهي ذروة اليمير واعلاه (٣) قلت
المقاص جمع عقيصه وهي الشمر المظفور

ولسه

عبث الدلال فهزّ مائس عطفه وطغنا الصبا فارتج مائج ردفه
فالبان يقصفه تئيل غصنه والرمل ينسفه تهيل حقفه
فضح الغزاة^(١) وهو بدر محاسن خرقت اشعته غمامة سجفه
كان الهلال فعاد بدرًا كاملاً لما اماط نصيفه^(٢) عن نصفه
واقتر عن درّ تشفّ مثله فتشابهها والكلُّ راق بوصفه
وافت تقرطه الثريا مثلما وقف الهلال يريد رتبة وقفه^(٣)
رشأ يلاعبه الرشا في جيده تلعاً ويستر عنه احمش ظلفه^(٤)
يرعى بجبات القلوب وينثني بالورد من خديه خشية قطفه
ما اعتاده غصن الصبا فاماده الا وطار القلب خشية قصفه^(٥)
فعدت مطارحة العتاب تهزّه وغدوت ارفق ما استمرّ بهتفه
اشكو اليه كما نشكى خصره من حيه لا من تحمل ردفه
كلُّ تحمل فوق غاية جهده منه وكلُّ مجهد في ضعفه
حملت خصرك مثلما حملتني

(١) اسم الشمس (٢) التصيف الخمار (٣) سرار من عاج (٤) هو اللظي
بإزالة القدم للانسان (٥) انكسار الشيء من وسطه

بلي وبالهادي اهتدت للعلا وللندي مقلّة حيران
يهوى قرى الضيف ولو لم يجد ضيفاً لقاسى وجد أولهان
فتى كغصن ابلان حتى اذا مال فن آساد خفان^(١)
اخف من طبع الصبا طبعه وحلمه اخشب نهران^(٢)
لا تك محتجاً على فضله ما احتاجت الشمس لبرهان



(١) موضع وهو مأسده (٢) الأخشب الجبل العظيم وشلان اسم جبل

أهي زليخا يوسف لا ولا ويحك بلقيس سليمان
لا بل سليل الوحي زفت الى اربعة سورة قران
ياراكب الوجناء زيافة^(١) تلف غطيانا بغيطان^(٢)
عس كتيس القاع جفالة^(٣) في دوها اجفال كلان
تطوي الدياميم باخفافها طياً كمشورة قصان
عرج على يثرب واحبس بها والتشم الترب باجفان
مسياً اعظم تسليمه على عظيم القدر والشان
احمد من صلى عليك السما عليه واختص رضوان
وهن في فرحة ابنائه مقامه واسجع بالحن^(٤)
فيا علي القدر ياحائراً رهن العلى في كل ميدان
بنوا واعلوا بيت اكرومة والكل من معل ومن بان
السابق الاول انت الفتى وجعفر لاحقك الثاني
تفاوت السن تفاوتاً وانتما في المجد سيان
ياجعفر^(٥) الفضل وبجر الندى كفاك للوافد بجران
اتحفت في سيبك كل الورى جنسين من انس ومن جان

(١) الزيافة المختالة في مشيها (٢) الغيطان جمع غائط الواسع من الارض

(٣) الصلبة (٤) مترعجة (٥) الأغانى (٦) جعفر النهر الصغير ولكنه

والله لا اسلوك يوماً ولا
 روحي في روحك ممزوجة
 حتى كافي منك في وحدة
 اصبحت من حبك في جنة
 ومن حصي حصبائها راقي
 هل شاقك الحمى الذي شاقني
 اخواهم لم اهو الا هم
 افرح ان يدنوا اهيل الحمى
 لا الدار داري بمعيق الحمى
 اغضبي فيهم زماني وفي
 ابيض في هاشم كالغرة
 لشيبة^(٢) الحمد وعمرو العلي
 فرع نمي من اصل جرثومة
 مخايلُ المجد به بشرت
 أن سوف يرقى درجات العلي
 والفجر قبل الشمس مستقدم
 زقت اليه خير مزفوفة
 املك لو حاولت ساواني
 وربما تمزج روحان
 لو صح ان يتحد اثنان
 تبهج في حور وولدان
 ما راق من درج ومرجان
 حلوا باعلى رمل نعمان^(١)
 هوى تلاشي فيه جثماني^(٢)
 وان نأوا كابدت احزاني
 كلاً ولا الجيران حيراني
 (عبدالحسين) المجد ارضاني
 البيضاء في جبهة عدنان
 والغر من شيب وشبان
 تنبت في هامة كيوان^(٤)
 قاعدة اصدق ايمان
 لا مخطأ ريشاً ولا واني
 والنور قبل الشمر الداني
 للطهر ينميها الكريمان

(١) واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات (٢) الجثمان الجمد (٣) يقال
 لعبد المطالب بن هاشم شيبة الحمد وذلك انه كانت في ذوائبه شجرة بيضاء حين ولد
 (٤) هو احد السيارات من النجوم

قال مهيناً بعض السادة الاشراف

طرَّزَ خديك العذاران تطرزة الورد بريجان
 خذاك من وردٍ ومن نرجس عيناك والقامة من بان
 مرائر العشاق شققتهَا فأخضر منك الاحمر القاني^(١)
 لو كنت في دارٍ كهصرٍ وفي حيّ مدانٍ حيّ كنعان^(٢)
 ما كنت الا يوسفاً يا رثاً او فقته يا يوسف الثاني
 اغيدُ كالدمية^(٣) اقراطه قد علقت تعليق اوثان
 يا من رأى في الارض بدر السما اشرق في صورة انسان
 جال فوادي ان مشى مثلاً في خصره جال الوشاحان
 وافي وقد شعّ صباح الدجى فقلت قد شعّ صباحان
 والراح في راحته سُعلةٌ توّجج الليل بنيران
 خفف طبعي شربها مثلاً دبيبها ثقل اجفاني
 يالائمي اليوم في حبه مهلاً فما شأنكنا شاني
 هاموا هيامي فيك لو انهم قد عرفوا معناك عرفاني
 لكن تجليت فاعشيتهم بفرط انوار ونيران

(١) شديد المحرة (٢) ارض كنعان تبعد عن مصر اثنتي عشرة مرحلة

(٣) الصورة من العلاج

وله

من نازح يحدو العراق ضعونه
 ومودع للركب وذئبانه
 لم تقطع الاضغان ميلاً في السرى
 قطعت بهم سهل الغميم وحزنه
 من كل اوطف^(٢) ما تغنى رعدهُ
 فترى الدموع تخاله مجراً طمى
 وذكرت في ذي البان ميس قدودهم
 فالوا اشاب البين يفرق رأسه
 يا قلب حسبك بالغرام رهينة
 لم ينسني عنه السرور بعودتي
 كلا ولا النكبات تطرق ساحتي
 وكانني من حي قومي سامر
 فلأنه كن القلب من حمراته
 ما عايش اورى الاوام بقلبه
 حتى اذا وجد المعين بقربه
 فغدى يعرض على الانامل حسرة
 وغدى يكذب بالحياة لنفسه
 قلب سرى لما اهاج شجونه
 لو قد اسال مع الدموع عيونه
 الا وكحل بالسهاد جفونه
 فسقى الغميم^(١) سهوله وحزونه
 الا وارخص بالدموع شوؤونه
 وترى الحمول تخالهن سفينه
 فغدوت من شغف اضم غصونه
 صدقوا ولكن قد اشاب عيونه
 شط الغريم^(٢) وما قضاك ديونه
 ان سر من خلق الهوى محزونه
 اذ ليس غادي القلب الادونه
 حسب النقا بالاجر عين حجونه^(٣)
 يوم الترحل او يجن جنونه
 لهباً وقد شرب الاوام عيونه
 وجد الركي وقد اضل معينه
 ندماً ويصفق بالشمال يمينه
 لما حدى حادي الضمون ضعونه

(١) موضع بالحجاز (٢) تمتلئ من الماء (٣) المديون (٤) جبل في مكة

من ذاق من سلسال ريقك جُرعة
 جاد السحاب ولو كجودك لم يكن
 وجهٌ كنبليج الصباح وراحةٌ
 أصبحت سابق أول في غاية
 حاولتُ كنهَ علاكِ اعْمَلِ فكرة
 ووجدتُ ادناه نهاية خاطري
 فأليكنها مثل الحميلة^(٢) أزهرت
 غراءً مصربة المتون حدى بها
 هي فوق مجهودي ودون علا الذي
 لم يلو عنك لآسن مطروق^(١)
 حياً يؤججه الاسى ببروق
 ترري بصوب المزنة المدفوق
 عفواً ومعنى اخر بلحوق
 فرمقت شأواً ليس بالرموق
 فتمعدتُ عجزاً عن قضاء حقوق
 او لا فمثل اللؤلؤ المنسوق
 لحماك حاديتها حذاء النوق
 قصدتُ وخير القول قول صدوق



(١) التغير (٢) رمة تبت الشجر فت الحميلة حيث يستعملها الشعراء يعنون
 بها المنهبط من الارض الذي يكرم به النباب والازهار لاما يبت الشجر

بيضاء ألبسها النعيم بهائه
 قن الولائد اذ تهب من الكرى
 قرين قضبان الاراك جملت
 وغدى يموج بها رضاب مُفلج
 وظفرن جثلا من ايث عثا كل^(٢)
 وتنفست ارج اللطيمة^(٣) عن شذا
 الحسن حوزتها واما غيرها
 والحب من دون البرية كلبها
 والفضل للمولى ابي الفضل الذي
 المنطق الحرس اليراعة بالذي
 المتطي لثمجد ارفع غارب
 ريح الصبا انطبعت برقة طبعه
 فشذاه اطيب من شذاه لناشق
 لي من مكارمه ابر ابوة
 امسددي للتصد اما رافعا
 لي عندكم ابدا حشاشة عالق
 تصبي الحليم لحسها الموموق
 من حول واضحة كنار فريق
 بردا تقيده لثات^(١) عقيق
 خصر كصوب المزنة المدفوق
 نضدن فوق المتن نضد عذوق
 مسك بمجمر^(٤) خذها مسحوق
 بالمستمار حظي وبالمسروق
 ديني الذي وشجت عليه عروقي
 ارسي مضاربه على العيوق
 اوحى لها والمخرس المنطيق
 والمقتدي من عهده بوثيق
 وتضمنت من خلقه مجلوق^(٥)
 احب بدياك الشذا المنشوق
 برت ولو قابلتها بعقوق
 علما واما مرشدي لطريق
 وحنينها ابدا حنين علوق^(٦)

(١) جمع لثه وهي اللهاة (٢) الكثير من الشعر جمع عنكال الشراخ الحامل البسر
 (٣) العير التي تحمل الطيب (٤) الذي يوضع فيه الحجر (٥) نوع من الطيب
 قلت والذي احسبه عوض تضمنت تضمخت، ولكن هكذا في النسخة (٦) الناقه التي تمظف
 على غير ولدها (كذا) قلت وانما هي التي تحن الى ولدها الفصيل بعد ذبحه او فصله عنها

ولـه

خَظَرَتْ جِدًّا وَشَاحَهَا بِخَفُوقٍ وَعَلَى الدَّلَالِ تَمَاسَكَتْ فَتَلَاعَبَتْ
 سِمَةُ الوُقُورِ إِذَا مَثَتْ تَعْتَادَهَا
 شَرِبْتُ بِوَجْنَتِهَا دَمِي وَأَسْتَعْدَمْتُ
 تَرْتِجَ مِنْ أَرْدَافِهَا فِي جَدُولٍ
 وَتَعَلَّمُ النَاقُوسُ نَعْمَةً جَرَسَهَا
 فَكَأَنَّهَا أُتَشِّحَتْ بِقَبَابِ مَشُوقٍ
 كَفُّ النَسِيمِ بِقَدِّهَا المَشُوقِ
 لَوْلَا الصَّبَا وَتَدَلَّلِ المَشُوقِ
 لِحِضَابِ أَمَلِهَا دَمِ الرَّاوُوقِ^(١)
 مَتَعَلَّقٍ مِنْ خَصَرِهَا بِدَقِيقِ
 فَأَهْلًا لِلتَّسْيِيسِ وَالبَطْرِيقِ

* * *

يَا إِسْمُ جَادِكُمْ النِّهَامُ إِذَا سَرَى
 جُونٌ^(٢) إِذَا احْتَلَبَ المَهَبَ ضُرُوعَهُ
 أَنِي وَثَقْتُ بِجِبِّكُمْ فَتَكَاثَرْتُ
 كَانَ الشَّبَابُ الغَضُّ مَوْسِمٌ لَدُنِّي
 فَطَوَى المَشِيبَ سَجَلَهُ^(٣) طِيَّ الدَّجِي
 وَيَلِي عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ وَغَادَةَ
 مَتَجَلَّلًا بِرِوَاعِدِ وَبِرُوقِ
 هَدَرْتُ رِوَاعِدَهُ هَدِيرَ فَنِيْقِ^(٤)
 عَلُّ تَقَلَّلَهُ فَقَلَّ وَثُوقِي
 وَرِوَاكِ سِوَقِ عَكَازِهِ^(٥) فِي سِوَقِي
 حَشَدْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسَ جَيْشَ شُرُوقِ
 نَجَاتِ عَلِيٍّ بِزُورَةِ وَطُرُوقِ

(١) ازاد به (الباطية والصحيح المصفاة (٢) اسود (٣) قلت (الفريق الفحل
 المكرم لا يؤذى لكرامته على اعلاه ولا يركب (٤) سوق بناحية مكة كانت تتناشد
 فيه العرب اشعارها كل سنة عشرين يوماً في هلال ذي القعدة (٥) اصلك

هي مثل العروس تحلوفتجلو
 بك شبيبتها^(١) وفي عرس (هادي)
 قرُّ مشرقُ بهالة^(٢) سعدٍ
 و(لأنواره الفقاهة) اهدت
 وهو البغية التي تبتغيها
 هو من غرسها كما هو منه
 لا تقيس فضله بمنزل سواه
 وكذلك الوري معادن شتى
 يجلاها الاعياد والاعراسا
 بالتباني أزرمتها (المبأسا)
 ماراته الأقمار الا التماسا
 مثل انوارها فبال اقتباسا
 والمعاني مؤلفات جناسا
 غصنا دوحه^(٣) تطيب غراسا
 رب فضل بفضله لن يقاسا
 فنضارا^(٤) بها ترى ونحاسا



(١) قلت هكذا في نسخة الناصر والصحيح (بك شبيبتها) (٢) قلت

الحالة دائرة القمر جمعه حالات (٣) الدوحة الشجرة (٤) النضار الذهب

من بهار الضنا عليك لباسا
 سحِبَ عيني تدفماً وانبجاساً^(٢)
 منك سأت مني الفؤاد اختلاسا
 غير اني قاسيت ما لا يقاسي
 لست اوسى^(٣) فعانى ان اواسا
 يوم تسقي النديم خمرًا وكاسا
 يوم تنسى العهود ان تتناسي^(٤)
 ان دجى الليل شَبَّها نبراسا^(٥)
 حرس الله قده المياسا
 عطفه نشوة الدلال فاسا
 مارستها عفر^(٦) الظباء مراسا
 ناشرات وشي الرياض لباسا
 باباريقها وجاماً وطاسا
 طيعات اذا تلوت شماسا^(٧)
 فيك غنت بها اناس اناسا
 اذ يحيى النديم والجلاسا

من كسا خدك الشقيق^(١) كسافي
 موج ماء الصبا لجديك اجري
 واذا ما اختلست نظرة عين
 هب جميع الورى اجبتك جبي
 يا خليلي بالضا واسياني
 فاسقني لاعطشت ريقاً وثغراً
 وارع لي ذمة لديك وعهداً
 وبذاك الفريق ساقى هميماً
 ملوئ برديه عفة ودلال
 وقر البكر مشيه فتوات
 يتهادى بين الربي حالات
 عاقدات من لؤلؤء الطل تاجاً
 وهو يجلو سوائفاً وسلافاً
 لي طبع يروض فيك التواني
 ولكم لي بديعة مثل هذي
 هي سكر النديم دون الحميا

(١) قلت هو الورد الاحمر والبهار الازفر (٢) الانبجاس الانفجار

(٣) لست اداوى (٤) قلت مكذا في النسخة وصحيحه (او تناسي)

(٥) النبراس هو المصباح (٦) الظبية العفراء هي التي يعلو رياضها حمرة

(٧) جمع شمس وهو الصعب

قال مُهَيَّبًا بعض كبار النجفيين
وهي آخر قصيدة نظمها

وَشَعَّ (١) الحَسَنُ جُلْنَارًا وَاَسَا
قَابِلَتْ وَجْهَكَ السَّمَاءُ فَاَبَدَتْ
وَسَبَى ثَعْرَكَ الثَّرِيَا فَاَبَدَتْ
وَتَمَّتِي الْهَيْلَالُ لَوْ صَيَغَ طَوْقًا
وَالتَوَى الصِّدْعَ حَارِسًا وَجَنَاتٍ
كَمْ اَرَدْنَا مِنْ وَرْدِهِنَّ اِقْتِطَافًا
يَاغْزَالِ الْحِمَى وَقَاتِ غِزَالَ
حَسَبُوا غَنَجَ مُقَاتِيكَ نَعَاسًا
اِيهَا الْمَرْتِي ارْتَمِي فَسَدِيدُ
اِبْلَحِظٍ وَحَاجِبِ تُشَلْمِي (٢)
لَكَ يَا وَاَهْنَ الْحُشَا اِيُّ بَطْشٍ
من عِذَارٍ خَلَالَ خَدَيْكَ جَاسَا (٣)
صُورَةُ الْبَدْرِ مِنْ سِنَاكَ اَنْعَكَاسَا
بِالْدِرَارِي (٤) تَشْبُهًا وَجَنَاسَا
لَكَ فَاَسْتَامَ حَلِيكَ الْوَسْوَاسَا (٥)
اَشْكَالُ الْوَرْدِ عِنْدَهُنَّ التَّبَاسَا
فَاَصْطَلِينَا مِنْ جِرْهِنَّ اِقْتَبَاسَا
حِينَ اَبْصُرْتَ فِي ضَلُوعِي كَنَاسَا
وَمِنْ الْغَنَجِ مَا يَخَالُ نَعَاسَا
اَنْتِ وَاُسْتَهْدَفِ الْحِشَا قَرَطَاسَا (٥)
قَدْ فَضِضْتَ النِّبَالَ وَالْاِقْوَاسَا
فِيهِ تَقْوَى عَلَى الْاَسْوَدِ اَفْتَرَاسَا

(١) قلت اصل التوشيع التلون والحلط وتوشيع الثوب اعلامه

(٢) قلت الجوس طلب الشيء بالاستقصاء وانتردد خلال البيوت

(٣) قلت الدراري الكواكب (٤) الوسواس صوت الحلي

(٥) غرض السهم (٦) منسوب الى ثعل وهو ابو حي من طي عرفوا بجودة

وأدرز يا فداك نفسي واهلي
يشبه الشهب في ثنايا عذاب
مبمماً ضمّ لؤلؤا وعقيقا
تستدير البروق منه البريقا
جزت بالجزع عاجلاً وعقيقا
رشاً قد اذاب قلبي حريقا
هو يلقى من الهوى ما لقينا
فلقد كان عاشقاً معشوقاً

* * *

عليك سلام الله ماغرّدت ورق
وما انهلّ وسيّ وما اومض البرق
وما نظرت في الروض مقلة نرجس
جری من ضرّوع^(١) المزن مدمعها الودق
وما حنّ مشتاق الى من يشوقه
وما اشرفت شمس النهار واغربت؟
احبك حباً لست ادري خواطر
من الحبل تعرفوني لذكرك ام عشق
بسرّي وكاد القلب اذ ذاك ينشق
فأخرس عن نطقي وتجري محاجري
فربّ لسان كالعيون له بكاء
وربّ عيون كاللسان لها نطق

وقال

ما قلبي تهزّه الأشواق خبرينا أهكذا العشاق
 كلّ يوم لنا فؤاد مذاب ودموع على الطلول تُراق
 عجباً كيف تدّعي الورقُ وجدي ولدمعي يجيدها اطواق
 كم لنا بالحمى مَهادٌ^(١) أنس والصبا يانع الجنا^(٢) رقاق
 عهد لهوي^(٣) به الليالي ترامتْ ما لها عرّستْ به الاحداق
 يا لظنن به النياق تهادى^(٤) نهني^(٥) السير ساعةً يانياق
 فبأحداجك استقلتْ ظباءً آساتْ^(٦) بيض الحدود رقاق
 فأرحمي يا أميمُ لوعة صبّ شفّه^(٧) الوجدُ بعدكم والفرّاق
 كاذّ يقضي من الصباية لولا أن تحاماه^(٨) في الوداع العناق

* * *

لستُ للراح صاحباً ورفيقاً فدع الكاس لا تدري رحيقاً
 وأسقني من لملك عليّ^(٨) فملي من لملك الشنيب ان لا افيقاً

(١) قلت جمع مهاد وهو المنزل الذي يهد به الشيء وقد شاع استعماله في مطلق المنازل
 (٢) قلت الجنى ما يعنى من الشجر ما دام غضاً (٣) قلت هكذا في النسخة ويمكن
 ان يكون بالتون (عهد لهور) (٤) قلت تهادى بمعنى تتأيل (٥) قلت فنه عن الشيء
 بمعنى كفت ولا احسبه يتعدى بنفسه فراجع (٦) قلت شفّه بمعنى اضمفه (٧) قلت
 يريد لولا ان يمانع ويحامي عنه الوداع لتضى من الوجد (٨) الملّ هو الشرب الثاني

رأى مسميه فصل الحسن فيه فقل
 الفاضل الحبر من راق الحبور به
 هذي المكارم فأشأو من شأوت بها
 فيا خليلي والمثني المقل يرى
 تلي معاليكما فصلاً فأكتبه
 فيها كماها قوافٍ تُتحفان بها
 يعنو زيادٌ وبشر والوليد لها
 ودمتما فرقدني عزٌّ بأفقى على
 في حسن خلق نبي في حسن اخلاق
 لا بل تجدد فيه بعد إخالق
 فإنها سأمٌ للعارج الراقي
 ان لا تحاط معاليكم بإغراق
 حتى عجزتُ وأقلامي واوراق
 أعددتها صلتى في يوم انفاقي
 والأعمشان وعمرو وابن اسحاق^(١)
 يفنى الزمان وسامي مجدكم باقي

(١) اراد جهم بشر بن ابي حازم من بني اسد وهو جاهلي قديم ، لم يذكر في دائرة المعارف
 للبستاني وقاموس الاعلام التركي وسائر اسفار اللغة الا اعمش واحد هو ابو محمد سليمان بن مهران
 الكوفي المحدث قلت وهذا ايضاً لا يتجه حمل البيت عليه اذ ليس هو في ساقه الشعراء حتى ينظم في
 ساكنهم ومن القريب جداً ان يكون تحريف في النسخة وان يكون الصحيح والاعشيان اعشى
 وائل واعشى همدان او تغلب وهما مشهوران ثم قال الناشر : لانعلم اي عمرو يقصد من
 الشعراء فان كثيراً منهم المسمون بعمر وكمرو بن قبيته وعمرو بن شاس وعمرو
 ابن كاثوم وغيرهم قلت لاشك ان المراد اشهرهم واشهرهم وهو الاخير ولم يذكر الناشر
 المراد بالاسم الاول في البيت والظاهر ان المراد به النابغة فان اسمه على ما اعيد
 زياد وقال ان ابن اسحاق هو ابو بكر محمد محدث قلت ولا مناسبة له هنا ايضاً

تلك التي تركت جسمي بها مرضاً وحرّضت كي تذيب القاب اشواقي
وأستجمعت واثقات الحسن فأجتمعت

لها المودّة من قلبي وواعلاقي

بالغنج رفقا لقد فصّمتَ اطواقي
عرشا بناظرتي لم تدر آماقي
تحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي
مطارف الزهر من رند^(١) وطبّاق
والغصن يسحب فيه ذيل اوراق
نواظر خلقت من غير أحداق
والناي ما بين تقييد واطلاق
قد أشرقت في الدياجي اي اشراق
سروا الي المجد في نصّ واعناق^(٢)
مخالف السعد في عهد وميثاق
وأصبحت ذات أوراق وأرواق^(٣)
في فرعها نبأ عن طيب أعراق
فاق الكرام فأضحى بدر آفاق
والمزن من سيبه تهمني بغيذاق^(٤)

ضممتها فلتنت وهي قارئة
رقت محاسنها حتى لو اتخذت
وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي
في مربع نسجت ايدي الربيع له
تشدو العنادل^(٥) في ارجائه طربا
كأنما النرجس النضّ الجنبي به
والنهر مطّرد والزهر منعكس
في غلّة كبدور التّم أوجهها
شمّ الانوف شأّ الجوزا محلم
أنساً بعرس حسين بدر هالتهم
ذاك الذي بسقت^(٦) بالمجد نبعته
والطيب العرق ما احلى خلائقه
هنّ به الحسن الزاكي فذاك فتى
فتى زها الروض أخذاً من طلاقته

(١) شجر طيب الرائحة (٢) جمع العندليب (٣) السير الشديد

(٤) بسقت : طالت (٥) اوراق جمع روق بمعنى السقف (٦) اراد الكثير

والصحيح غدق لاغيداق ومعناه الكريم

وله مُهَيَّنًا

شمس الحميًّا تجلَّتْ في يد الساقِ
 سترتها بقمي كي لا تمَّ بنا
 تشدو أباريقها بالسكب مفصحة
 خذها كواكب اكواب^(١) يشعشعها
 تسعى اليك بها خود مراشفها
 ماشاك عقرب صدغها مقبلها
 مسودَّة الجعد لولا ضوء غرَّتْها
 يهدي اليك بمرآها ومسمها
 هيفاء لولا كتيب من روادفها
 ماهبَّت الريح الا أستمسكت بيدي
 قالت خذي بيدي فالريح قدخفت
 جال الوشاح بكشحيها متى نهضت
 لا تلبس الوشي الا كي يزان بها
 تريد حسنا اذا ما زدتها نظرا

فشع ضوء سناها بين آفاق
 فأججت شعلة ما بين آماقي
 بشرى السليم^(١) فهذي رقية الراقي
 ما يجتسي الطرف من اقداح احداق
 أهني وأعذب ممّا في يد الساقِ
 الا ومن ريقها يُرقي بدرياق^(٢)
 لما هدتني اليها نار اشواقي
 جمال يوسف في الحان اسحاق^(٣)
 فرّ النطاقان من نزع واقلاق
 ترّب^(٤) لها وأعتراها فضل اشفاق
 تهديني بنسيم هب خفاق
 تسعى اليك وضاق الحجل بالساق
 كما يُزان سواد الكحل بالملاق^(٥)
 كالروض غب رفيف القطر مهراق^(٦)

(١) الديدغ (٢) قلت الكوب كما ذكروا كوز لاعروة له ولا خرطوم والقوح
 مطلق الاناء الذي يشرب به (٣) ما يعالج به السموم (٤) هو ابن ابراهيم الموصل
 يضرب به المثل في الغناء (٥) الترب اللدة الليفة ومن ولدت معها
 (٦) ماق العين وموقها طرفها (٧) قلت الرفيف صوت القطر وحقيقه عند النزول
 المهرق المراق

وقال

ولو انني فاوضتُ ذا الطرس بعضه
 ولم تقوَ عيدي ان تقوم بجمله
 ولو سُخِّرَتْ شَمُّ الجبال لنقله
 ألا فليطبْ بالكرخ عيش احبِّي
 وأشرب عذب الماء رنقًا كأثما
 ومن شقوتي ان يحكم البين بيننا
 ولأحرقه حتى وهي وأبيدا
 ولو مسخت اخفاقهن حديدًا
 وحملنه لأنهن منه صعيداً^(١)
 فما ذقتُ عيشاً بالغريّ رغيداً
 سقاني ضريعاً صدّ كم وصيداً^(٢)
 وياشدُ ما اشقّ الزمان (سعيداً)

* * *

فلي زفرة وجه النهار وزفرة
 وما تلك انفاس تشبُّ وانما
 أسامر فيها الليل دون سميري
 شظايا فوادي في شواظ زفيري

* * *

رسالة شوق قد فضضتُ ختامها
 فقبت منها احرفاً فحسبتني
 وجدتُ بها للدهر (عقدًا مفصلاً)
 اقبلُ من كفيك في الطرس انملا
 وشاهدت معانكم به ولربما
 بدى المرء في آياته وتمثلاً

(١) قلت التراب او مطاق وجه الارض (٢) قلت تقدم ان الذريع هو نبات لا تقربه دابة لحبته . والصيد ماء الجرح المختلط بالدم

موهتُ عنك بلعاع وبجاجر
 فليحلُ في الزوراء عيشك سائغا
 وليهن عينيك الرقاد فان لي
 ان سلمتك يد الغرام فاني
 أو تنسَ لي العهد القديم فانما
 فلو ان لي للكرخ^(٣) اوبة راجع
 ولأنتَ من تلك العبارة مقصدي
 اني اغصّ بكل عيش أرغد^(١)
 عيناً اذا رقد الملا لم ترقد
 ملقى بقبضتها ارواح واغتدي
 نسيان عهدي حين اقوى معهدي^(٢)
 لتخذت دارك فيه اقدس مشهد



(١) تقدم ان الزوراء هي بغداد (٢) اقوى اي دثر واقفر والمعيد المكان الذي يعهد فيه الشيء وصار يطلق على مطلق الربوع
 (٣) الكرخ الجانب الغربي من بغداد والابوة العودة

وله مراسلاً بعض اودائه

طلعتُ الوكته^(١) عليك باسعد
وكان احرفها على وجناتها
كاللؤلؤ المنثور وشي^(٢) حروفها
تنفض عن مسك يفوح بنشره
حتى كأنك قد كتبت سطورها
فلثمتها في ناضري لا في في
وظقت اسحب مطرفي متايلا
أمشرفاً قدرتي برائق لفظها
هل كيف تحلس المداد متدراً
وتشكل الكلمات في رشحاتها
ياسا كني الزوراء حسبكم النوى
أمرضتموني بالبعاد وانما
ألتيت اقليدي^(٣) اليكم طائعا
كثرت علي النائحات صوارخا

واتتك تحسبها سبيكة عسجد
خود تبسم عن خمار اسود
لو لم تكن صبغت بماء زبرجد
وأريجه قد ضاع بالندّ الندي^(٤)
دون اليراع^(٥) بمندل متوقد
وحملتها في صبوتي لا في يدي
فكأنني خمرت نشوة صرخد^(٦)
ومطوقاً جيدي بها ومقلدي
كف قد أنبجمت^(٧) ببحر مزبد
وهي السجابه تستهل لمجتدي
فلقد وهى جدي لكم وتجدي
أقصى شفائي ان اراكم عودي
ولكم تقاعس عن سواكم مقودي
ان لم أكثر في نواكم حسدي

(١) اللوكة الرسالة (٢) اوشى النقش (٣) العود الذي يتبخر به (المغرب)
(٤) القصبه (٥) المطرف الثوب والصرخد الحمرة (٦) انفجرت (٧) المفتاح

أبا الغنيّ وتلك اسنى كنية
 شكرت مساعيك البلاد واهلها
 طأ فوق هام الفرقدين بأخص
 ان اعرت عيس اليك ارحتها
 والى ابي الهادي انتهت جمل الثنا
 المخصم البناء والمعبي بهم
 يتهلل النادي ببهجة بشره
 يبدو بمنباج الجبين تحاله
 تسمو لطلعته العيون تشوقا
 يتباشرون اذا رأوه كأنه
 شرف القبائل في مواقف فخرها
 أخوي ان ضاقت بوصف علاكم
 فلي القوافي الشاردات كأنها
 من كل معربة المتون اذاروت
 لولا كما ما كنت انظم عقدها
 أخوي فلتشرق شمس علاكم
 تُدعى بها يوم اللقاء وتنادى
 واليك قد القى الزمان قيادا
 وأسحب على فرقيهما الابرادا
 وكفيتها الاتهام والانجادا
 واحاط فيها طارفا وتلادا^(١)
 حججا تسل على الحصوم حدادا
 كالروض راوحه الغمام وغادى
 شمس الضحى والكوكب الوقادا
 لتروود احسن منظر مرتادا
 برق وراء المحل زف عهادا^(٢)
 اذ طوقت بهباته الأجيادا
 سعة القريض وما بلغت مرادا
 سمط^(٣) الجبان يقبّد الاجيادا
 مثنى فرائد درها وفرادى
 يوماً ولا اعطيتها الإنشادا
 بسنا المكارم تصحب الأبادا

(١) المال الحادث وانقديم (٢) قلت العباد المطر المتابع جمع عهد مطر الربيع بعد
 الوسمي (الطراز) (٣) خيط القلادة ما دامت فيه الحرز

لا أرتضي غير الأكارم معشراً
 كلاً ولا انثي لغير المصطفى
 والباذلين لكل ثاوٍ بلغة
 والسابقين لكل حلبة مفخر
 ساكنا من العلياء نهج أبيهما
 علمي هدى قري دجى مطري جدى^(١)

إن ارشداً او اشراقاً او جادا
 وتجارياً وفتبارياً وتساوياً
 الكل يأتى ما أباه شقيقه
 كالناظرين على الزمان تراهما
 لم تفتهض عين إذا ما أختها
 وهما يدا العلياء ساعة بطشها
 من معشر ضربوا رواق بيوتهم
 وإذا الفخار غدى هنالك حلبة
 ومن العزائم ينتضون صوارما
 مادت^(٦) لبشرهم البسيطة بهجة

(١) قلت الآماد كالأباد جمع ابد (٢) الجدى العطاء والحدود (٣) قلت هكذا
 في النسخة وهو مغاظ يتجوز المدح به ذمًا وحق البيت ان يكون هكذا
 الكل يأتى ما اتاه شقيقه خلق الكرام وما اراد ارادا
 (٤) أكرى النوم (٥) الصعاد هي الرماح المرتفعة (٦) الميد الاضطراب والحركة

جذلان ابدى زهوه وأعادا
 خدأً ومن زبر الحديد فوادا
 واذا سألتَ سألتَ منه جهادا
 يوماً نوى لك فرقة وبعادا
 وأريد فيما أنتخيه مرادا
 أو ما ترى نور العيون سوادا
 أسرتُ فلم يقبل فدى فتفادى
 وأبى البخيل بان يكون جوادا
 وقتتُ وقد سرت الجمل وخادا^(١)
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا
 ورياض حسن تمنع الروادا^(٢)
 سيان كلُّ ينثني ميأدا
 وغدت ذوائبهم لمن نجادا^(٣)
 وتخال من مصر له بغدادا
 روى ما هـدك الغمام وجادا
 ابدأ ولا للعيش فيك نفاذا
 وأقامهن وما اقام عمادا
 وسباسباً وفداً فداً ووهادا^(٤)

فكأن في برديه ملكاً ضافرا
 قاس رقيق نال من زهر الربى
 فاذا هزرت هزرت منه اراكة
 ينأى فلا يعدُّ الدنو فان دنا
 انى لأستر عفتي بجلاءة
 والصد قد يبدو بمظهر ضده
 بدمام ذبائك الغزال حشاشة
 أخذ الحشاشة ثم ضن بردها
 لله يوم وداعهم من عصة
 وقتت بهم أقدامهم ان يقتفوا^(٥)
 فوق الركائب أنجم لا تجتلي
 عرب معاطف غيدهم ورماحهم
 سلوا لواحفهم فكن صوارما
 فتخال كلاً في المحاسن يوسفنا
 يا ربع لذاتي وربع جبرتي
 لا أبغى الموصل فيك نهاية
 لا والذي سمك السموات العلى
 ودحى البسيط صحارياً وحصاصاً

(١) واخذة والوخد نوع من السبر (٢) الاقتفاء اتباع الاثر (٣) لا تجتلي
 لا تنظر والرائد طالب المرعى (٤) النجاد الحائل (٥) قلت لكل هذه الالفاظ
 متقاربة المعنى او مترادفة

قال مر اسلاً بعض اودائه من اشراف بغداد

منح الصبابة أضلعا وفؤادا
 وطغى عليه الحب وهو أميره
 ولهان يفرح إن دنى اهل الحمى
 بعثوا الخيال وما رقدت فليتهم
 أحيى الدجى أرقاً كأن نواظري
 قلق الوساد كان من أهواء قد
 قطف العيون الورد من وجناته
 يا غارساً بالجزع روضة حسنه
 كنيّت عنك بن سواك مورياً
 أعرضت عني وادّعت مودتي
 ان لم تساعف بالوصال فرها
 ولقد ازورك بالمنى وخذاعها
 ترك فؤادي جرة لا تطفه
 انى تعبدني الهوى المغنّج
 كبر الوقور اذا مشى يعتاده

وعصته سلوة مقصر فتأدى
 فاطاع جامح قلبه واثقادا
 منه ويجزن ان نأوه بعادا
 بعثوا اليّ مع الخيال رقادا
 خلقت محارها^(١) قذى وسهادا
 اهدى وشاحيه اليّ وسادا
 غرس المضاجع للمحب فتادا
 ونخيف رائدها ظباً وصمادا
 بهوى سعاد وما عنيت سعادا
 أرايت إغراضاً يكون ودادا
 عودت قلبي للجفا فاعتادا
 واجوب في فكري اليك وهادا
 فالنار ان خمدت تعود رمادا
 دان الجمال لعزه فاثقادا
 حتى اذا غاب الدلال تهادى^(٢)

(١) جمع محجر وهو ما يبدو من الثقب (٢) تهادى تقابل

يقول ما قال تحقيقاً بمصدره
لولا الغلو لأعلنا بعصمته
المحتبين بدستيها وان نهضوا
والمقدمين ونفسُ القومُ سُحجمة
والمنزلين إذا ما اجذبت سنة
يذكون نار القرى في كل شاهقة
لوضاع لاهبها ضاعت نواحفها
لا زلتم يا بني الزهراء زاهرة
واسلم عليُّ فقد وافتك غانية
في مهرق^(٢) نظمت فيه فرائدها
ان لم تكن لك قدرا فهي مقدرتي
تركت نظم القوافي ثم عدت له
أقيت درّ مقال قد سمحت به

ان يخلط القول تخميناً وترجيماً
زاكي الابوة معصوما فعصوما
حلوا حباها^(١) وشدوها حيازيما
والخيل ترفع سجف النقع مر كوما
والنازلين إذا جاست لهامجا^(٢)
يلقى بها المنديل الهندي محطوما
تهدي فاماً عيوناً او خياشيبا
اوطانكم وبكم تسمو الأقاليم
غنت بمدحك تغريدا وترنيماً
تخاله معصم الحسناء مرسومما
فاقبل نزارتها لطفاً وتكريماً
مؤدياً لك فرضاً كان محتوما
نثراً فعاد إلى عليك منظوما



(١) احتبي بالثوب اشتمل به (٢) قلت هو جمع اللهام الجيش العظيم ذو العدد الكثير او جمع لحموم الجراد من الناصر او الخيل (٣) المهرق الصحيفة

مُبِمًّا طَيْبَةً^(١) طاب الشمينم بها
 نراك تنشقنا ما انت مُنتشق
 فثم مهبط وحي ان عرجت له
 طف وأستلم عند طه ركن حجرته
 زر من به نال ابراهيم خلته
 وهته وهو الأولى بعترته
 و(للجواد) التهاني عود بهجتها
 الهاشمي اذا عُدت مناسبة
 انت العباد لفهر والدعام لها
 تلوي عليك متى تلوي خناصرها
 هو الجواد وبجر الجود راحته
 ما حاتم بقريب من نذاك ندى
 ان كان في العرب ضيفان له فلقد
 هذي مزايك أعيت ان يحيط بها
 ما زر الا على جيش مطارفه
 سمح الخليفة الا ان يجاوله
 تكاد تهتك ستر الغيب فطنته
 من تربة اين منها المسك مَحْثوما
 شذا الرسالة لا شيحا وقيصوما
 فقيل الارض تجليلاً وتعظيماً
 صلّ وسلّم عليه طبت تسليماً
 من ذي الجلال وموسى نال تكليماً
 هنا وردده تغريداً وترنياً
 كبهجة الروض مولىاً وموسوما^(٢)
 وعدّ منتسب سهماً^(٣) ومخزوما^(٤)
 لولاك ما كان سمك المجد مدعوما
 حامي جوانبها عزاً وتصميماً
 والعدل ان يتساوى الاسم والسيماً
 جلت هباتك عمن ينجر الكوما^(٥)
 أضفتم العرب ثم الفرس والروما
 نطاق نطقي منشوراً ومنظوما
 وبشره شق زهر الروض مرهوما^(٦)
 من سامه أخسف لم يسمح بماسيا
 ولم اخل عنه ستر الغيب مكتوما

(١) المدينة النبوية (٢) اي وقع عليه الولي والموسي وهو مطر الربيع والولي بعده

(٣) قبيلة من قريش (٤) هو مخزوم بن يقظه ابو حي من قريش (٥) الأبل

(٦) قلت اي مبلولا بالمطر والرهمة بالكر المطر الضعيف الدائم

ومن سما من سماء المجد ارفعها
 بدرا كمال سمّت شمساً علىّ لها
 لو تحطّب الشمس زقّتها كواكبها
 وأنهارت الشمس في زيّ النشار لها
 وصيغ حجلاً لساقبها الهلال ولو
 عمّ البريّة بشرٌ خصّ آلكما
 وافي الزريّ فوافي كل قاصية
 فبالوليّ نغدى في انفه شما
 هديت يا أيها المزجيّ مدلّة
 يخاطن بالأرجل الأيدي فتحسبها
 عجلان منتقدا منهن ذرّ علبة^(٦)
 وجنّاء^(٨) تعجل اخفافاً كأجنحة
 كأنّ في زورها هزاً يجشّمها
 تلفّ اسنمة البيدا بمنسرح
 كأنها اجدل^(٩) يهوي لفاخته

يرق المعالي ولا يرق السلايما^(١)
 قد طابتا مثل ما طابا معاً خيا^(٢)
 اليكما وصبت عشقا وتتميا
 وعاد كل مريب الغيظ مرجوما
 ابى زوت نوره وارتنّ منصوما
 ياسادة الكلّ تخصيماً وتعميا
 من الاقاليم اقليمياً فإقليمياً^(٣)
 ولادودّ شجى يدمي اللاصيما^(٤)
 خوصا هجاناً مراسيلاً مراسيماً^(٥)
 تخالف السير يطلبن الروى هما
 تطوي الفلاة ديامياً ديامياً^(٧)
 ان لم تطر فهي تشأو الطير ترسيما
 فتركب الشدّ تسهياً وتجشّما
 رحب فتنبصّ تسريجاً وتسنيما
 او القطة تخاف الفتخ الجوما

(١) قلت هي المارج من الجبال التي يرتقى بها (٢) السبحيه (٣) لفظة يونانية
 معربة معناها حرارة الهواء وفي الاصطلاح عبارة عن كل ما يتعلق بهواء محل ما تتأثر
 به الحواس والصحة (٤) الحلاقيم (٥) المزجي السائق والخوص غائرة العينين
 والمراسيل البيض السهلة والمراسم التي تمثي الرسم ضرب من سبر الابل (٦) الناقفة
 السريعة «الطراز» (٧) الدياميم جمع ديمومة وهي المفازة البعيدة التي يدوم بها السير
 (٨) الناقفة الشديدة (٩) الاجدل هو الصقر والفاخته طائر ضعيف معروف
 والفتخاء من العقبان اللينة الجناح

في وجهه رُسمت آيات مصحفه
 ذي نون حاجبه لو حاؤه أتصلت
 ولحن معبد يجري في تكلمه
 أشيم برق ثناياه فيوهمني
 يانازلي الرمل من نجد احبكم
 أَلستم انتم ريحان انفسنا
 إن يناً شخصكم فأيدينو طيفكم
 هل توردون ظمأً عذب منهاكم
 لي بينكم لا أطال الله بينكم
 انا رضيع هواه منذ نشأته
 ما حلتُ عنه ولا عن عهد صبوته
 حرمت وصلي كما حلت سفك دمي
 يا جائرًا وعلى عمد احكمه
 لك الصبا والجوى لي والعلی (علي)
 الأفضلين ولا تفضيل بينهما
 إن تمّ ذا قرأ اوفى التام لذا
 غصنان من دوحة القدس التي نبتت
 (محمد الحسن) الزاكي شقيقهما

تتلى ولم يخش قاريهن تأثيماً
 في ميم مبسمه لم تعد حامياً
 ان ادمج اللفظ ترقيقاً وترخياً^(١)
 تألق البرق بخدياً اذا شياً
 وان هجرتم فنيا هجركم فنيا
 دون الرياحين مجنياً ومشموماً
 لو أن للعين إغفاءً وتهويماً
 ام تصدرون الاماني حوماً هيماً^(٢)
 غضيض طرف يرد الطرف مسجوماً^(٣)
 ونشأتني لم تردني عنه مفطوماً
 وان أطال الجفا عزمًا وتصمياً
 صدقتُ شرعك تحليلاً وتحريراً
 اعدل وجر بالذي ولألك تحكياً
 وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسيماً
 الأ على قدر فوت السن تقديماً
 تنقل البدر تكميلاً وتتمياً
 بالخلد جرثومة^(٤) تملو الجراثيماً
 منها ومن لم يزل بالفضل موسوماً

(١) ترقيق الكلام (٢) الحميم العطاش (٣) غضيض اطراف المنكر والمسجوم
 السائل الدمع (٤) الجرثومة الاصل

قال مهتأ - سدنة الروضة الحيدرية

لُح كوكبًا وأمشِ غصنًا وألتفت ريمًا

فإن عداكَ أسمها لم تعدك السياما

وجه اغرّ وجيدُ زانه جيدٌ^(١) وقامةٌ تحجل الحطي تقويما
يا من تجلّ عن التمثيل صورته ءأنتَ ممّتَ روح الحسن تجسّيا
نطقتُ بالشعر سحرًا فيك حين بدا هاروت طرفك ينثي السحر تعلميا
فلم رأتك النصارى في كنائسها مصورًا ربّعت فيك الاقانيما^(٢)
إذا سمرتَ توّلى المتقيّ صنما وإن نظرتَ توقى الضيفم الريما
من لي بالمي نعيمي بالعذاب به والحبّ ان تجد التعذيب تنعيا
لو لم تكن جنة الفردوس وجنته لم يسقني الريق سلسالاً وتسنيما^(٣)
القي الوشاح على خصر توهمه فكيف وشيح بالمرئيّ موهوما
ورجّ احفاف رمل في غلائله يكاد ينقدّ عنها الكشاح مهظوما
ان ألمّ الحجل ساقيه فلا عجبُ فقد شكى من دقيق الدرز تأليما
الردف والساق رداً مشيه بهرا^(٤) والدرع منقدّةً والحجل مفصوما

(١) طول العنق (٢) جمع انثيم رومية معناها الاصل وهي عند فرقة من النصارى الله واليسوع وروح القدس قلت بل هي عند كل النصارى كذلك وانما الخلاف بينهم في جهات آخر (٣) ماء في الجنة (٤) اراد به تكلفا والصحيح جدا المني البهر بسكون الهاء.

فَأَسْمَا غَرَاءَ مِنْ سَرَحِ الْقَصِيدِ لَو رَأَاهَا الْحَرْثُ ^(١) يَوْمَا أَوْ لَيْدِ
 وَزِيَادٍ وَجَرِيرٍ وَالْوَلِيدِ وَهِيَ تَجْرِي بِأَنْسَابِ وَأَنْسَابِ
 لَعْدَى مَصْقَعِهِمْ ^(٢) كَالَأَلْكَانِ

* * *

زَهْرٌ رَمْلٌ جَادَهُ الظَّلَّ السَّقِيظِ لَو رَأَاهَا مِنْ بَهِّ مَالِ الْغَبِيظِ ^(٣)
 رِيحٌ مِنْ غَرِّ الْمَعَانِي يَسْتَشِيظُ وَتَجَّتْ إِذْ غَدَى يَبْكِي هُنَاكَ
 مِثْلُ شَمْسٍ فِي ظِلَامِ مُرْدَنَ

* * *

هِيَ شَمْسٌ قَدِ وَهِيَ بَرَقَهَا تَصْدَعُ الثَّانِي وَلَا يَصْدَعُهَا
 بَلْ هِيَ الشَّمْسُ غَدَى مَطْلَعَهَا يَأْمُقِيلُ السَّرْبَ فِي ظِلِّ الْإِرَاكِ
 بَيْنَ سَلْعٍ وَالْكُثَيْبِ الْأَيْمَنِ

(١) يزيد بن حرم الحارث بن حارثة من بني يشكر وليد بن ربيعة العامري وزيد الاعرج ابن سلمى بن عبد القيس وجرير بن عطية بن حذيفة والوليد بن يزيد بن عبد الملك قلت بل لعله ابا عبادة الوليد الشهير بالبحثري (٢) البليغ (٣) قلت الذي مال به الغبيظ هو امرؤ القيس في قوله: « تقول وقد مال الغبيظ بنا معا » والغبيظ الرجل يشد عليه الخودج . وقال الناشر: الغبيظ اسم واد لبني يربوع ولعله يزيد بن مال به الشمردل بن يزيد الهربوعي الشاعر انتهى فانظر واعجب

يرشح السمّ شواظاً في شواظ^(١) نافث اللسعة مزورّ اللحاظ
 واكلته نفس حرّ بالحفاظ فهو شوك في هوان لا يشاك
 وكذا من لم يهن لم يهن

* * *

يئست من طيشه قوس الزمان يأس من جراه في حوز الرهان
 اطلقوا من جريهم فضل العنان فكبت^(٢) ارجلهم دون مداك
 واستكانوا بعد جيش ارعن^(٣)

* * *

قل لمن جراه فأيلو القياد رام ما من دونه شوك القتاد^(٤)
 فالسواري لا تباريها الوهاد بل اذا ما المشتري رام علاك
 قعدت همته بالثمن

* * *

انما في افقها كالفرقدين كثر النجم فكانا اوحدين
 لا يواخي حسن الا حسين بالتزام لا يوازيه فكاك
 ابد الدهر وعمر الزمن

* * *

(١) هو اللبيب (٢) اي عثرت (٣) الارعن الكثير (٤) شجر كثير
 الشوك حديده

نَجْمَةُ الْمَسْتِ (١) والدَّوْحُ سَلِيبٌ وَثَمَالٌ (٢) الْوَفْدُ وَالْعَامُ جَدِيدٌ
 لَمْ تَرَلْ بَيْنَ بَعِيدٍ وَقَرِيبٍ فِيهِ مِنْ أَسْرٍ يَدُ الضَّرِّ فَكَأَنَّكَ
 عَارِضٌ لِلْمَجْتَدِي وَالْمَجْتَمِي
 * * *

بِحُرِّ جُودٍ فِي وَرُودٍ أَوْ صُدُورٍ عَبٌّ (٣) حَتَّى جَازَ أَوْكَارَ النَّسُورِ
 تَفَرَّقَ الشَّعْرَى بِهِ وَهِيَ الْعَبُورُ وَتَسَامَى سَمَكًا فِيهِ السَّمَاءُ
 سَائِغًا مَوْرَدَهُ لَمْ يَأْجُنْ (٤)
 * * *

عَقَدَ الْعِلْمَ لَهُ تَاجَ الْفَخَّارِ وَأَيْكُم طَاوَلَهُ قَرْمٌ فَخَّارٌ (٥)
 أَيْنَ شَهَبَ اللَّيْلُ مِنْ شَهَبِ النَّهَارِ فَأَيُّخْفِضُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ
 وَأَيُّعْرَجُ لِلْحَضِيضِ الْإِوَهْنُ
 * * *

لَا تَقْسَهُ فِي ذِكَاةٍ بِأَيَّاسٍ (٦) وَبِعَيْنٍ كَرَمًا إِذْ لَا يُقَاسُ
 خَالِصَ التَّبَرِّ بِقَطْرٍ أَوْ نَحَاسٍ هَلْ تَرَى التَّاجَ كَنْعَلٍ أَوْ شِرَاكٍ
 أَمْ سَنَا الشَّمْسِ كَلِيلٍ أَدْكُنْ
 * * *

عَاشِرَ الْإِقْرَانِ فِي خَفْضِ الْجَنَاحِ ذَاكَ مِنْ خُحِّ رَضِيٍّ أَوْ صِلَاحٍ
 أَنْتَ فِي السَّلَامِ كَنْ خَافَ الْكِفَاحِ وَإِذَا نَبَّيْتُكَ الْهَوْلَ رَأَاكَ
 أَرْقَمًا سَابَ لَهُ مِنْ مَكْمَنٍ
 * * *

(١) المجلد (٢) قلت ثمال القوم غياضهم (٣) عب زخر (٤) المتغير الطعم واللون

(٥) ضعف (٦) قلت إياس تقدم ومعن هو ابن زايدة الذي زيدت به شرفاً

إلى شرف بنو شيبان وهو أحد أجواد العرب المشاهير في الجود

ياغزال السفح من وادي زرود كن كما شئت بوصل وصدود
سلفت من اهل تيماء اليهود لست اشكو لزمان من نواك
ليد بلغتها من زمي

* * *

يوم تزويج فتى المجد (حسين) طيب العرق شريف الحسين
وختان الأنجب بن الأنجبين من تربى وهو في حجر السماك
وهو من دوح العلى كالقن^(١)

* * *

قل بيوم فاز فيه النيران ذاك في عرس وهذا في ختان
سعد ما اسعد هذا من قران رصدت عين العلى هذا وذاك
فهما منها برأى بين

* * *

يا (حسين) نلت غايات المنى بمسرات جلت عنا العنا
فأهنيك كما شاء الهنا وأهني يا اخا البدر اخاك
بالذي سر كما بل سرني

* * *

ذاك من عمهما جود يده ذاك من سادهم في محتده
ذاك من ساغ الورى في مورده ذاك من ذاك وهل تعرف ذاك
ذاك من أضحى سمي الحسن

* * *

زارني وهنأ اذا الليل سجي^(١) بحياً قد بدى فأنبلجا^(٢)
كلأ مزق جلباب الدجى ضل في اصداغه السود ليحك
ويوشيه بكلحل الأعين

* * *

زارني بالسفح من رمل الكشيب فتعانقنا وقد غاب الرقيب
مثل ما التفأ قضيب بتضيب كلأ قبلة قال كفاك
قلت من خديك وردأ اجتني

* * *

فأثنى وأزور من تقبيله نادماً مني على تنويله
فقرأت الشكل من انجيله قلت يا أقصى المنى روعي فذاك
ما جرى قال أما قبلتني

* * *

قلت خذ عن قبلة مني قبل قال ما كل روى يشفي الغلل
قلت من لي بسجاياك الأول قال لي هيات من يسمع ذلك
أم أوفى لا تبالي مظعني^(٣)

* * *

(١) قلت سجي اي سكن لادام (٢) قلت اضاء (٣) قلت هو من صدر

البيت المشهور

لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي

فيك ميعاد التمداني والوصال وأقتضآء الدين من بعد المطال
وملاهيها بربآت الحجال يا رعاك الله مغنى وسقاك
واكف الغيث بيام هتن

* * *

مذ وميض السعد منك أتلقا ضربت أسماء وعد الملتقى
فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لا هناك
فهنا عرج بي صرتني

* * *

حبّذا ترّبك لا المسك السحيق^(١) - حبّذا واديك لا وادي العقيق
كم حججنا لك من فيح عميق فوق عيس حلّ سراها سواك
صبغتُ لاحبها^(٢) بالفرسن^(٣)

* * *

لي غزال فيك لم يأو الكناس^(٤) يرتع القلب ولا يرتع آس^(٥)
ريقه الصبيآء والمبسمُ كاس قام بالحسن مليكاً وملاك
ناعس العينين صلت المرسن^(٦)

* * *

(١) المسحوق (٢) الطريق الواضح (٣) الفرسن للبعير بمتزلة الحافر للدابة
(٤) مأوى الظبي (٥) قلت الآس هو الريحان في قول بعض
(٦) المرسن موضع الرسن من انف الفرس ثم استعمل في انف الانسان ولكن
انظهر انه اراد به الجبين هنا ولم يوجد بهذا المعنى فيما لدي من كتب اللغة قلت لاوجه
لاحتمال ارادة الجبين بل المتعين هو الانف فان الجبين يوصف بالسعة لا بالصات وهو
الدقة والامتداد وقد مرّ مثله

وله مهنيًا بعض محبيه من النجفيين

يامقيل السرب في ظل الأراك بين سلع^(١) والكثيب الأيمن

دبجتُ ترَبَكُ وطفاء^(٢) سكوب يضحك البرق بها وهي قطوب
ثرة الآماق^(٣) تهمني وتصوب لزمتُ جوك لا تعدو ثراك
تهزم المحل يجيش المزن

* * *

وكسك الروض من وشي الأقاح مطرفاً تصقله ككف الرياح
انما الزهر جلايب^(٤) البطاح كم حكي منسوجه لماً كسك
وشي مصنوع بصنعا اليمن

* * *

وتغنى في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطيب
وشراك أختال في برد قشيب^(٥) من انيق الورد والرند يُجَاك
ويوشى^(٦) نسجه بالسوسن

* * *

(١) اسم موضع (٢) السحابة (٣) قلت ثرة من الثروة والمراد به غزارة الماء
والآماق جمع موق (٤) جمع جلاب وهو المالحفة (٥) جديد (٦) تطريز النسج

فترى الشعر هشيماً يبسا وهي روض غيثة قد رجسا
 وسواها ان تداجى غلسا فهي مثل الشمس بين الفصحا
 كلماً أبصرها الاعشى^(١) عشي

* * *

ولقد زُفّت عروساً لم ترمْ غيره بل في الموامي لم تحم
 فأبق يا بدر الدجى واسلم ودُم للعلى قطب رحي وهي الرحي
 ما بدى نجم بليل أغطش



(١) هو ميمون بن قيس من بني ضيمه

لو بدت للعمرى^(١) المصقع وهو في آناء ليل اسفع
 (هباً من رقدته في فزع)^(٢) وغدى في لعلع^(٣) مطرحاً
 وتمنى انه لم يعيش^(٤)

* * *

وجميلٌ لو رآها في النشيد لَتَمَنَّاها له دون القصيد
 وبشينةٌ لَلَوْتها عقد جيد لا كما قد قلدها بلحا^(٥)
 ام منصور^(٦) ولما تختشي

* * *

ولو أنَّ القرم^(٧) مرصاد القريض من صبا في شعره الروض الاريض
 شام من بارقها ادنى وميض (شرب الدمع وعاف القلحا)^(٨)
 وهو يوري عطشاً في عطش

* * *

(١) يريد به عبد الباقي العمري شاعر العراق في القرن الثاني عشر قلت بل هو الثالث عشر

(٢) قلت هو من موشحة لعبد الباقي العمري اولها

من لصب كلاً هبت صبا هباً من رقدته في فزع

(٣) لعلع اسم جبل (٤) قلت له لله يشير الى قول عبد الباقي في تلك الموشحة (ليتي كنت

تمام الاربع) فيكون تلميحاً جميلاً (٥) بين الحلال والبسر (٦) قلت هو تلميح الى واقعة

(٧) يريد به الملك الضليل امرؤ القيس قلت بل المراد به الميار فانه هو الذي شرب الدمع

وعاف القلحا (٨) قلت هو عجز بيت للمهيار وصدده (واذكروا صباً اذا غنى بكم)

لا تقل عما مضى كان وكان ليس حظّ العين الا في العيان
فأجل طرفك في اهل الزمان هل يرى طرفك فيما لمحا
مثله ان كان غير الأعمش

* * *

شبّ في نيل المعالي والتقى وسواه يترقى بالرقى^(١)
ما استوى الخلق بما قد خلقتا فالضواري يفترسن الثمرا^(٢)
ويرى الضفدع صيد البرغش

* * *

فأجلها مبرية في سبكاها للسماكين شأت في سمكاها
مذ أنيطت درراً في سلكها قل لمن شاء بها وأقترحا^(٣)
بالتوافي هاكها لم تحدش

* * *

هاكها رافلة في سندس تونس السمع ولا في تونس^(٤)
لو رآها شاعر الاندلس^(٥) كان قد وشى بها ما وشحا
وأعترته دهشة المندهش

* * *

(١) الرقى جمع رقية وهي العوذة (٢) القرحا جمع قارح وهو الفرس الذي
أكمل الخمس سنين (٣) قال الناشر: عجب قلت بل هو اطلب الحاص
(٤) هي المساة في كتب العرب هباً (٥) اراد به ابن هاني الشاعر الشهير معاصر
الحسن القرطبي والثريف الغرناطي قلت بل الانب ان يريد ابن سهل صاحب الموشحات

وَأَنْتَهُ حَيْثُ أَنْتَهَى فَيْكَ السَّرَى لِأَبْنِي قَابُوسٍ ^(١) مِنْ أُمَّ الْقُرَى
 ثُمَّ هَنَّا فِي ذَرَى سَامِي الذَّرَى عُرْبًا حَلُّوا هُنَاكَ الْأَبْطَحَا
 وَهَمَّ أَنْسَ الْمُحَلَّ الْمُوحَشَ

* * *

مِنْ نَزَارٍ ^(٢) مَا الْمَلَا الْأَنْزَارَ بِأَبْنِهِمْ إِذْ بَاتَ مَعَ ذَاتِ السَّوَارِ
 قَدْ عَجَبْنَا إِذْ سَرَتْ تَلْقَى الْخَمَارَ لَغْزَالٍ فِي دَجَى اللَّيْلِ أَنْتَحَى
 غَابَةَ مِنْ وَشِيهِ الْمُفْتَرَشَ

* * *

بَطْلٌ يَرْتَاعُ مِنْهُ الْبَطْلُ وَقَطَامِي ^(٣) سِوَاهُ الْحَجَلِ ^(٤)
 وَهُوَ إِنْ قَامَ لِبَحْثِ اجْدَلِ ^(٥) اسْدُ يَفْتَرَسُ الشَّمْطَ الْإِلْحَا ^(٦)
 وَسِوَاهُ مِثْلَ عَنَزِ الْأَخْشَ

* * *

بَدْرٌ سَمْعِدٌ طَالَعٌ فِي أَوْجِهِ ^(٧) صَلَّ وَادٍ مَرَسَلٌ فِي وَجْهِ ^(٨)
 مَجْرٌ جُودٌ زَاخِرٌ فِي مَوْجِهِ لَوْ رَأَاهُ حَاتِمٌ مَا سَمَحَا
 وَتَحَاشَى سَبِيَّةَ الْمُحْتَرَشَ

* * *

(١) كنية النعمان ابن المنذر ملك العرب (٢) احد اجداد العرب
 (٣) الصقر (٤) قال الناصر: صفار اولاد ابل قات وايس كذلك بل نوع
 من الطيور معروف (٥) الباز (٦) يياض يخاطه سواد
 (٧) الالوج في اصطلاح الرياضيين السطح الاعلى من الفلك الممثل لكل من السيارات
 (٨) الوج ام واد في الطائف او بلد فيه كما في الصحاح والطاراز

أَيُّهَا السَّارِي عَلَى ادْرَاجِهِ^(١) لَمْ يُجِدْ بِالسَّيْرِ عَنْ مَنَاجِهِ
يَقْطَعُ الظَّلْمَاءَ فِي ادْلَاجِهِ^(٢) بَسْرَى حَرْفٍ^(٣) رَسِيماً^(٤) قَدْ مَحَا
كُلَّ حَرْفٍ بِالْفَلَا مُنْتَقَشٍ

* * *

صُبِغَتْ أَخْفَافُهَا بِالْعَظْمِ^(٥) إِذْ سَرَتْ تَخْذِي بَلِيلِ مَظَامٍ
حَيْثُ تَنَسَّبَ أَنْسَابُ الْأَرْقَمِ تَقْطَعُ الْبَيْدَ وَتَفْرِي الصَّحْصَحَا^(٦)
وَهِيَ فِي خَلْقِ الْفَنِيْقِ الْفَرْحَشِ^(٧)

* * *

تَسْبِقُ الطَّرْفَ وَتَشَأَى^(٨) الْخَاطِفَا لَوْبَدَتْ قَدَمًا تَجَارِي الطَّاصِفَا^(٩)
لَسَلِيمَانَ دَعَاهَا آصَفَا^(١٠) أَوْ لَعِيلَانَ الْأَلْقَى صَيْدِحَا^(١١)
بِالْمَوَانِي^(١٢) دَهْشَةَ الْمُنْدَهْشِ

* * *

زَمٌّ^(١٣) يَنْحَوِزُ مَزْمًا وَالْمَازِمِينَ^(١٤) وَالصَّفَا حَيْثُ الصَّفَا وَالْمَرَوْتِينَ
بِالَّذِي أَوْقَفَهَا بِالْمَشْعَرِينَ عَجَّ إِذَا عُرِفَ الْمَعَالِي نَفْحَا
وَبَدَتْ نَارَ الْقَرَى لِلْمَعْتَشِي^(١٥)

* * *

(١) الادراج الطرق قلت قال في القاموس رجع ادراجہ ای فی الطریق الذی جاء منه
(٢) السیر آخر الليل (٣) اللاقة الضامرة (٤) نوع من السیر (٥) بنت يصعب
به لونه احمر (٦) المكان المستوي (٧) الفنیق انفعل الکرم والفرحش الضخم الجانین
(٨) تعلق (٩) الريح الشديدة (١٠) كاتب سليمان النبي دعی الله باسمه الاعظم
فحول عرش بلقيس عنده (١١) هواين عتبة ويعرف بذي الرمة وصيدح اسم ناقته
(١٢) القفار (١٣) اسرع في سيره (١٤) مضيق بين جمع وعرفة
(١٥) الذي يضعف بصره في الليل

قد حكى البدر لنا والليل داج حلقة من عسجد في باب ساج^(١)
والسوارى كسامير الراج^(٢) فذ الصبح أتاه أنفتحا
وأثنى في جيشه المنكش^(٣)

* * *

فكان الصبح لما أعترضا طالبا عند الدياجي مركضا^(٤)
وهزيع الليل لما أعرضا كان خاقانا^(٥) من الزنج انتحى^(٦)
حبشا فأنفص جيش الحبش

* * *

فتولت والحشا يتبعها عادة عن لها مربعا
ما لمن قد فاتني موقعها غادرتني يوم وافت شبعا
ورمتني اسهما لم تطش

* * *

غير انى است اشكو المرتى ولان كنت المشوق المغرما
او اشكو لزمانى اما وقد أفر زمانى فرحا
يوم تزويج الهمام القرشي

* * *

ذاك من قد جاء باسم المصطفى جدّه فهو عميد الشرفا
فهنييه وتلو صحفا من تهايه ونلمي مدحا
تركت حاسده في دهش

* * *

(١) ساج خشب معروف (٢) الباب (٣) المنقبض (٤) مجال الركض
(٥) في الاصل ملك اترك وقد استعمله للزنج (٦) نحي قصد

أَوَمَا تبصرها إذ لمعت شعاً فيها الليل لما شُعثت
 خلتها شمس نهار طلعت غير أن الأبرج كان القدحا
 وتجلّسها بليل مغطش^(١)

* * *

وسقتني خمرة من ريقها لم يُدسّها صدى ابريقها
 دع سلاف الحمر في تصفيقها وأردتشف للشعر راحاً مرحاً^(٢)
 فهي اهني نشوة للمنتشي

* * *

أرشفنتي ثغرها وهو يروق راق لي منه صبح وغبوق
 لست أنسى أوهل ينسى المشوق ذلك المغبق والمصطبحا
 أنا ما عشت وما لم اعش

* * *

ونديمي صرعته القرقف صبغت خديه وهو المترف
 كاد لما خامرته يتلف وغدى مُنتفضاً لما صحا
 كانتفاض الطائر المرتعش

* * *

بوشاح بات ينزو قلقا صاغة من عسجد فأنتلقا
 كفؤادي جانلاً إذ خفقا أتراه بفؤادي الأشحا
 ذلك الريم ولما يُجندشي

* * *

فُشِّرْنَا تَحْتَ لَيْلٍ أَسْفَعُ مِنْ طَلَى اللّٰهُوَ بِجَامٍ مُّتَرَعٍ
 قَدْ أَمِنَّا رَوْعَةً مِنْ أَرْوَعٍ إِذْ مَغْنِينَا حَمَامٌ صَدْحَا
 وَنَدِيمَانَا نَدِيمَا الْأَبْرَشِ^(١)

* * *

وَأَفْتَرَشْنَا الرُّوضِ مِنْ زَاهِي ثَرَاكٍ وَأَلْتَحَفْنَا فِيهِ مَلْتَفَ الْأَرَاكِ
 حَبْدًا يَا حَبْدًا هَذَا وَذَلِكَ فَهَمَا مَا إِنْ هَجِيرٌ لَفْحَا
 مُنِيَّةُ الْمَلْتَحَفِ الْمَفْتَرَشِ

* * *

بِرَبِّي مَخْضَرَّةً فِي بَقْلِهَا^(٢) قَدْ أَصَابَتْ مَفْقَدًا مِنْ مَحَلِّهَا
 إِذْ رَمَتْهُ صَائِبًا مِنْ نَبْلِهَا قَوْسِ رَامٍ رَاحَ يَدْعَى قَزْحًا^(٣)
 وَهُوَ فِي غَيْرِ الْحَيَا لَمْ يُرَشَّشِ

* * *

وَالْحَمِيًّا مَذْ بَدَتْ فِي كَاسِهَا عَطَّرَ الْجَوْ شَذَى أَنْفَاسِهَا
 كَلَّمًا أَوْحَشَ مِنْ أَيْنَاسِهَا فَهُوَ الْمَوْحَشُ لَا مَا نَزَحَا
 عَرَبَهُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ تَوْحَشِ

* * *

(١) الأبرش جذية ملك الحيرة وندياه مالك وعقيل وفيها يقول متم بن نويرة

وكنا كندماني جذية حقة من الدهر حتى قيل ان يتصدعا

فلا نفرقنا كافي ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(٢) النبات الاخضر (٣) مختلف الالوان

ثم اوفى سائحا مُنتعشا إِذ حكاها طي كشح وحشا
 إِنما يدري وما يدري الرشا هزأت في ساقه مذ سنجأ
 هزء العبل^(١) بساق الاحش^(٢)

* * *

عادة ما راق حسن قبلها لو رأت أمة موسى مثلها
 عيبتها ما توت عجلها لا ولا قال الملا لن نبرحا
 عند هذا السائم^(٣) المكترش^(٤)

* * *

أرسلت من جمدها صلاً^(٥) يسب فوق ردفها فقل صل الكئيب
 لو رأى ثعبان موسى ما أصيب غدوة اذ يحشر الناس ضحى
 إِذ هو الأرقش عين الارقش

* * *

صدقتي وعدّها بعد المطال فأتت تسجب اذيال الدلال
 وصلت وهنأ فما احلى الوصال حيث لا واش ولا لاح^(٦) لعا
 فكلانا آمن لا يخذشي

* * *

(١) غليظ الساق (٢) دقيق الساق (٣) السائم الراعي (٤) قال الناشر: المكترش المنقبض الوجه فات وليس هو من هذا وإنما هو من الكرش وهو كل شتر للنماء. عزلة المعدة للانسان وهذا ظاهر بتناسبه السائم (٥) الحية الدقيقة الصفراء (٦) الاح للام

قل لها ما للحجياً والقناع فلقد برقعها ضافي الشعاع
أوتخشي نظرة القلب المراع وهي شمس المجتلي راد الضحى
كلما أبصرها الطرف عشي

* * *

قيل الآفك ليسا بسواء وجهها الذكي التجلي وذكاء^(١)
تصبح الشمس ويخفيها المساء وهو يمي مثل ما قد اصبحا
بأهراً إشراقه للأعشى^(٢)

* * *

كم رآها السرب مرئى خشفه^(٣) فشت ثم رنت من خلفه
فأشكى من رجله مع طرفه ومشي وعثاً^(٤) برجلي أفضحا^(٥)
ورنا شزراً بصيني أعمش^(٦)

* * *

وسبت رملته أردافها فعدت منبالة أحقادها^(٧)
وسبت غصن النقا أعطافها فهو معروق^(٨) ثماراً وحفا^(٩)
وهو معروش^(١٠) وان لم يعرش

* * *

(١) اسم من اجاء الشمس (٢) ضئيل البصر (٣) ولد الظبية
(٤) وقع في الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل (٥) الافطح في اليمين
كلاذع (تكلمة الصحاح لابن الصاغاني) قلت الفطح الاعوجاج في اليمين عرضاً والقدع
عوج في الفاصل كانوا قد زالت عن مواضعها (٦) الاعمش ضعف البصر مع ميلان
الدمع في اكثر الاوقات (٧) جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
(٨) معروق مجرد (٩) قشر الشجر (١٠) مرفوعة دواليه

وقال حفظه الله مُهَنِّبًا بعض علماء
العامليين من اودائه

هزَّها الدلَّ فباستِ مرحا كقناةٍ في يدي مُرتعش

وبدتُ شمساَ لها الجمعد بروجٍ ونجدِها لمرتادٍ^(١) مروج^(٢)
جادها ماء الصبا فهو يموج . وعليها الخال لما طفحا
قلت فك^(٣) رقي يا ذا الحبش

* * *

مَرَّقت ثوب الدجى في ثغرها ثم حاكته له من شعرها
وأنجلت سافرة عن نحرها ما رآها البدر الأ وأستحى
وأعترته دهشة المندهب

* * *

أوما تبصره لما أميط^(٤) برقعُ الحسناء أمسى يستشيط^(٥)
خجلاً بات فذا الطل السقيط عرق من وجهه قد رشحا
فهي لولاها الربى لم ترشش

* * *

(١) المرتاد من يطلب الرعي (٢) الارض الواسعة فيها نبت كثير (٣) قلت
قد ادركت شاعرنا هذا الضرورة ففك الادغام في فك وكان حقه ان يقول فُكَّ
ولله من الجوازات الشعرية (٤) اميط من اماط اي رفع (٥) هو بمعنى الغيظ والغضب

فلو ان الغيث يتاح الندى منك او اوليته منك يدا
لأسال البرق منه عسجدا

وأبي عارضه ان يدمعا برذاذ^(١) دون سكب وسياح^(٢)
وسقى الخضراء^(٣) حتى تمرعا وترى الشهب بها وهي أقاح^(٤)

* * *

هاكوهها يابني فاطمة بأنوف للعدى راعمة
فهي احلى من مها كاظمة^(٥)

اتخذت مربكم مرتبعا وهي ترهوا باختتام وافتتاح
فأقبلوها لاترلوا اجمعا بهنأ ما عقب الليل صباح



(١) المظر الضعيف (٢) مصدر ساج بمعنى سال (٣) الخضراء هي الارض
لا السماء (٤) فات جمع افجوانته وهو نبات له زهر ابيض وقد غاب استعماله في
نفس زهره وبه تشبه الاسنان (٥) اسم موضع

والعلیٰ حظًّا (حسین) وأخیه ذاك اسماعیل والمولیٰ النبیہ
ذو السجایا الغرّ لا من تردهیه

رفعة الشأن ولكن سطما بسنا بشر ونیلٍ مُستاح
عم من فیض یدیه الأربعا وحكى فی سببها^(١) سبب البطاح^(٢)

* * *

أیها الراكب یجتاب الظلام رخوة الصدغین مرخاة الزمام
أنتجتها الحرف^(٣) من فحل النعام^(٤)

فأنتمت تُعزى لهذین معا وأتت سابقة ذات الجناح
تسبق البرق إذا ما لما والریاح الهوج^(٥) إن هبت ریح

* * *

یمن من عامل اهل الصفا وعج العیس وثرها وقفا
ثم هنّ ذا المعالی (یوسفا)

من به شمل الكمال أجمعا وعلى ساحتہ الوفد اراح
فاز من أمّله وأنتجعا طالباً فیض نداءه بالنجاح

* * *

(١) السبب العطاء (٢) سبب البطاح سببها (٣) الناقة الضامرة
(٤) قلت - جمع نعامة وهي حیوان مرکب من خلقه الطیر وخالقة الجمل اخذ من الجمل
عنقه ومنسبه ومن الطیر جناحه ومنقاره تجوز بها عن الناقة (٥) الشدیده

يوم روح البشر بالبشر سرى وأنتحت^(١) شمس المعالي حيدرا
وأأت^(٢) والرابع قد كان الشرى

فتولّى النحس لمأ سجعاً^(٣) فرحاً في ألسن السعد الفصاح
قد زها روض المنى بل اينما والسرور افتراً والمندل فاح

* * *

حيدر بَشَّرَتَ اهل الخافقين^(٤) بسعود لإقتران . النيرين
فأهني فيك ذا الفضل (حسين)

من به سمك المعالي أرتفعا ودعى الناس الى شرع السماح
سالكاً للمجد نهجاً مهيباً^(٥) يهتدي فيه بأنوار الصلاح

* * *

أما العلياء دارت ليكم من ايكم إن احق الحكم
فإذا ما خصموكم خصموا

ولكم برهانه قد سطعا وأنجلت حجتها والصدق لاح
فأذهبن فيها بصدق المدعى ولك السهم المعلى^(٦) في القداح

* * *

(١) قصدت (٢) تقدم انه موضع تكثر فيه السباع (٣) تعريده الحائز

(٤) أفقا المشرق والمغرب (٥) الواضح (٦) سابع سهام الميسر

فانتظر حارسها ان يهجمها ورعاة الحبي ان تأتي المراح
وهزيع^(١) النجم ان يهزعا وتهيج الروض انفاس الرياح

* * *

فأتت تُرسل وحفاً^(٢) ذا غدر ماحياً ما سحبتَه من اثر
وهي نجمٌ بل هلال بل قمر

بل هي الشمس اضاءت مطالعا وبدت والليل منشور الجناح
ولقد بنتنا يريب المضجعا بيننا صوت حلي ووشاح

* * *

والربي اخضاها دمع الرباب^(٣) فغدت مخضرةً حمر الهضاب
حبذا يا حبذا عصر الشباب

كان لي فيه هنا فانتظما بيباض الشيب لا بيبض الصفاح
ضاق بي من بعده ما أتسعا فلقد كان شفيعي للملاح

* * *

سعدُ قف بالحيّ حيّ من ثعل^(٤) بلوى الرملين وأتبعها رمل^(٥)
واطلب السرب بناديهم وسل

هل لما قد فات أن يرتجما ام لبرحاء التصابي من براح
ودع السرب^(٦) وتاك الاربع^(٧) فلقد نات الأمانى بأقتراح

* * *

(١) الهزيع طائفة من الليل ويهزج يتصرم (٢) قلت - الوحف الشعر الكثير -
والقدر كأنه جمع غديرة ولم ينص عليه بل ذكروا ان جمع الغديرة غدابر
(٣) السحاب الابيض وقيل الاسود (٤) ابو حيّ من طي (٥) المروله -
(٦) القطيع من الظباء (٧) جمع ربع او ربوع وهو المترل

قلنَ لي علَّك يا بادي الشجن ذلك الصبّ العراقيّ الوطن
 مولع القلب بتسأل الدمن
 لست تنفكّ تحيي الأربعا ولكم عجتّ ضحى في سفح ضاح^(١)
 قلت هل تنكرن صباً مولعا بذوات الأعين المرضى الصراح

* * *

قلن يا أسم^(٢) امنجيه^(٣) الغزلا وصليه فهو من خير الملا
 فأشتكت كبراً وقالت لا ولا
 كان لي سرّاً لديه مُودعا ضمن اليكتمان فيه وأباح
 ولقد شبّب بي حتى سمى بي في سرّ التصابي لإفتضاح

* * *

فتضاحكن لها يخدعنها وإذا ما أعتسفت أرجعنها
 قلت قد أعت خصاماً دغنها
 فهي والغيران^(٤) كانت شرعا^(٥) في تدانيها وفي طول أنتزاح
 منعت من وصلها ما منعها وأباح من هواها ما أباح

* * *

ثم قد ناشدنها بالذمم وتلطفن بطيب الكلام
 قلن لي الموعد في ذي سلم^(٦)

(١) الضاح المكشوف البارز (٢) اسم مرتخم اماء (٣) امنجيه ابذلي له

(٤) الغيور (٥) سواء (٦) اسم مكان والسلام شجر من العضاة واحده سلم

كظباء الخيف لا تخشى القناص يتسرن بمسود العقاص^(١)
جرحتني والجراحات قصاص

غير ان القوس أعت منزعا^(٢) ونبالي بعد لم تنصل قداح^(٣)
ججفل^(٤) بالشعر لما أدرا خاني الصبر فألقيت السلاح

* * *

لي فيهن غزال ررب^(٥) ليس لي غير هواه مذهب
لا ولا عن داره منقلب

فاذا أتلع^(٦) يوماً أتلما وإذا أبطح^(٧) أو طنت البطاح
فلكم أزمعت^(٨) لما أزمعا وأرحت العيس لما ان أراح

* * *

يتبالهن^(٩) وقد يعرفني وهو فيهن غضيض الأعين
قلت إذ يسألن عني اني

من اذا رمت التسالي ورعا نكصت^(١٠) بي للهوى الفيد الملاح
واذا ما الروع هز الأروعا^(١١) فعفرني^(١٢) غابة شاكي السلاح

* * *

(١) الضفائر من الشعر (٢) قال الناشر: السهم والظاهر انه مصدر ميمي بمنع النزوع
(٣) قلت القدح هو عود السهم قبل ان يوضع فيه النصل (٤) الجيش المتوالي
(٥) هو القطيع من بقر الوحش (٦) قلت اتلع نزل التلاع وهي ما ارتفع من الارض
وهكذا ورد في النسخة وفي البيت ما لا يخفى (٧) الوهاد هو ما انخفض من الارض
(٨) قلت - ازمعت الامر وازمعت عليه اجمعت او ثبت وقال الناشر: سرى سريماً
(٩) يظهرن البلاهة (١٠) رجعت (١١) البطل (١٢) قلت العفرني الاسد
الشديد الامر

وقال أيده الله مُهَنِّيًا بعض اودائه
من شعراء العالميين

أترى الشهب اضاءت مطلعها ام تراها غرر الغيد الملاح
تركت ليلى نهارا أنصعا^(١) وجلت راد^(٢) الضحى قبل الصباح

جنن تبيها لا يبالين الحرس كل غيدآء ككشجوب القبس
قال رآئها وقد فرّ الغلس

أعلى الأبرق برق لمعا ام بدت سافرة ذات الوشاح
ما أماطت عن محيا برقعا في الدجى الأ وخت الصباح لاح

* * *

عرب تختال في اصراطها^(٣) تعقد الزنار من اوساطها
وتريك البرق من اقراطها

كلما اهتزت لصب خضعا هزه شوق اليها وارتياح
وهو لو يعرفها لا درعا اذما للظعن يهززن الرماح

* * *

(١) ايض (٢) ارتفاع الضحى (٣) الامراط الثياب من الخز

فأبَقَ ما عشتَ بأَنسٍ وسرورٍ وترنَّحَ بينَ ابرادِ الحبورِ
 وطلى الأفرَاحَ بالنادي تدورِ فأبَقَ ما أبقي الإلهَ الأزمنَا
 رعدةً من عيشك المقتبلِ

* * *

ذاك من هاشمٍ في أعلى مقامٍ يفخرُ الناسُ بأبائِهِ كرامِ
 وشئاً فضلهُمُ فضلَ الأنامِ جدّه من قاب^(١) قوسين دنا
 ان هذا (حسن) وابن (علي)



مذ روتُ أَلْخَاظُهُ سَكْرُ السَّلَافِ^(١) صَحَّ عِنْدِي مَارُوتٌ وَهِيَ ضِعَافٌ
فَبِهَا دُونَ الطَّلَا رَفَعَ الخُلَافَ وَعَنِ الظَّالِمَاءِ لَمَّا عَنَمْنَا^(٢)
صَدَّقَ النَّاسَ بِشَعْرٍ مُرْسَلٍ

* * *

سَعِدُ دَعُ قَلْبِي فِيمَنْ عَشِقَهُ فَتَصَابِيهِ عُرَى مُتَسِقِهِ
فَبُرُوقِ السَّعْدِ ذِي مُوتَلَقِهِ بِالتَّهَانِي فَلَنْهَنَ (الْحَسَنَا)
فَالْتَهَانِي الْيَوْمَ أَقْصَى أَمَلِي

* * *

أَنَّ فَرْدَ المَجْدِ لَمَّا زُوِّجَا عَادَ شَكْلُ المَجْدِ فِيهِ مُنْتَجَا
فَاتْحَا لِلبَشْرِ بَابًا مَرْتَجَا^(٣) بَعْلِي يَزْهُو سِنَاءً وَسِنَا
فَتَسَامَى لِلسَّمَاءِ الأَعْزَلِ

* * *

(حَسَنٌ) فِيهِ المَعَالِي تَزْهَرُ وَهُوَ إِذْ يَسْمُو لَدَيْهِ البَصْرُ
وَرْدَةٌ بَلْ مَزْنَةٌ^(٤) بَلْ قَمَرٌ مُجْتَبَلِيٌّ أَوْ مَجْتَدِيٌّ أَوْ مَجْتَنِيٌّ
قَدْ غَدَى لِمُجْتَدِيٍّ وَالمَجْتَلِيِّ

* * *

فبنضي وبمجرى نَفْسِي مَنْ بِهِ مَزَقْتُ ثوبَ الغاس
 بزفير كالمهبس مَذُورِي أَوْرِي الظلامَ الأَدْكنا
 فِيهِ إِشْرَاقُ لَيْلِ أَيْلِ

* * *

قد تعاهدنا على ان لا ابوح فأملأن لي بأسمه كأس الصبوح
 فهي راح وهي رُوح وهي رُوح وهي من دَاءِ الضنا برء الضنا
 وهو يشني كل دَاءِ معضل^(١)

* * *

كتم الصبَّ أَسْمَه السامي وما باح في سرِّ الهوى مذ كتبا
 لم يكن ذلك خوفاً أَمَا حسدَ القلبِ عليه الألسنا
 فطواه تحت كنز مُقفل

* * *

رشاً ذكر الهوى يُرْقِصُه يقنص الأسد ولا تقنصه
 لم يكد ينكا^(٢) الثرى أخصه وهو يرتجُّ نقاً تحت قنا
 ماج من اردافه في جدول^(٣)

* * *

(١) الداء العضال الشديد المعبي (٢) قال الناشر: لم يوجد في الصحاح وتكلماته وأكثر كتب اللغة معنى له يوافق ما قصدته الناظم به هنا إلا في المغرب إذ نقل عن الليث انه لغة في العدو انتهى قلت هذا أيضاً غير مراد بتأ ولا منافية له بالسياق اصلاً وإنما هو مجاز عن نكأ القرح إذا قثره قبل ان يبرئ والمراد به مس الثرى اي لا يكاد يس الثرى أخصه (وهو باطن القدم) حتى يرتج إرتجاج النقا (٣) قلت: الجدول النهر او النهر الصغير

كم خشينا رسداً مذ سُغِرَتْ وسَترنا شمسها لو سُتِرَتْ
وهي في افواهنا مذ كَوَّرَتْ حَيْتِ الأفواه فيها الأعيُنَا
فغدتْ شعلتها في المقل

* * *

للبراعات رآها مُستهل^(١) راهب الدير فصلّى وأبتهل
فأسقنيها ويك علأً ونهل^(٢) وعليه غن^(٣) في احلى غنا
شيقاً في شعره المرتجل

* * *

غنني باسم عشيق غنني وعن المسك شذاه عنعن
عن عرارٍ عن كبا^(٤) عن سوسن ودع الألقاب منه والكننا
طيب انفاس الصبا والشمال

* * *

غنني باسم الذي لذّ أسمه حربه حربي وسلمي سلمه
جسمه روحي وروحي جسمه (أنا من اهوى ومن اهوى أنا)^(٥)
صحّ هذا في الزمان الأوّل

* * *

(١) قلت براعة الاستهلال من انواع البديع التي لا يعتد بها شاعرنا هذا ولا يحسبها شيئاً ولكن وجه المناسبة لم يكن يظهر جلياً بين براعة الأستهلال وابتهاال الراهب وصلاته
(٢) قلت النهل الشربة الاولى والدلّ (شربة الثانية) (٣) قلت في النسخة (غنني)
ولكن الشعر معها لا يستقيم وجعله من قبيل الالتفات اولي
(٤) قلت الكبا عود البخور جمعه كبي (٥) قلت هو صدر بيت شهر
وعجزه (نحن روحان حللنا بدنا)

وغدت تنفج في وفرة آس^(١) مذ رنى الفصن لها أهتزّ وماس
وغدت تلبسه اسنى لباس سندسي^(٢) النسج اعبي اليمنا
فهو في غزل كعنى الغزل

* * *

كلما أنشقّ به خدّ الشقيق^(٣) ترك النرجس^(٤) ذا طرف اريق
إذ غدى بينهما العهد الوثيق أشهد الرند^(٥) عليه السوسنا^(٦)
فوّشت فيه أكفّ الشمال

* * *

سعدُ يا سعد اغتم هذي الفرص في ربوع عمّا البشر وخص
غنت الورقاء والغصن رقص أوّليس الرقص يجلو بالغنا
والغنا حظّ الزيف^(٧) الثمل

* * *

فأسقني وأشرب سلافاً صرخدا^(٨) في جين الكاس ذابت عسجدا
نضح الماء بها فأتقدا واغتدى كالنار مشبوب السنّا
فهو برد بلهيب مشعل

* * *

(١) شجر ذو ثمر جميل المنظر (٢) قلت هو ضرب من رقيق الديباج
(٣) قلت هو ورد احمر مشهور سماه النعمان فصار ينسب اليه في الغالب
(٤) قلت هو نبات من الرياحين تشبه به الاعمين ورقه كورق البصل والكراث وله
زهر ابيض مستدير في وسطه تجعيد اصفر (٥) قلت هو شجر طيب الرائحة من
شجر البادية (٦) نبات طيب الرائحة (٧) السكران (٨) الحجرة

وله مهنيًا بهض محييه

هلكت بالبشر ورقاء^(١) الهنا فاكسى الأفق برود الجذل^(٢)

في ربوع زانها وشي الربيع فاستقام الأيك والطلح^(٣) الضريع^(٤)
ولألبان الحيا البان رضيع إذ سقاه النوء منه مزنا
قد توات بضروع حقل

* * *

ولقد هزت به الريح مهود إذ غدت تحضن أطفال الورود^(٥)
نتجتها السحب من بطن زرود وغدت تدرج فوق المنحني
رافلات في حلّ أو حلل

* * *

ينثر الطلّ على اعناقها لؤلؤًا تلويه من اطواقها
وغدى الترجمس من احداقها مُحَدِّقًا بالغصن يصبي الغصنا
بعمونٍ ساهيات المقل

* * *

(١) الحمامة التي يتيل بياضها الى السواد (٢) الجذل الفرح
(٣) الطلح شجر الموز او شجر امّ غيلان كثير النور طيب الرائحة (الطراز).
(٤) قلت الضريع - نبات يسمى رطبه شبرقا ويابسه ضريعا قيل لا تقر به دابة
لحبه فكانه اراد ان الضريع عاد طاحنا من حسن ذلك الربيع
(٥) قلت ربما يشك في صحة جمع الورود على ورود اعتمادا على انه لا يجمع الا
على اوراد ولكن قد نص بعض الاواخر من ارباب المعاجم انه جمع الجمع وعليه المهاد.

ضاق عن وصف علاه كلُّ فمٍ مثلما كَلَّ لساني والقلم
لو ملأتَ الدهرَ نظماً فيه لم أحصِ من علياه إلاَّ بعض ما
خُصَّ فيه من مزايا وُجِّي^(١)

* * *

بأبيكم يا بني (عبد الحسين) فاخروا اي والعلی من غير مين
وَلتَقِرَّ اليوم منكم كلَّ عين باخيكم خلف الماضي كما
أبيكم تالله ازكى عقب

* * *

يقتني بالعلم والحكم أباه مشن ما يقفو الى العزَّ إياه
سيف جود شحذ الله شباه ولقد أيدَّ فيه الكرما
فطفا^(٢) في شرقها والمغرب

* * *

ما روى حاتم الأ عن نداه وأياس ما حكي الأ ذكاه
وَأبن عباد^(٣) أراه إذ رآه فضل العرب علينا العجا
هل ترى بدآ^(٤) له في العرب

(١) قلت هو ماخي مجهول من الجوه (٢) قلت كذا في النسخة وهو غير ظاهر

(٣) قلت ابن عباد هو اسماعيل بن عباد صاحب بن العميد الوزير الكاتب والخلف له

(٤) قلت الشطران الاخيران غير واضحي الغرض والظاهر ان فيه سقطاً او

تدبيراً كما ان الاصح عوض (بدآ) ندآ وعلى كلٍ فهذه الموشحة ليدت في عداد

ما سبق ومثلها التي تلي

جده الاعظم قدما ارشدا هذه الناس الى دين الهدى
 وابوه الندب قدماً أيداً شرع آل المصطفى حتى حمى
 حوزة الدين بيض القضب

* * *

قَمْ فَهِنَّ الْمَجْدَ فِي عَرَسِ ابْنِ مَنْ أَنْعَشَ الْأَمَالَ فِي بَدَلٍ وَمَنْ^(١)
 وَلَقَدْ كَانَ عَلَى هَامِ الزَّمَنِ تَاجَ فَخْرٍ لْجَمِيعِ الْعُلَمَاءِ
 أَيْدِ اللَّهِ بِهِ دِينَ النَّبِيِّ

* * *

لَا تَقِسْ فِيهِ الْبَرَايَا وَالْأُمَمَ هَلْ يِقَاسُ الذَّرَّ بِالطَّوْدِ الْأَشْمِّ
 لَا وَلَا كَفَيْهِ بِالْبَحْرِ الْخُضْمِ كَانَ لِلدِّينِ وَاهِلِيهِ حَمِي
 وَلِرَاجِيهِ كَرُوضِ مُعْشَبِ

* * *

مَرْجِ الْعِلْمَ بِتَقْوَى وَعَمَلٍ وَلَقَدْ أَنْعَشَ بِالْبَدَلِ الْأَمَلَ
 فِيهِ أَفْدَى مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلَ^(٢) وَإِذَا هَمَمَ^(٣) عَنْهُ أَحْجَبَا
 كُلَّ لَيْثٍ مُعْلَمٍ^(٤) بِالْمَوْكَبِ^(٥)

* * *

(١) من أعطى (٢) قلت هكذا في النسخة وحقه ان يكون (بي أفدي)
 وشبه ذلك (٣) ردّد صوته في صدره (٤) جاعلاً لنفسه علامة الشجمان
 (٥) قال الناشر: الاصل . قلت وهو على انه ليس من معانيه - لا ربط له بالمقام
 وإنما المركب كما نصّوا عليه الجماعة ركبائاً او مشاةً والأصل فيه المثنى بتوذة وحشمة
 ولهذا يغاب استعماله في الامراء والاكابر او يختص بهم

قد ألفتُ العلم من قبل الفطام ولفضلي الدهر قد القى الزمام
وزكى^(١) لي فعل كهل وغلّام وكلامي كم فؤاد كآباً^(٢)
قصرت عنه حدود القضب

* * *

وانام يا ابن ودي جددت شمس فضلي للبرايا إذ بدت
ويجها تجحد فضلاً شهدت فيه اهل الفضل لمأً أرغما
أنف حسّادي وقال أحتجب

* * *

زعم الجهال آني مُعرض عن علمي ويجھلي عرضوا
قلت مهلاً أيها المعترض ماخصتم منه الأ عمّا
عظمت وهي كصيد الأرنب^(٣)

* * *

كيف اشكو من صنيع الزمن وهو اليوم ببرّ خصني
وبمهدّي الوري قد سرّني ولقد سرّ الندى والكرما
عرس من ينمى الى خير اب

* * *

قم فهنّ عيام العلم الأمام اسد الله اخو العزّ الهمام
خير من حجّ الى البيت الحرام ووفى لله فيه الذمما
ورقي للمجد اعلى منصب

* * *

(١) طاب (٢) جرح (٣) لم يتضح المراد من هذين الشطرين وقد احتملنا
فيها وجوها لا يتسع لها المورد

يا حمامٌ لم ترغه بالفراق جيرةً تعقد بالهجر النطاق^(١)
 انت والغصن بضمّ وعناق وبأسر الرّيم اصبحت وما
 دفعت عني سرايا^(٢) العرب

* * *

وَهَنَ الْعَظْمَ وَذَابَ الْجَسَدَ يَا أَحِبَّائِي وَخَانَ الْجِلْدَ
 مَا لَشَوْقِي يَا ابْنَ وَدِيِّ مَوْعِدِ حَاقَّ الْوَجْدَ لِقَلْبِي مِثْلَ مَا
 حَلَّقَتْ عَيْنِي لِجَدِّ الشَّهْبِ

* * *

سَامَ اللَّيْلَ وَمَلَّ الْعُودَ مِنْ أَيْنِي آهَ مِمَّا أَجْدَ
 فِغْرَامِي فِي الْحِشَاءِ يَتَّقِدُ وَجِيبِي وَأَبْنَ وَدِيِّ كُلِّ مَا
 مَرَّ بِي جَرَدَ عَضَبِ الْغَضَبِ

* * *

مَا أَعْتَذَرَ الظِّي فِي ذَاكَ الْفَنَارِ بَعْدَ مَا سَوَّدَ خَدَيْهِ الْعَذَارَ
 وَبَدَى لِلشَّيْبِ فِي خَدِي نَهَارَ وَلَقَدْ انْهَضَ عَزْمِي لَهَا
 لِعُلُومِ قَدِّ مَحَاهَا أَدْبِي

* * *

ذَاعَ مَا بَيْنَ الْمَلَا شِعْرِي وَضَاعَ وَبِهِ فَضْلِي يَأْتِيهِ امْتِنَاعُ
 وَلَقَدْ اصْبَحْتُ فِي هَذَا الْبِقَاعِ جَاهِلًا ذَكَرِي وَبِي قَدِ عَلِمَا
 كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَسَلْ يَنْبِيكَ بِي

* * *

(١) النطاق الخزام (٢) الدرايا جمع سرية قطعة من الجيش

نَسِجَ الحَسَنَ لَهَا يَرِدُ الدَّلَالَ فَبَدَتْ تَحْتَمَلُ فِي عَزِّ الجَمَالِ
عَارَ مِنْهَا العَصْنَ إِذْ مَالَتْ فَالَ وَقَلُوبَ النَّاسِ أَمَسَتْ حُومًا
فَوْقَ خَدَّيْهَا وَفِيهَا الأَشْنَبُ^(١)

* * *

مَالَتْ النَّفْسَ إِلَيْهَا فَسَلَتْ مَنْ بِهِ للنَّوْمِ عَيْنَايَ قَلَّتْ
وَكُوُوسَ المَوْتِ فِيهَا قَدْ حَلَّتْ وَعَلَيْهِ لَمْ أَزَلْ أِبْكِي دَمَا
وَهُوَ لَاهٍ لَمْ يَزَلْ بِاللَّعْبِ

* * *

فَأَسْعِدْنِي يَا ابْنَةَ الدَّوْحِ فَتَمَدَّ قَطَعَ الصَّدَّ لِأَحْشَائِي وَقَدَّ
وَلَهَيْبُ الشُّوقِ فِي قَلْبِي أَتَقَدَّ وَجَنُونَ العَيْنِ تَحْكِي الدِّمَا
وَهِيَ لَمْ تَطْمَعْ بِطُفُو^(٢) اللَّهَبِ

* * *

يَا حَمَامَ الدَّوْحِ بِاللَّهِ أَعْدُ سَجَمَكَ اليَوْمَ لَصَبٌ وَأَجْدُ
أَنْ تَكُنْ مِثْلِي مَهْجُورًا فَزِدْ رَبَّمَا يَطْفِي غَلِيلِي رَبَّمَا
سَجَمَكَ اليَوْمَ بِلَحْنِ مَطْرَبِ

* * *

يَا حَمَامُ أَنْ فِي وَادِي العَتِيقِ لَا أَرَى لِي غَيْرَكَ اليَوْمَ صَدِيقِ
فَتَى مِنْ سَكْرَةِ الحُبِّ تَفِيقِ وَالِي مَا فِيهِ تَحْشَى اللُّومَا
وَتَرَاعِي نَظْرَةَ المَرْتَقِبِ

(١) برودة الاسنان وعذوبتها (٢) قلت كأنه يريد به مصدر طَفَّتِ النار وليس هو بصحيح إذ مصدرها حينئذ طُفُوٌّ كنجومًا وطُفُو مصدر طَفَى ضد رَسَبَ وليس هو بمراد في المقام كما لا يخفى

وقال مُهَنَّبًا بعض اخوانه

أيها الساقى ومن خمر اللمى نشوتي فأذهبُ بينت العنب

عَدَّهَا عَنِّي كَكُوسًا كَمْ سَبَتُ مِنْ نَفُوسٍ وَعَقُولٍ سَلَبْتُ
زَعَمَ النِّشْوَانَ أَنْ قَدْ طَرِبْتُ نَفْسَهُ لَمَّا أَحْتَسَاهَا^(١) وَمِمَّا

احتبي من ريق سلمى طربي

* * *

أَيْنَ هَذَا الْحَمْرُ مِنْ ذَلِكَ الرِّضَابِ وَهُوَ عَذِبٌ لِمَعْنَى وَعَذَابٌ
فَأَسْتَمْنِيهَا مِنْ ثَنَائِيهَا الْعَذَابِ وَأَطْفَ فِيهَا مِنْ فَوَادِي الضَّرْمَا
واقض هذا اليوم فيها اربي

* * *

قَدْ فَدَيْتُ الْعَيْدَ لَمَّا أَنْ بَدَتُ وَلَهَا الْأَغْصَانَ طَوْعًا سَجَدْتُ
وَبِهَا الْأَقَارِ فِي اللَّيْلِ أَهْتَدْتُ مِثْلَ مَا عَادَ نَهَارِي مُظْلَمًا
مِنْ أَثِيثٍ^(٢) الْجَعْدِ يَا لِلْمَجْبِ

* * *

تَعْتَدُ الزَّنَارَ^(٣) فِي حَلِّ الْعُهُودِ مَذَّ ارْتَمَهُمْ حَسَنَ هَاتِيكَ النَّهْودِ
وَلَهَا الْأَصْنَامُ قَدْ خَرَّتْ سَجُودَ مِثْلَ مَا فِيهَا عَبَدْتُ الصَّنَمَا
وهواها اليوم امسى مذهبي

* * *

(١) الاحتساء الشرب القصير (٢) الشعر الكثير المتلف (٣) مانعده النصارى على اوساطها

لم يچاروك باشواط الفخار
لم يدانوك ولا شاو الغبار
أين من اتعبه الجهد فخار^(١)
قعد العجزُ به لو انصفا
أوهل يطمع يمشي احنفا^(٢)
حسد يزنوك؟ بالطرف الحنق^(١)
اين للثاوي لحاق المنطق
من مؤل كالوميض المؤتاق^(٢)
ناهض من نسله^(٤) في ربق^(٥)
مستقل بالحضيض^(٧) الازلق

* * *

عرقت فاطمة فيه ومن
فاخرن من شئت شاماً ويمن
انما رهطك في بدء الزمن
عرف الله بهم من عرفا
اوضحوا للخلق نهجاً مقتني
وجهم نال التقى كل تقي
وطريقاً هو اهدى الطرق

* * *

يا ابا الفضل الذي رشحه
هاك من شعري ما وشحه
لو دعاه يذبل^(٨) رنحه
اي وعينيك ومن قد حلفا
لم اقل ما قلت الا شغفا
لنواميس العلي جيد الزمان
نظم اوصافك لا نظم الجمان
ما يعيه من معانيه الحسان
بسوى عينيك لي لم أثق
بدلاً عن خدعة او ملق

—:—

- (١) الحنق الحقود المسود (٢) قلت هو فعل اجوف ثلاثي (خارجي) ضعف وجبن واصله من الحور وهو خلو الجوف بحيث يكون له صوت ومنه قوله تعالى (له خوار) (٣) اللامع (٤) قلت النسل هنا الصوف او الريش او الساقط منه (٥) جبل تشد به الهميم (٦) الحنق اعوجاج في الرجل والاحنق من اتصف بذلك (٧) قلت الحضيض المكان المنخفض (٨) اسم جبل

وَأَتْلُ مِنْ مَعْنَى الْهَذَا كُلِّ بَدِيعٍ لِتَهَانِي الْخَبِيرِ (عَبْدِ الْحَسَنِ)
 مِنْ أَيْدِيهِ لَهَا حَسَنُ الصَّنِيعِ أَصْبَحَتْ حَلِيَّةً جَيِّدَ الزَّمَنِ
 وَسَجَايَاهُ كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ سُقِيتُ مِنْ جُودِهِ فِي هَتَنِ
 ذَاكَ لَوْ مِنْهُ السَّجَابُ اعْتَرَفَا لَرَمَى السَّيْلُ السَّمَاءَ بِالْفَرْقِ
 تَحْسَبُ التَّبْرَ لَدَيْهِ خَزْفَا فَهُوَ مَطْرُوحٌ لَهُ بِالطَّرْقِ

* * *

حَرَسَ اللَّهُ سَمَاءً رَفَعَتْ أَنْتَ وَالْمَهْدِيَّ فِيهَا فِرْقَانِ
 وَبِهَا شَمْسٌ عَالَمٌ طَلَعَتْ بَسَنًا لَمْ يَحْظُ فِيهِ الْمَشْرِقَانِ
 بِكَمَا غَرُّ الْمَعَالِي اجْتَمَعَتْ فَرُوتُ عَنْهَا الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ
 كَلَّمَا سَجَلَتْ فِيهَا أَحْرَفَا لَا تَنِي بِالْبَعْضِ وَالْكُلُّ بَقِي
 وَإِذَا سَوَدَتْ فِيهَا الصَّحْفَا أَزْهَرَتْ مَبِيضَةً فِي الْوَرَقِ

* * *

يَا أَبَا الْفَضْلِ ابُّ يَقْفُو أَبَا مِنْهُمْ كُلُّ اشْمٍ الْمَعْطَسِ (١)
 حَائِزًا يَوْمَ السَّبَاقِ الْقَصْبَا بِمَجَارِي كُلِّ صَعْبِ اشْوَسِ (٢)
 قَدْ حَبَاكَ اللَّهُ اسْنَى مَا حَبَا كَرَمِ النَّفْسِ وَطَيْبِ الْمَغْرَسِ
 شَرَفًا نَاهِيكَ فِيهِ شَرَفَا لَاحَ كَالشَّمْسِ أَنْجَلَتْ فِي أَفْقِ
 قَدْ كَسَاكَ الْفَخْرُ بَرْدًا قَدْ ضَفَا (٣) فَأَعْقَدَ الشَّهْبُ بِهِ وَأَنْتَطَقَ (٤)

* * *

(١) رفيع قات هو كناية عن الانفة والاباء (٢) ينظر بموخر عينيه (٣) سيغ

(٤) اي اجعله نطقا

ينظر الناس إليه كلما
أتراهم حسبوه التثما
مرُّ والأعينُ من شانيه حول
بهلال العيد او برق المحول
أنعش الآمال من بعد النحول
حسد الترب دراري الأفق
عُطرت منه بطيب الخلق

* * *

قم نهني الباسم (العبّاس) في
وأنظم الشهب قوافٍ لتي
لست أدري ما جرى بالنجف
ام زليخا مصر زارت يوسف
بوركا من نيرين اثلتنا
فرح اليمن وُين الفرح
للتهاي حقمها والمدح
أهو قد نال جزيل المنح^(١)
فَسَبْتُ أَرْجَاءَهُ بالعبق
بتداني أفق من أفق

* * *

أيها الراكب فتلاء الذراع^(٢)
كالرشا اجفل^(٥) والصعب اطاع
عج إذا جُزت ثنّيات الوداع
وأنخها بين جمع والصفاء
ثم هنّ الغرّ آل المصطفى
رشق^(٣) الصبح بها نزع^(٤) الثرى
والحيا أعقد^(٦) والسيل جرى
وتجاوزت إلى أم القرى
وأثيلات^(٧) الغضا والابرق^(٨)
بأي فضل وفرع مورق

* * *

(١) المنحة العظيمة جمعه منح (٢) الناقة القوية (٣) رمى (٤) موضع
الذرع من الرأس (كذا) (٥) نقر وهرب (٦) كثير ماؤه (٧) نوع من شجر الطرفاء
(٨) وإد فيه رمل وحجارة مختلطة يطلق على اودية كثيرة

وبمشوق. إذا ما أنعظنا ساقطاً الحلي ستوط الورق^(١)
 وهب الاحداق خصرًا مخطفا عقدت فيه نطاق الحدق

* * *

شقّ ديباجة^(٢) خديّه الجبال مذ بدى المنخرّ من عارضها
 سنّة دبّت بها رجل النمل لا يقوم العذر من لافظها
 لا وما في وجنتيه من صقال إذ تمشّى النمل في داحضها^(٣)
 انا لا اسلوه او يعترفا وضح الصبح لفضل الغسق
 اويفي وعدي او اسلو الوفا او الى (العبّاس) يرقى مررتي

* * *

أصيدُ في سلم الفضل أرتقى مرّتي لا يتهاهى مُصعدا
 مالكا فيه العلاء المّعرقا دون من أعرق او من انجدا
 يطر العافي سحابًا مُغدقا^(٤) صيب^(٥) الأنواء يهيم عسجدا
 شهد الغيث له وأعترفا انه اصدق غيث غدق
 فاذا كوكب نوءٍ أخلفا ناب عنه مجيًّا مُندفق

* * *

(١) قال الناشر: الدرهم المضروبة - قلت ولا احسبه اراد الآ ورق الشجر كما هو ظاهر جلي من الفسق والمشوق هو النصن المشذب والانطاف اتامل وسقوط الورق منه كسقوط الحلي وتذبذجا على القوام (٢) قال الناشر: الديباجة هي الحد فاضافتها الى الحد تكون محل نظر قلت قد ذكروا للديباجة معان منها الوجه والحد والقائمة وكها مجاز تن الديباجة واحد الديباج وهي قطعة الحرير التي هي المراد دنا ويناسبها الشق وهو ظاهر (٣) مكان داحض اي زلق قلت جعل الضاد قافية المظاء لا ينبغي ما فيه (٤) كثير المطر (٥) السحاب ذو الصرب بالمطر والانواء جمع نوره وقد تقدم

قر في فرع غصنٍ طلعا
 بشتيت^(٢) بركة مذ لمعا
 من طَلاَ فيها غليلي نقعا
 لا ولا القس سقاها الأستقا
 هذه لا ما دعوها قرقفا
 فأجتل^(١) ان شئت اوشئت أعتصر^(٣)
 بشر المغرم بالعذب الخصر
 لم تُدنسها اكف المعتصر^(٤)
 لا ولا أمت بني المصطلق^(٥)
 منية المصطحح المغتبق

* * *

اين لا اين سرت تلك الحدوج
 اين اقرار خلت منها البروج
 ولقد جاز بها الحادي اللجوج
 أوجفوا عني وقلبي أوجفا^(٨)
 ام ارى للركب نهجاً مُقتفى
 تترامى العيس فيها بالسرى
 ودرارين حلي وبرى^(٥)
 بين تيماء^(٦) الى أم القرى^(٧)
 هل حدى قلبي حادي الأينق
 يُبلغ الثاوي الى المنطلق

* * *

سعد ما قلبي وترحال الفريق
 فأعد من غزلي النظم الرقيق
 بالللمى الألسم والقد الرشيق
 لست بالقائف^(٩) مُقتص الأثر
 وغنائى عند ربّات الوتر
 والحشى المخطف والوجه الأغر

(١) اجتلى استضاء (٢) قلت كذا في النسخة والظاهر انه (اعتصر) بمعنى عطف
 الغصن اليه (٣) التفرق قلت كانه من الشتات ومنه شتى وشتان واشتات واضرابها
 (٤) قلت القس والاسقف تقدماً وبني المصطلق حي من خزاعة وذكر في القاموس
 ان المصطلق لقب جذية بن سعد سعي لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة ه
 وغزوة بني المصطلق مشهورة اماً مناسبة ذكرهم هنا وعلاقتهم بالحجرة فنبر جلي
 (٥) جمع بره حلقة من شعر او صفر تعلق في انف البعير
 (٦) تيماء موضع قريب المدينة (٧) هي مكة من جزيرة العرب
 (٨) الوجيف سير الابل (٩) عارف الآثار

وَأَنْهَبِ الْوَقْتَ وَدَعِ مَا سَلَفَا
 أَنْ صَفَا الْعَيْشَ فَمَا كَانَ صَفَا
 وَأَغْتَنِمَ صَفْوَكِ قَبْلَ الرَنْقِ^(١)
 أَوْ تَلَاقِينَا فَفَقْدَ لَا نَلْتَقِي

* * *

أَنْ صَدَغَ الْأَسَّ خَدَّ الْجَلْتَارِ^(٢)
 أَيِّ لَوْنَيْنِ اخْضِرَارٍ وَأَحْمَرَارٍ
 فَيَا حَيْنَ فُورِدِ فَعَقْمَارِ^(٣)
 جَمَعْتَ أَنْوَاعَهَا فِي مَجْلَسِ
 قَلِّ لِمَنْ أَصْبَحَ فِيهَا مَدْنَفَا
 قَمِّ وَنَلِّ مَا شِئْتَهُ مُرْتَشَفَا
 وَغَدَى مِنْ وَجْدِهَا فِي أَرْقِ^(٤)
 وَتَرَوَّحْ إِنْ تَشَاءُ وَأَنْتَشِقْ^(٥)

* * *

خُضِبْتُ مِنْ رَاشِحِ الْخُمْرِ يَدَاكَ
 أَمْ حَكْتُ خَدَّكَ مَرَاةَ طَلَاكَ^(١)
 مَا الذُّ الْخُمْرُ لَكِنْ كَلِمَاكَ
 عَرَبِيدِ الْإِبْرِيْقِ لِمَا أُرْتَشَفَا
 عِنْدَمِ^(٢) فِي الْكَاسِ أَمْ فِيهَا دَمٌ
 فَغَدَتِ حَمْرَتَهَا تَرْتَمُ
 مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا ذَاقَ فَمٌ
 نَهْلَةً مِنْهُ فَلَمَّا يَفْقُ
 لَأَ تَكْذِبُهُ إِذَا مَا حَلَفَا
 أَنَّهُ قَدْ ذَاقَ مَا لَمْ تَذُقْ

* * *

(١) تكدير الماء (٢) قلت هو ورد الزمان معرب (كل انار) والرجس
 زهر اصفر تشبه العيون به لسواد في وسطه (٣) التوشع (التطير)
 (٤) لون في الشفة يضرب الى السواد (٥) الحمرة (٦) الصبر
 (٧) قلت هو نبات يصيغ به ويقال له دم الاخوين ويقال انه الهقم ايضاً
 (٨) قلت قد شاع استعمال الشمراء الطلاء مقصورة في الحمرة وبعض اللغويين يقول
 انها ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وقد تستعمل في الحمرة ويراد به تحسين
 اسمها لا انها الحمرة بعينها

خلتُ ان الورد منها أنقطفا
 فهي لولا ما عليها أنذرفا^(٢)
 أو سقتها مقاتي من علق^(١)
 من دوعي لذعتها حرقى

* * *

مَن دعا وجهك شمساً اما
 قل لمن ساواه في بدر السما
 فلقد انكرني اهلي وما
 انكروا مني جماً مدنفا
 ومبיתי ذا وساد قلق
 أخضت ردي واذا كنت^(٣) حرقى
 ودموعاً تهامى ذرفا

* * *

يارشا ما في هواه من سرف
 صيغَ في قالب حسن وترف
 ما رآه الطرف الأوأعترف
 فنشا اعيد غضاً مترفا
 لا ولا في حبه نخشي العذاب
 بعد ما أفرغ من تبر^(٤) مذاب
 من جنا وجنته ماء الشباب
 بأبي من ناشيء ذي قرطق^(٥)
 بابلي اللحظ حلو المنطق

* * *

فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك
 وإذا جدت بها من شفتيك
 أو فحسي خمرة من ناظريك
 فإذنيك
 فلذيد العيش ان نشتركا
 فأسقنيها وخذ الأولى لك
 أذهبت نسكي وأضحت منسكا

(١) قلت العلق محرك بفتحين الدم الغليظ ومنه قوله تعالى خالق الانسان من علق

(٢) انصب (٣) اخضت بلك واذا كنت اشمت

(٤) الذهب (٥) قلت القرطق كما قالوا: قباء ذو طاق واحد معرب

خلق الرحمن جسمي والضنا
مقلتي والسهد روحي والعنا
سبعة في سبعة قد قرنا
وعلى الوُفق جرى ما أختلفا
ناظري والدمع قلبي والوجيب
اضلحي والوجد لبّي واللهيب
ان هذا لهو الخلق العجيب
حسبي الله حسيباً وكفي

* * *

فأَمَطْ ليل القذال^(١) المرسل
ان في حاجبك المقرن لي
تلك قوس لسهام المقل
لم يكن قلبي الا هدفا
عَلَّه يَشُقُّ عن صبح الجبين
صبوة ما لي فيها من قرين
عرضت من فوق عود الياسمين
خطفت قلبي لها فأخطفا
لراميتها وراء الحدق
بسهام ما اتقاها متقي

* * *

أبهرتك الشمس لما بزغت
ورأت نورك أسنى فلفت
لست أدري وعساها أنصبغت
وغدت خافقة من وجل
وغدت بحمرة من خجل
بجدود لك أدمت مقلتي

فهو عندي عادل ان ظلما
ليس لي في الحب حكم بعدما
وعذولي نطقه كالخرس
حل من نفسي محلّ النفس

وانت ترى ان السيد نقلها واحسن النظر في قلبها ومنه تعرف انه قد اتبع فابعد
في الاتباع، وانتفى وكان له الاختراع

(١) القذال الشعر الذي هو ما بين الاذنين من مؤخر الرأس

بتُّ من حبِّك ذا طرفٍ قريح
 خضل الأردان ذا قلبٍ جريح
 ما لقي القيسان قيس بن ذريح^(٢)
 ما ألقى القيسان قيس بن ذريح^(٢)
 لا ولا عروة^(٤) فيما سلفا
 ليت دين الحبِّ لما خُلقا
 محرقى وجددي ودمعي غامري^(١)
 أتحرقى كل برق حاجري
 ما ألقى القيسان قيس بن ذريح^(٢)
 ما ألقى القيسان قيس بن ذريح^(٢)
 بعض ما لاقيتُ في الحبِّ لقي
 لم تقم بيعته في عنقي

* * *

أصبحتُ روحي في مثل الخلال^(٥)
 وأنا أصبحتُ عن شخصي مثال
 من رأني خالتي طيف الخيال
 أثر النمل على صمِّ الصفا
 لستُ الحاه على ما اتلفا
 منذ تلاشى الجسم في عاتيه
 بارزاً للناس في صورته
 وأعتراه الشكُّ في يقظته
 تركتُ مقلته من رمقي
 إنما اشكره في ما بقي^(٦)

(١) غمره الماء علا عليه (٢) هو من كنانة احد عشاق العرب المشهورين وعشيقتة ابني (٣) هو قيس بن معاذ او الملوح يعرف بمجنون ليل (٤) هو عروة بن حزام من بني عذرة وصاحبته عفراء قلت استوفى اخبار هؤلاء - الأظاكي في (تريينه) (٥) قلت تقدم ان الخلال هو العود الذي يُستاك به والتلاشي هو الانحلال والتفرق وكان مأخذه من لاشيء (٦) قلت هذا البيت والذي قبله برمتها - لاجد شعراء الاندلس وهو ابن سهل شاعر اشيلية وسبته من موشحة له غير عزيزة اولها

جادك الغيث إذا الغيث همي
 لم يكن وملك الآ حُلما
 يازمان الوصل بالاندلس
 في الكرى او خلصة الخنلس

اما الدور الذي فيه البيتان فهو كما يلي :

كلما اشكو اليه حرقى
 تركت الحياظه من رمقي
 وانا اشكره فيما بقي
 غادرتني مقلناه دنفا
 اثر النمل على صمِّ الصفا
 لست الحاه على ما اتلفا

وقال مُهَيَّبًا بعض السادات الاشراف

يا مُعِيرُ الغصنِ قَدًّا اهيفًا ومُعِيرُ الرِّيمِ مرضى الحدقِ
هل الى وصلك من بعد الجفا بلغتهُ تنعشُ باقي رمقي

هَمْتُ فِي حَبِكَ وَالْحَبَّ هِيَامُ فِي اللُّومِ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكَ
وَتَعَاصَيْتُ^(١) عَلَي دَاعِيِ الْغَرَامِ فَوَقَعْتُ الْيَوْمَ طَوْعًا فِي يَدَيْكَ
كَلَّمَا رَمْتُ أَعَاصِيكَ الزَّمَامِ جَذَبْتَنِي سُورَةَ^(٢) الْحَبِّ الْيَاكِ
وَإِذَا جَالَ فَوَّادِي وَقْفَا حَوْلَ مَعْنَاكَ فَلَمْ يَنْطَلِقِ
وَعَلَى نَادِي هَوَاكَ اعْتَكَفَا فَعَدَى مَأْمَنَهُ فِي فَرْقِ^(٣)

* * *

أَنْتِ يَا إِذَا الدَّلَّ وَالْحَسْنَ البَدِيعِ لِي بَثٌّ^(٤) لَكَ لَوْ تَسْمَعَهُ
بَنْتَ عَنِ جَنبِي وَقَد كُنْتَ الضَّجِيعِ فَنَبَا بَعْدَكَ بِي مَضْجَعَهُ
قَد وَصَلْتَ الحَبْلَ فِي النِّي شَفِيعِ وَبَلَا ذَنْبٍ بَدَا تَقْطَعَهُ
أَنْ مِنْ رَاعٍ فَوَّادِي بِالْجَفَا كَلَّفَ القَلْبَ بَمَا لَمْ يَطْقِ
أَهْ مِنْ ذِي قُوَّةٍ قَد ضَعُفَا بِالهُوَى لَيْتَ الهَوَى لَمْ يُخْلَقِ

(١) قَاتَ تَعَاصَيْتَ وَأَعَاصِيكَ - مِنَ الْعَصِيَةِ تَجُوزُ فِي الْإِمْتِنَاعِ (٢) سُورَةُ الْحَدَرِ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ حَدَّثَنَا وَسُورَةُ السَّلْطَانِ سَطَوْتَهُ . وَسُورَةُ الْحَبِّ أَمَا الْحَدَّةُ أَوْ السُّطُورَةُ
أَوْ كِلَاهُمَا - أَنْ صَحَّ (٣) الخَوْفُ (٤) الْحَزْنُ أَوْ أَصْبَبَ مِنْهُ (طَرَازُ)

لَجَلَا اللُّوْلُوَ لِلنَّاسِ وَلَا حَازَهُ فِي قَعْرِهِ بِالصَّدْفِ
وَعَدَا بَيْنَهُمْ مَبْتَدَلًا إِي وَعَيْنِيهِ ابْتَدَالَ الخُزْفِ

* * *

ذَآكُ مِنْ لَوْ كَلْنَا مُدَآحِهِ مَا نَزَى بِالْعَشْرِ مِنْ مَعْشَارِهِ
ذَآكُ أَنْ جَنَّ الدَّجِيَّ مَصْبَاحِهِ يَفْضَحُ الْبِدْرَ سَنَا أَنْوَارِهِ
مَدَحَهُ قَدْ عَجَزَتْ شَرَّاحُهُ فَآكْتَفُوا بِالْعَيْنِ مِنْ آثَارِهِ
غَيْرَ أَنِّي رَمْتُ فِيمَا رَتَّلَا أَنْ أَوْشَى فِي ثَنَاهُ صُحْفِي
وَنَظَّمْتُ الشَّهْبَ فِيهِ مَقُولَا كَى أَحْلِيهَا بِأَسْنَى شَرَفِ

* * *

لَمْ يَزَلْ مِنْكَ عَلَى جَيِّدِ الْفَخَامِ طَوْقَ عَزِّ أَبَدِ الدَّهْرِ أَتَّصَلِ
صَآغَهُ مَنْ صَآغَ اطْوَاقَ الْحَمَامِ وَكَسَى الطَّآوُوسَ مَوْشِيَّ الْحُلَلِ
وَبَنَى بَيْتًا لَكُمْ سَامِي الدَّمَامِ أَسَدٌ قَامَ عَلَى هَامِ الْحَمَلِ^(١)
وَعَدَى مَغْنَاكَ مَأْوَى اللَّمَلَا مَلْجَأُ الْخَائِفِ خِصْبِ الْمُعْتَفِي
مَا شَدَّتْ وَرَقٌ وَغَنَّتْ طَرِبَا تَرْقِصُ الْغَصْنَ بَرُوضِ الْأُنْفِ^(٢)

(١) أول البروج المشهورة (٢) قلت الأُنْف - المستأنفة وهي كناية عن عدم

رعيها قبل وانها باكرة ربيها

ذو قدور ملأت صدر الفضاء
 تحسب الغلي^(٢) بها كان رغاء^(٤)
 وإذا ما أنتصبت عند الغناء
 وإذا ما الليل التى كل كلاً
 أوقدوا العود بها والمنذلاً^(١)
 رأسيات أو جفان^(١) كالجواب^(٢)
 فخل البزل بها وهي عراب^(٥)
 فأثافها^(٦) شماريخ^(٧) الهضاب
 أوقدوا نيرانها بالشنف^(٨)
 فهو للأعين أو للأنف^(١٠)

* * *

لا يرى لا لجواب تصلح
 صحت في لفظه ان تفتح^(١٢)
 ذلك لا يسأم مما يسمح
 فأسئل الغيث إذا ما أنهما
 عن ندى كف نداء اخجلاً
 ونعم تأتي فتأتي النعم^(١١)
 نونها إذ هي للناس فعم
 وسخاء الطبع لا يدري السأم
 عن ندى كفيه ان لم تكتف
 طله غيث الغمام الوكف

* * *

فلو ان الغيث يمتار^(١٢) الندى
 وأستهل البرق منه عسجدا
 وكذلك البحر لو نال يدا
 منه ما اجذب يوماً مشهد
 ولجيناً هل فيه البرد^(١٤)
 من أيأديه إذا ما يزيد

(١) جمع جفنه وهي القصعة (٢) قال الناشر هي الفرجة بين السحاب والبيوت
 قلت وليس كذلك بل المراد (بالجواب) هنا هو ما في القرآن العزيز من قوله تعالى
 (وجفان كالجواب) وهو جمع جاية الحوض الكبير راجع اليضاوي وغيره تجده
 (٣) الغليان (٤) ضجيج الابل (٥) الأبل العراب هي النجبية التي لا هجنة
 فيها خلاف البيهقي ولا ربط لذكر البراذين هنا (٦) الاثافي جمع اثفية وهي الاحجار
 التي توضع عليها القدر (٧) الشاريخ رؤوس الجبال (٨) شدة البرد (٩) عود
 طيب الرائحة (١٠) قلت لم اجد هذا الجمع في المشهور من المعجم قال في القاموس :
 انف معروف جمعه انوف وأثاف وأنف - وكذا قال غيره نعم الأنف الروض الذي
 لم يُرع فراجع (١١) هكذا في النسخة. (١٢) هكذا أيضاً (١٣) يمتار - يطب
 (١٤) هل - سال قلت وأبرد حب الغام وهو ما يستط جامداً من الماء لشدة البرد

مَنْ لَهُ أُبْتَزَّ^(١) الْمَعَالِي حُمَلَا وَهِيَ فِي دَهْرِي شَمْسِ الشَّرْفِ
يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْهُ خَجَلَا كَيْفَ يَرَعَاهُ بُوْجَهْ كَلْف^(٢)

* * *

مَلِكٌ مَا أَنْ تَجَلَّى وَبَدَى سَجَدَ الدَّهْرُ عَلَى أَقْدَامِهِ
وَلَهُ تَاجُ الْكِبَالِ انْعَقَدَا وَاسْتَقَامَ الشَّرْعُ فِي أَحْكَامِهِ
وَلَكُمْ جَدًّا لَهُ وَاجْتَهَدَا رَافِعًا لِلزَّيْغِ^(٣) فِي أَقْلَامِهِ
رَبِّ أَقْلَامٍ تَضَاهِي الْأَسْلَا^(٤) فِي شِبَاهَا وَحُدُودِ الْمَشْرِفِي
هِيَ أُخْرَى لِلْفَتَى مُعْتَقَلَا حَيْثُ لَا زَحْفَ لِغَيْرِ الْأَحْرَفِ

* * *

عَلَّمَ يُؤْتَمُّ فِيهِ لِلرِّشَادِ أَنْ دَجَى لِلجَهْلِ لَيْلٌ مُسَدَفٌ
بِبَيَانٍ لَوْ وَعَى قَسَّ أَيَادٍ مِثْلَهُ رَاحَ بِهِ يَنْشَغَفُ
وَلِسَانٌ كَلِمًا أَبَدَى أَعَادَ جَاحِدُ الْفَضْلِ لَهُ يَعْتَرَفُ
يَنْشَى الدَّهْرُ فِيهِ جَذَلَا فَهُوَ مُنْهَزٌّ بِقَدِّ أَهْيَفِ
أَتْرَى ذَا الْخَبْرِ يَمِيلِي الْغَزَلَا^(٥) أَمْ تَرَى لِلدَّهْرِ فَرْطَ الشَّغْفِ

* * *

(١) ابْتَزَّ اسْتَابَ (٢) كَلْفَ الْبَدْرِ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٣) قَلْتُ الزَّيْغَ الْجَوْرَ وَاللَّيْلَ عَنِ الْحَقِّ (٤) الرَّمَاحُ (٥) قَالَ النَّاشِرُ: (الْفَرْحُ قَلْتُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَأَمَّا هُوَ مِنْ مَنَازِلَةِ الْأَسْمَاءِ بِمَعْنَى مَحَادَثَتَيْنِ وَالْكَفُّ بَيْنَ وَنَشَأَ الْإِسْتِبَاهُ أَنْ ضَاحِبُ الْقَامُوسِ قَالَ (غَزَلَ كَفْرَحَ) فَلْيُرَاجِعْ

أو لستَ البدرَ لمأً انسدلاً
ومعيرِ الروضِ خُلُقاً مجتلي
فوق متن الليلِ ثوبِ السدقِ
من سجاياك بأسنَى زخرفِ^(١)

* * *

فأهنَ (يا عبّاس) في قرّة عين
بفتاتين هما بالمناسِكين
وأشأ سبِقاً يا (جواد) الحلباتِ^(٢)
طافتا والعُرفِ^(٣) ينحو عرفاتِ^(٤)
زارتا شمسينِ برجِي قرينِ
فعددا سعد قرانِ^(٥) النّيراتِ
قلت إذ ذاك وهذا أتصلا
تلك بلبقيس سايمانِ العلي
من لفي تلك وذا في مألّف
وكذا هذي زليخا يوسف

* * *

حبّذا آناء^(٦) لهوٍ قد غدا
بلغتُ فيها الوريّ أقصى مدى
باسمِ الثغرِ بها عبّاسها
للهمنا حيث جرت أفراسها
وإذا ما أسرةٌ عمّت يدا
بالنديّ عمّت هنا أعراسها
وكذا انتم بلي شم بلي
وكذا كانت معالي الثبلا
لم ترالوا خلقاً عن سلف
نبأاً لم يختلط في زخرف

* * *

فأشدُّ يا سعدَ وغنّ طربا
فاح نشرُ البشرِ ترويه الصبا
ووجدِ العودِ يجسّ الوتر
وسرى منه بذيلِ عطر
وخرتُ خيلِ التهاني خببا
(لعليّ) المجدِ ساميِ المفخر

(١) قال الناشر الذّعب قلت وليس هو المراد بل هو التحدين والزينة

(٢) قلت هو جمع الحالبة - مجال الخيل للسياق (٣) قلت هو نشر الطيب

(٤) عرفات جبل من مشاعر مكة (٥) قلت القران بمعنى إقتران النيرات ولم

يعرف نجما اسمه القران نعم قرن الشمس اول ما يببدو منها (٦) آناء اوقات

كم مشوق قد تسألني فَنَسَلِي
وإذا ظلَّ الوصال انتقلا
وطوى الاشواق طيَّ الصُّحف
لم يعمد فائتُهُ بالأسف

* * *

بيد اني شمتُ في ربع الهنا
ظلُّ يحدو للأمني مُرُنَا
بارقاً لاح به يأتلق
هي بالأنس غدتُ تندفق
صدقتني وعدّها فيها المنى
وهي في عهدي قليلاً تصدق
جددتُ لي عيشها المقتبلا
ولعمري قد بلغت الأملأ

* * *

يوم ترويح بدور وشموس
واصلتُ نوراً بمرآة النفوس
بزغتُ ليلاً وباتتُ بُزْغَا
أدركتُ أمناً ونالتُ مبتغى
هزمتُ في سعدها جيش النحوس
وبها ثوب النحوس انصبغا
فشدا القمريّ لا بل هلهلا
بمثاني السابغات الهتف^(١)
ملأتُ بالبشر اقطارَ الملا
فرحة البشر بارض النجف

* * *

يا ابا القاسم خذها قدما
انت لو تخطب من ام السما
بماليك بلا حنث ومين^(٢)
بنتها الشمس ازقت رأى عين
وأنت تنحو مغانيك، كما
أقبلت تنحوك شمس الحسين

(١) يقول الناشر الثاني القرآن وسور منه معروفة . قلت وليس هو المراد هنا بل جمع مثي اي ما بعد الاول من اوتار العود والسابغات هي الطيور الجائعات والحنث جمع هاتفه وكانه وصفها بالسبب لانه اصفى لصوتها (٢) المين الكذب

كافراً جاءَ اليَنا مرسلًا وهو لم يُؤمن بما في الصحف
أُتلف الناس جميعاً وتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذالك ريم^(١) بات عندي بعد ما أخذتُ منه الحمياً مأخذاً
كلماً قبلته مُلتماً فاح لي من نشره طيب الشذا^(٢)
ولقد عانقته ملتزماً شارباً ريقته حتى إذا
ما أباح الصبح لماً اتصلا أخوان الشهب للمقتطف
كان كالقدر تجلَى وأنجلي او كما طاحت يدٌ من كتف

* * *

بمحيّاً قد بدى فأنعكسا شكله شمساً أضأتُ مطالعا
فيكأن الليل لماً أندرسا ثم غيم قد غشا فأنقشما^(٣)
وكانَّ الدهر زهرٌ يبسا بعد أن اينق^(٤) أنا أينما
وكانَّ البدر لماً أفلا درهمٌ ضمته كف الصيرف
وكانَّ الصبح لماً أقبلا مُفعم سال بقاع صنصف^(٥)

* * *

فلتطب نفسي من اخدانها فالأمني ضاة بعد الفراق
اين من نجد ومن سكّانها قاطع الحيرة^(٦) من ارض العراق
انما الراحة في سلوانها وعذآء ذكر أيام التلاق

(١) قلت الريم الظبي الخالص البياض (٢) قلت هو الملك او ريمه

(٣) انكشف (٤) قلت أنق الشيء اجتب وانعم الثمر حان قطافه

(٥) قلت الصنصف المستوي من الارض (٦) قلت الحيرة بلد قرب الكوفة

كانت فانقرضت وبانت

قد لوى جيدي عن ريم الفلا
ربرب العفر^(١) ربيب الترف
جوذر قد راح يأوي منزلا
بين اطباق الضلوع الرّيف^(٢)

* * *

فهو من قابي يأوي مكنسا^(٣)
ناظماً دمعي اذا ما أنجسا
وعلى ماء الصبا قد غرسا
وردا خديّه فلا يجترق
وبأجفاني اذا تنطبق
لؤلؤاً في جيده ينتسق^(٤)

وجيل السحر لمّا اكتحلا
ومسح الالحظ مجدّ المرهف
وجلى سيمًا ورحمًا قتلا
وهما من دعج^(٥) او هيف

* * *

رقرقت وجنته ماء الشباب
فأراقت ادمعي فيه المقل
ولنار الحسن في الحدّ التهاب
يبعث الوجد الينا بالقل
كم رنى لا بل رمى لا بل اصاب
من حشا عاشقه مأوى الغلل
واذا الأحاظ كانت انصلا
لم يكن غير الحشا من هدف^(٦)
اي وعينه اذا ما اعتقلا^(٧)
صعدة^(٨) من قدّه المنعطف

* * *

عآق القرط بأذنيه وثن
ضلّ من صلّى اليه وغوى
كم بذاك القرط ذو اللب افتتن
إذ تجأى وعلى العرش استوى
مرسلاً من سبط^(٩) الشعر علن
ودعى الناس الى شرع الهوى

(١) الربرب القطيع والعفر من الظباء التي تعاوى يياضها حمرة والربيب من الترية
ومنه ربيب الرجل ابن امرأته (٢) الرّيف جمع ريفه اي نخصة
(٣) قلت هو مأوى الغزال (٤) ينتظم (٥) شدة سواد العين مع سعتها
(٦) الهدف كل مرتفع من جبل او كثيب ومنه سمي الغرض هدفاً
(٧) جعل الريح بين الركاب والساق (٨) القناة (٩) مرسلس غير مجمد

من فم الابريق لما انسكبت
 أترى كفاك منها اختضبت
 هي من نار اذا ما التهبت
 انما خضبت تلك الأنملا
 شربتها مقلتي قبل فهي
 بدم العنقود لا بل بدمي
 أحرقت بالكف زهر العنم^(١)
 دم مشعوف جرى من شَعَف^(٢)
 وسوى خذك لم يعترف
 ظل^(٣) في تلك التراقي^(٤) والطلا^(٥)

* * *

هايتها تشرق في اكوابها^(٦)
 علّ نفسي من ضنا اوصابها^(٧)
 وأنعتها ويك في ألقابها
 وكأوصاف الطلا ساقى الطلا
 صبغت ثوب الدجى لون الصباح
 تجرد البرء ويعروها أرتياح
 فهي رُوح^(٨) وهي رُوح وهي راح
 ولما العذب للمرثف
 عاثرًا بالريط^(٩) ريط الرفرف^(١٠)
 اذ سعى يرتاح فيها معجلا

* * *

رشاً يرتاع من مغرمه
 واذا ما ختمت من لومه
 ولكم موهت عن مبسمه
 وهو في مأمنه بين الفريق
 ظلت اكني^(١١) عنه بالغصن الرشيق
 بشايا الجزع من وادي العقيق

(١) قلت هي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب

(٢) الشعف والشنف متقاربان وقرأ بهما في قوله تعالى (قد شفها حباً) فالشعف

ستار رقيق على القلب والشعف بالمبجلة رأس القلب عند معلق النياط وشغفه الحب او

شغفه ممأ من ذلك (٣) ظل بفتح الطاء وضحا بمعنى هدر

(٤) جمع ترقوة اعلى الصدر (٥) بالضم العنق (٦) جمع كؤوب وهو القدح

الذي لا عروة له (٧) الوجع والسقم (٨) النسيم الطيب

(٩) ثياب (١٠) قلت هو الثياب الحضر التي تتخذ منها المحابس واحدها رفررف وهي

ما يجبس به الفراش (١١) هي من الكناية

تترك المعقول حساً للملا وهي من وشي البها في مطرف
كم جلوناها وكم فيها انجلى نباء القس^(١) وسير الاسقف^(٢)

* * *

كن لدى جلوتها مُنتبها فعلى تكييفها طال اللجاج
أهي في الكأس ام الكاس بها إذ بدت صرفاً فأخفاها المزاج
فهما معنى غدى مشتبها ام هما شيئان خمر وزجاج
لا الطلى كاسٌ ولا الكاس طلى عزب^(٣) القصد على المعتسف
بل لها ان شئت فأضرب مثلاً (وحدة^(٤) الوصف مع المتصف)

* * *

فهي لا تنفك تجلو حبيبا كاللاكي انتظمت في سلكها
هي كالفضة لاقت ذهباً وغدت ممتازة في سبكها
او كشمس توجوها شهباً فترآى سمكها^(٥) في سمكها
مذ سناها بسناها اتصلا ما اتى الدهر بليل مسدف
والذي ابصر ليلا أليلا^(٦) فهو عن مرء آ كما في كنف^(٧)

* * *

(١) قلت هو الكاهن والقس عند النصارى بين الاسقف والشاس
(٢) هو فوق القيس ودون المطران وهي كلمة يونانية
(٣) بعد والقصد الصواب والمعتسف المتكف (٤) قلت يشير الى وحدة الصفات
مع الذات (٥) السمك السقف (٦) شديد الظلمة (٧) الظل او الناحية

سكب الماء بها فأشتعلا وأبت شعلتها أن تنطقي
وهي في الحالين عند النبلا منية المقتبس المغترف

* * *

من ثنايك أستعارت حببا ومن الريق طلاها يُستعار
فكأن صورة ثغر اشنبا^(١) لائه^(٢) الخمر ومالات الخبار
رشحه لو لم نصفه ذهباً لم يكن في مصمم الساقى سوار^(٣)

فهو لو ينطق ما بين الملا لسوى ثغرك لم يعترف
فأسقني ثغرك لا ثغر الطلا انه اعذب للمرشف

* * *

خمة عتقها الدن^(٤) سنين فأقامت وهي لا تبغي حول
أدركت عهد الملوك الاولين ورأتهم دُولاً بعد دول
فهي في بطن الحوانيت^(٥) جنين وهي تروي سير الفرس الاول
فترى فيها الطراز الاولاً وهي تحكيه عياناً فتني
أفصحت اذ بات عيياً من تلى شرح انبأهم في الصحف

* * *

ابداً تجلى ويُجلى القمر فيرى ثم لها سر انيق
طاب في ظل حشاها السمر إذ بدت تحسبها نار الفريق
وإذا الركب رأوها ابصروا واضح النهج وقد ضلوا الطريق

(١) عذوبة الاسنان وبرودتها وقيل نقط بيض فيها

(٢) مزاج ولوث الحار ادارته (٣) قال الناشر هو المضد . قلت السوار حلية

كالطوق تلبسه المرأة في زندها ومصمها وليس هو المضد فانه ما يلبس في المضد

(٤) الدن هو وناه الحمة (٥) جمع حانة وهي دكان البائع وحان الحار

قال مُهَنَّبًا بعضَ مَنْ يمت إليه بالرحم
من الطائفة الجواهرية

بني ياساقى - الطلا ابدأً أوْلاً (١)
وَبني اختمُ دورها من قرقف (١)
أَلْبستُ خديك منها سُملًا (٢)
تسلب الليل رداءَ السدف (٢)

خمرة فاح شذاها بعد ما
فصح الأرجاء (٢) بل أرجها (٤)
هي من نارٍ وليكن كَلِّها (١)
نضح (٥) الماء بها أجبها (١)
وحباب المزج فيها انتظما
كشغور جلٍّ مَنْ فألجها (٧)
وبدت فيها لآلٍ تُجتلى
ما حكتهن لآلي الصدف
عمدت في نظمها عقد الولا
وصفه راق بماء الوطف (٨)

* * *

حربها حربي وسلمي سلمها
فانا مغررى بها مُستَهتر (٩)
من خدود الغيد يُجنى كرمها
وبأحداق المها (١٠) تُعتصر
فإذا ما فض منها ختمها
في الدجى بات الدجى يسعر

(١) من اسماء الخمرة (٢) الظلام (٣) الثواحي (٤) طيبها بالارج وعو العطر

(٥) رش (٦) اشعها (٧) باعد بين ثناياها ورباعياحما (٨) السجاجة المسترخية

الاطراف (٩) مولع (١٠) البقرة الوحشية

لا تَوَمَّلْ مِنْ لَيْمٍ كَرَمًا ليس للطرفا دخان طيب
 وإذا أُسْتَجِدِّتَ يَوْمًا دِيمًا فأختر ايَّ الغمام الصيب^(١)
 دَعُ أَنْسًا قَدْ تَصَبُّوا بِرَمًا وهم في جبّ جهلٍ غَيَّبُوا
 قد تودُّ الأَرْضُ أَنْ تَنخَسِفَا وهم في ظهرها كالبدن^(٢)
 لم تجد في مائهم قطّ صفا لا ولا في الكاس غير الدرن^(٣)

* * *

انتم القوم الذين آتسعا في معاليهم مجال الشعرا
 حاولوا حصراً لها فأمتنعا وأبتْ شهب السما ان تُحصرا
 شرفاً فضلاً كمالاً شرفا كرماً عزاً علاءً مفخرا
 سلّم الفضل لكم لو أنصفا مُستبدّاً بلجاج بين
 ذلك لو اصغى لشعري انكشفا وتلوى كتلويّ المحجن^(٤)

* * *

يا ابا الهادي وما املحها كنيةً تحلو مذاقاً بفمي
 هاكها غراءً قد وشحها لولؤ لولاك لم ينتظم
 أمّلت منك بأن تمنحها بقبول منك يا ذا الشيم
 لم اقل ما قلتُ الاشغفا بك يا حلية جيد الزمن
 ليس قصدي وقصيدي أختلفا أنا من وافق سرّي علي

(١) ذو المظر (٢) النوق (٣) الوسخ (٤) العصى الموجه او الصولجان

كانت الدنيا جهاداً^(١) يبسا
بيد قد عمَّ حين أنبجسا^(٢)
وأما لولاكم لأندرسا
وغدى المعروف قاعاً صنففا
وانتم جددتوه مذ عفا
ليس في مغناه غير الدمن
وابنتم منه ما لم بين

* * *

أنتمُ الناسُ بلى ثم بلى
انتمُ الناسُ فخاراً وُعلا
عطل الأجياد من كل حُلَى
حاولوا العزَّ فنالوا الصلفا^(٥)
سترى الرأي إذا ما أنكشفا
والأيادي البيض اقوى حُجج
وسواكم من سوام الممبج^(٦)
لم يسيروا لعلَى في منهج
وتولوا باشتباه بين
ذلك السرّ انكشاف العن

* * *

فرسُ العلياء ما انفكت جموح^(٦)
ولكم من جسدٍ ما فيه روح
لا تغرنك أجسادٌ تلوح
ليس هذا الضرب إلا خزفا^(٧)
سل عن المسجد^(٨) مني صيرفا
لم تُرض إلا لمن يركبها
قد رمته ما درى مذهبها
نظرةٌ فيها فذا مطلبها
إي ومن في فضله سدّدي
انني ادري بما في معدني

* * *

(١) قلت الارض الجهاد والسنة الجهاد هي التي لا مطر فيها والجهاد البيخيل والكل من اصل واحد (٢) قلت الانبجاس تفجر الماء ونبوعه من العين (٣) قلت السيب هو العطاء والمروف (٤) ما يرمى من المال (٥) قلت هي القحة والمكابره (٦) جمع الفرس اعتزلى فارسه وغاب عليه (٧) الفخار (٨) المسجد الذهب

جاء في حلم يضاهاى الاحنفا^(١) وحجى رضوى^(٢) به لم يوزن
وذكاء وتقى ما عرفا لاياس وأويس^(٣) القرني

* * *

ترجت خُلقك لي ريح الصبا مذ سرى طبعك في انفسها
فسرت تنفح ازهار الربى بشداً^(٤) فاق الشذا من آسها
كاد لولا شأنه أن يُشربا طبعك المصبي الطلى في كاسها
بمراس^(٥) كاد لو لان الصفا ملمساً ملمسه لم يلب
وشبا^(٦) عزم يفلُ المرهفا ويقود الصهب قود المذعن

* * *

انتما من اسرة المجد الاثيل^(٧) ما تخطى بعضهم عن بعضهم
ورثوا المجد قبيلاً عن قبيل وتماطوه تعاطي فرضهم
واذا ما اجذب الربع المحيل اخصبت جوداً مغاني ارضهم
هذه العلياء لاما زخرفا من اسانيد دنيّ للدني
شرفاً آل المعالي شرفا فيكم اشرق وجه الزمن

* * *

(١) تقدم ذكر الاحنفا وانه يضرب المثل بجملة (٢) جبل من جبال المدينة
(٣) اياس واوريس تقدم ذكرهما
(٤) شدة ذكاء الزايمه (٥) الراس المعالجه (٦) الشبا حدّ السيف او طرفه
كل شيء (٧) الاثيل هو الاصيل مأخوذ من الاثله وهي الاصل

قل لشاني المصطفى كنت الفدا
 للذي ترهب من أنصله^(١)
 ملك ما ان تجلى وبدي
 سجد الدهر على ارجله
 واذا غاضت ينابيع الندى
 اخذت تمتاح^(٢) من انله
 والحيا من راحتيه اغترفا
 فسقى الأرض بغيث هتن^(٣)
 تحسب المال لديه خزفا
 باذلاً ما يقتنيه المقتني

* * *

يتبع الهمة ماضي عزمه
 فيرى الأبعد ادنى ما ينال
 وتراه هينا في سلمه
 واذا ناضل^(٤) يصمي بالنصال
 لا تهال الحرب الا بأسمه
 وهو من حرب الضواري لايهال^(٥)
 يسم الصعب اذا ما أرجفا
 سمة الذل الى ان ينثني
 لو بشم الراسيات اعتكفا
 واختنى خائفه لم يأمن

* * *

واخوه القرم^(٦) وقاد الذكا
 كاد ان يهتك استار الغيوب
 كالأما صوب^(٧) ففكراً ادركا
 خالص الرأي من الرأي المشوب
 قد براه الله ملكاً ملكاً
 طيب الأعراق تهواه القلوب

(١) جمع نضل ونضل السيف حديثه (المغرب) (٢) قلت يمتاح أصله من
 إمتاح القليب اذا استقى من اعلاه (٣) هتت السماء انضبت (٤) المناضلة المرامة
 والنصل يقال لحديدة السهم والسيف والرمح (٥) لا مجال لا يفزع (٦) القرم السيد
 (٧) قال الناشر: صوب تصويباً قال له اصبت (الطراز) قلت ولا احسب
 ان هذا المعنى هو المراد هنا بل الانساق ان يكون مجازاً من تنزيل الفكر في اعماق
 الامور ليدرك خالص الرأي

أست بالغيد مشوقاً مُغرماً
 أو تصبيني الغواني بعد ما
 لا ولا أستسقيتهن الأكوفا
 فأبغ من حزمك طرماً^(٢) مُجماً
 عهدہ حتى كأن لم يكن
 وإن يخنك الصبر فالانسُ وفي
 يوم تزويج الفتى (عبد الغنى)

* * *

سعدُ بالسعد انجلى قطر العراق
 وحمياً الكأس تجلوها الرفاق
 ما لئاً بالبشر اقطار الملا
 وبها مجلس أنسي كملا
 فأسقني أسقيت بالكاس الدهاق^(٤)
 فأتل من غر القوافي صحفا
 ما يعيها القلب قبل الأذن
 واخي الحمد اخيه (الحسن)

* * *

عارضاً عافٍ وروضا رائد^(٥)
 أملاً راجٍ وغيضا حاسد
 نبتاً من قبل نبت العارضين
 من رأى الغيظين كأننا أملين
 ما تعدى واحد عن واحد
 باقتران كاقتران الفرقدين^(٦)
 جريا مجراها فأختلفا
 مستقلين معاً في سنين^(٧)
 لم يزل شملهما موثقاً
 ابد الدهر وعمر الزمن

* * *

(١) قلت هو معظم الرأس ممّا يلي الاذن او ناحية الرأس (٢) الكرم من الخيل.

(٣) الحامية ظهورها - من شمس الفرس اذا منع ظهره (٤) المثلثة

(٥) رايد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مساقط الغيث (الطراز)

(٦) نجان من بنات نعل الصغرى (الطراز) (٧) قلت سنن الطريق مثلثة

وبضمتين نجهه وجهته (المغرب)

لا ولا من سكرتي فيكم صحوت
 قربكم عن كل شيء قد سلوت
 انا قد جرت جيلي^(١) وبلوت
 طالباً اوطانكم من وطني
 لم تجد بالربع غير الدمن^(٢)

انا ما حوت عنكم شغفي
 عنكم لم اسل في شيء وفي
 ليس في الدنيا صني او وفي
 فلکم جبت اليكم نفضا^(٣)
 خفت^(٤) عيبي ومن بعد الحفا

* * *

انا في حبك مشبوب غريق
 كيف يستقي حريق بجريق
 ليس لي فيكم رفيق او فريق
 كيف اهوهم وهم من زمي
 غلب الشوك على الورد الجني

يا مُعسيل اللّمي خذ بيدي
 بت استقي بدمعي كبدي
 فخذوا دمعي وردوا كدي
 اسفا من اهل نجد اسفا
 واذا نبت البطح اختلفا

* * *

انني بالراح مشغوف الفواد
 اخجلت قامته سمر الصعاد
 يتفنن بقرب وبعاد
 هو من دون الهوى صرتهى
 عمة النفس وفسق الألسن

لا تلخ ويك ومن يسمع يجل^(٥)
 او بمهزوم الحشا ساهي المقل
 او بربات خدود واكل
 ان لي من شرفي برداً ضفا
 غير اني زمت نهج الظرفا

* * *

(١) الصنف من الناس (٢) كل مهوى بين جباين (٣) قلت الحفا رقة
 القدم والحف من طول السير او مطلقاً (٤) آثار الناس بل والدار
 (٥) قال المفضل اول من قال هذا المثل الحرث بن ظالم يضرب في المجازرة من
 شيء قد أتى به

فأحد بالركب إذا الركب حدا
 يَمَن نَجْدًا^(١) إذا ما انجدا
 وهو ان يشهد فأَمَّ المشهدا^(٢)
 فيه يومًا وأَقَم ما إن اقام
 وإذا أتهم فالمسرى تُهام
 وسلام لك من دار السلام^(٣)
 ان ثوى جسمي فحلَّ النجفا
 اين من حلُّوا بجمع والصفاء^(٤)
 ففؤادي عندهم لم يظعن
 من مقيم بالغري^(٥) الأيمن

* * *

أَيَّهَا العذال كَفُّوا عذابكم
 وأمنحوا يا اهل نجد وصلكم
 (واذكروني مثل ذكراي لكم)
 بالهوى العذري عذري أتضحنا
 مستهَامًا يَتَشَكَّى البرحا^(٦)
 (ربِّ ذكري قرِّبت من نرحا)
 الوفا يا عرب يا اهل الوفا
 لا تتولوا صدًّا عَنَّا وجفا
 لا تخونوا عهد مَنْ لم يخن
 عندكم روحي وعندي بدني

* * *

(١) ما خالف الغور وهو حمامة من اوله من جهة الحجاز وذات عرق واعلاه حمامه واليمن واسفله العراق والشام وتمامه على شط البحر الاحمر بين اليمن جنوبًا والحجاز شمالًا (٢) محضر الناس اطاق على النجف تجوزًا (٣) بغداد سماها به المنصور لان دجله يقال لها دار السلام (٤) يوم جمع يوم عرفه قلت والصفاء جبل الى جنب المسجد الحرام شرقًا وهو المروة من شعائر الله ومشاعر مكة (٥) البناء الجيد ومنه الغريان بنا آن مشهوران بظهور الكوفة مفردهما غري يريد به شرقفة النجف

(٦) قلت البرح شدة الوجد ومنه برح به (الشرق تبريجا والبيت الذي بعده هو برمته تضمين وكأنه لشهرته اكتفى عن الاشارة الى جهة التضمين وهو جازي فيما بلغ حدًا لئلا من الشهره . والبيت للمبار من ابيات له تدور على اللسان اولها

يا نسيم الريح من كاظمة شدَّ ما هجت البكا والبرحا

انا آسأدُ الشرى دون الشرى^(١) تتقيني فلماذا اتقىه
 من مريض الجن كم قد شهرا صارماً فيه حمى رشفة فيه
 ودمي ظلّ لديه ههدرا أترأه إن ودى^(٢) القتل يديه
 ما له ساقَ جسمي التفا أهو في شرع الهوى لم يضمن
 لا تقل يحكم فينا جتفا^(٣) انه ادري بهذي السنن

* * *

وافر الأرداف أبدتُ نقصه بدقيق الحصر اذ رُجتُ لديه
 ماتاً ملتُ بعيني شخصه غيرةً من نظر العين عليه
 ولو أسطاعتُ لكانت قصه^(٤) أعينُ ما نظرتُ الا اليه
 انها منذ تولّى وجفا هجرت حتى لذيد الوسن^(٥)
 انا اهوى أن يراها مألفا لتقيه اعيني من اعيني

* * *

ملك بالحسن اضحى مُعجبا وهو لا يحكم الا في القلوب
 إن جنى ذنباً تجنى مُغضبا وله من ذنبه نحن نتوب
 من رأى قبلك ياغصن الصبا مذنباً يجزي برّياً بالذنوب
 قلتُ اذ مرّ بقدي أهيفا ومن الدهشة ما يخرسني
 أيها الساكن قلبي مألفا كيف ترضى مجريق المسكن

* * *

(١) الشرى طريق في سلعى كثير الاسد (٢) قلت ودى دفع دية القتل كما
 ان الصدر هو الدم الباطل الذي لم يؤخذ به دية ولا قصاص
 (٣) الميل والجور (٤) تقدم قريباً (٥) قلت الوسن شدة النوم او اوله
 والثاني هو الانسب حتى يحسن وضع حتى أمّ الناس فليس له وجه هنا اذ انما غير
 النوم وذلك ظاهر

أو هو الديباج زرته الحسان
 أو هو الياقوت في عقد الجمان
 أو هو الجمر ذكا بين الدخان
 أو هو الدينار حين انصرفا
 في قيص من حرير اخضر
 ناطه^(١) الزنجي فوق المنحر
 أو هو الكافور تحت العنبر
 في يمين الحبشي الادكن^(٢)
 وترآني في الظلام المردن^(٤)
 أو هو المريخ شق السدفا^(٣)

* * *

قرطوه بالثريا^(٥) والأثير^(٦)
 وكسوه دون موشي الحرير
 وجلوه جلوة البدر المنير
 كسروي الشكل رومي القفا
 ولووا في جیده طوق الهلال
 قمص^(٧) العز وأبراد الدلال
 قرأ يشرق في برج الجمال
 يوسفي الحسن صلت المرسن^(٨)
 وحبني وحبته الورد الجني
 قلبه ينحت من صم الصفا^(٩)

* * *

(١) ناطه علقه (٢) تقدم تفسيره (٣) قلت السدفا محرّكة بالفتح ويضم الظلمة والضوء. ضد (٤) تقدم انه المظالم كالادكن (٥) تصغير ثروي يقال للنجم مع كثرة كواكبه وضيق محلها (٦) نجم قلت هو المناسب ولكن لم اجده فيما بين يدي من المعاجم من القاموس وغيره انما الموجود : (والائر فرند السيف ويكسر كالانير) وهذا لا يناسب التقريظ انما الاثير بمعنى الخالص او بالاخص - في مصطلح اهل العلم الحديث (سابل الطاف من الهواء منتشر في فراغ الكون ويتخلل جميع السام) فلا ريب انه غير مراد لوضوح عدم المناسبة فاذا ثبت وروده بمعنى النجم فهو المتعين (٧) بضمهين جمع قيص (٨) قلت كجاس وبتد انف والصلت البارز المستوي (٩) الصخر

انت يا روح المني روعي فداك
 اتشككي لك من سيف جفاك
 قد شربت الحمر لكن كلامك
 لو به ابتل غليلي لانظفي
 كلما كففت منه وكفا^(١)
 مُسقمي حباً ومُبري سقمي
 لا تبسح يا مانع الريق دمي
 مارأت عيني ولا ذاق في
 لا بدمع حره اشعاني
 فوق خدي وكيف المزن

* * *

أصبحت روعي في مثل الخلال^(٢)
 وانا اصبحت عن شخصي مثال
 من رآني خالني طيف الخيال
 لا تسلني عن نحولي جفا
 من لذي جسم عليل نحفا
 إذ تلاشي الجسم في علته
 بارزاً للناس في صورته
 واعتراه الشك في يقظته
 ناكل الأجنان قد أنحلني
 بالهوى ليت الهوى لم يكن

* * *

من رشا لماً تبدى رايعا
 قرأ تماً . وبدراً لامعا
 إن بدي ابدى الربيع اليانعا
 خده والصدغ فيه اكتنفا
 اوشقيق فووقه الآس ضفا^(٤)
 أشرق . افتراً . تشني . نفرا
 وقناً لدناً . وظبياً أعفرا^(٣)
 وعن الزهر المندى أسفرا
 وردة محفوفة في سوسن
 او كمي متق في جوشن^(٥)

* * *

(١) تتابع قلت والمنصوص انه بمعنى التقاطر والوكيف مصدره (٢) اراد به السواك
 قلت لا يبعد ان يريد به العود الذي يتخلل به الاستان وهو انسب للمبالغة في الضرله -
 وتلاشي عاد كلاشي . (٣) قلت الاعفر من الظباء . يعلو يياضه حمرة
 (٤) الضافي المسبل (٥) الكمي هو البتل الباسل والجوشن الدرغ

من طَلاَ فيهما النديُّ ابتما
 أطلعت شمس سناها أنجما
 والما أرضُ او الأرضُ السما
 في ربوعِ البستها مطرفاً^(١)
 وحامُ البشرِ فيها هتفا

* * *

وحميا الكاس لماً صفت
 خلتها في ثغره قد عتقت
 من بروق بالثنايا اتلقت^(٢)
 كسفت ستر الدجى فأنكشفا
 أكسبتنا إذ سقتنا نطفا^(٤)
 أخذت تجلى عروساً بيديه
 زمناً وأعتصرت من وجنتيه
 في عقيق الجزع^(٣) أعني شفثيه
 وأنجلي الأفق بصبح بين
 خفة الطبع وثقل الألسن

* * *

سلاً حمراء من ابريقه
 وغدى يمزجها من ريقه
 رقصت بالدن^(٦) من تصفيقه
 رسب^(٨) الياقوت فيها وطفنا
 ما رآها البرق الآ اذسغفا
 بسناً تحسبه نار الفريق^(٥)
 حبذا مزج رحيق برحيق
 حبباً كالدرّ في ذوب العقيق^(٧)
 فوقه لؤلؤها الرطب السني
 بسناها شنف المفتن

* * *

(١) سبق ومثله الوشي (٢) اتلعت (٣) بالكسر منطف الوادي اقول
 والأليق ان يكون مفتوحاً كما قال ابو عبيده (٤) الماء الصافي
 (٥) الفريق أكثر من الفرقة والافاريق (٦) قلت هو الراقود العظيم او أكبر
 من الحب (٧) قلت الحبيب محركه الفقاييع التي تطفو فوق الماء كالخا القوارير
 (٨) ذهب سفلا

وقال مهنياً الحاج مصطفى كبه في أقتران

ولره - عبدالغنى

هزّت الزوراء^(١) اعطاف الصفا
فأرع من عهدك ما قد سلفا
فصفت لي رعدة العيش الهني
وأعد يا فتنة المفتن

عارض الشمس جبيناً مجبين
وأسب في عطفك عطف الياسمين
أنرى أيكما اسنى سنأ
وأنثن غصناً إذا الغصن اثنى
حبدا لو قلبك القاسي يابن
أنما عطفك كان الأليان
فأنعطف انت اذا ما أنمطفا
قدك المهزوز هز الغصن
ان في خدك روضاً شغفا
مقلة الرائي وكف المجتني

* * *

ياغزال الكرخ واوجدي عليك
هذه الصهباء^(٢) والكأس لديك
كاد سري فيك أن ينهتكا
وغرامي في هواك احتنكا^(٣)
فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك
فلذيد العيش أن نشتركا
إترع الأقداح راحاً قرقفاً
وأسقني وأشرب اوأشرب وأسقني
فلماك العذب أحلى مرشفاً
من دم الكرم وماء المزن

(١) لقب بغداد لان ابا جعفر المنصور لما بناها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الخارجة او لازرار قبلتها ورعدة العيش طيبه وتيممه (٢) الصهباء والقرقف والطلا من اسماء الخمره (٣) واحتنكا - استمارة بالكنايه اي نشأ على هواك وطال عهده فيه وفي نسخة الناشر استولى عليه

قلت قد ذكرت بعض المجالات قبل — شذرات ادوار من هذا الموشح فراجعناه
للمقابلة اخذاً بالوثاقة فوجدنا فيه دورين أغفلا فالحقنهما بالحاشية
حرصاً على اتمام الفائدة وجمع كل شارده وهذان الدوران يتعان بين الدور
السابع والثامن

ونديمي في اوانيه سعى ذا بنان راق في تطريفه
وسع البذل علينا اذ رعى عهده فازوراً من تطيفه
طاف بالصغرى وبالكبرى معا مُعجب الصنعة في تأليسه
فهو لي بشرى بإنتاج المتى اذ سعى نحوي بشكل مُنتج
وقرعنا ثم ابواب الهنا ففتحنا كل باب مرتج

* * *

ثم يليه (وتداني بعد صدّ ونفار) الى اخر الدور . وبعده

دع سلاف الخمر في تصفيقه وأرتشف من ثغره خمرًا تروق
لم يدنسها صدى ابريقه فلذا ساغت صبوحا وغبوق
حبذا شرب الطلا من ريقه انما اعذب ما يحسو المشوق
تلك للمضنى بها برء الضنا وباللؤلؤ لغليل المهرج
اذ غدى يحسو رضاباً وجنا من ثنايا شعشت بالبلج

* * *

— وقد نُقلنا ثَمَّةً غير سالمين من بعض الاغلاظ فاصلحنهما

فهو ان جادل او قال انا سَطَعْتُ حَجَّتَهُ بالفالج
واذا ما غلطوه برهنا اي وعينيه باقوى حُجِج

* * *

فأبن سينا^(١) لم يكن في علمه مثل مَنْ في طور سيناء أرتقى
وأياس^(٢) قطرةٌ من يمه وأويس^(٣) لا يُدانيه تقى
وابن قيس^(٤) لم يقس في حلمه وكذا قس^(٥) إذا ما نطقا
لا تقسه في سواه علنا ليس كالحرة^(٦) لب المنهج
أترى البدر كليل ادكنا^(٧) امشذى المسك كريح العرفج^(٨)

* * *

عرقت فيه البهاليل ومن عرقت فيه البهاليل نُجِب
نسبٌ أشرق في افق الزمن شهباً تهز في ضوء الشهب
من كرام عم شاما وبين نيلهم فهو كانوا السحب
كل جيد طوقوه مننا مشرقات في الدجى كالسرج
لم يزل ربعهم ربع الهنا ومغانيمهم مغاني الملتجي

(١) قلت ابن سينا مشهور وطور سيناء مشعر الارض المقدسة من الشام
(٢) قلت هو اياس بن معاوية بن قره المزي قاضي (بصره في القرن الاول له ذكاء
عجيب ونوادير مشهوره ولذلك ضربوا المثل بركبته فقالوا اركن من اياس
(٣) قلت هو اويس بن عامر القرني من سادات التابعين عاصر النبوه ولم يحظ بالصحة
وكان بمقام من الزهد والمعرفة حتى ضرب به المثل
(٤) هو الاحنف بن قيس كنيته ابو بجر واسمه صخر يضرب المثل بحلمه - راجع
مجمع الامثال وغيره (٥) قلت قس بن ساعدة الايادي مشهور يضرب المثل بفضاحته
وهو من حكماء العرب (٦) الحرة الحجارة السوداء واللحج الواضح
(٧) لون يميل الى السواد (٨) نبت من الحطب سريع الالتهاب (المغرب)

كنت فيه المجتدى والمجتني منه ازهار الربيع الابهج
وسحاباً يطر الناس غنا ظلّ من في بابه لم يلج

* * *

قل لمن جراه يبغى القصبا حازها موسى فلا تستبق
فاذا ما البزل^(١) وافت خبياً^(٢) قعرت عن شأوهنّ الحق^(٣)
واذا البرذون^(٤) جارى سلها^(٥) ردّ مجراه حضيض زلق

ليس من جراه الا زمنا وهو كالبرق وان كان وفي
مقعداً من شلل او عرج فهو كالهوج^(٧) سرت في مدرج

* * *

ففتى فاراب^(٨) في تعليمه لم يكن من مسكه الا اريج
يهبر الكندي^(٩) في تنجيمه وهو لا والله لم ينظر بزيج
ينزع الخصم الى تسليمه وليكم خاصم آساداً تهيج

(١) جمع بازل وهو البعير الذي يشق نابه في السنة (التاسعة)

(٢) ضرب من العدو (٣) جمع حق ما كان من الابل ابن ثلاث سنين

ودخل في الرابعة ٤ الدابة (٥) الفرس الطويل (٦) مبتلاً بداء الزمانه

(٧) الريح الشديده والمدرج قارعة الطريق (٨) فاراب اسم لاحية وراه نحر جيحون

من بلاد الترك ومدينتها كدر منها ابو نصر محمد بن محمد الحكيم الفارابي واسحق بن

ابراهيم الفارابي خال الجوهري صاحب الصحاح (الطراز)

(٩) كنده كفرقة من قرى ما وراء النهر (الطراز) لم يذكر من ابناءها من

اختص بعلم التنجيم - كذا قال الناشر (قات) ليس المراد بكنده هنا تلك القرية وانما

هي قبيلة يمانية الاصل ومن اشهر قبائل العرب ومنها الاثنت بن قيس الكندي والمراد

بالكندي في البيت - هو ابو اسحق يعقوب الكندي من اكبر حكماء الاسلام في القرن

الثاني وهو ينتهي الى الاثنت بن قيس المتقدم - بنسب قصير ولم يكن مختصاً بالتنجيم

بل هو احد علومه راجع (كتاب طبقات الاطباء) نجد ما يكفيك

بذخت في نسب من احمد
 لشعيب ما أنتمت في محمّد
 لم تقف ذائدة عن مورد
 بالغريين لها لا مدينا^(٢)
 منزل سام رفيع الدرج
 فيه ما نام القطا لم يزعب
 تآلف الاملاك منه مأمنا

* * *

وهو من في موسم العليا أتجر
 فيه للعافين ككنز مدخر
 فهو للامال بحر قد زخر
 تغرق الشمري به وهي العبور
 جاز من شمّ المعالي القننا
 وبه غير العلى لم تعرج
 ذاك نهج قد نأى وأستحزنا
 عدلت عنه بنات الاعوج^(٥)

* * *

فتى كوكب نوء اكذبا
 وبروق المزن كانت خلبا
 واديم الأرض اضحى اشهباً
 ناكثاً في حلفه عهد العهد^(٦)
 وغدى البدو يكدون الثماد^(٧)
 حيث تنصاح^(٨) الروابي والوهاد

(١) كل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة وجمرات العرب مختلف فيها (٢) جمع ضائن خلاف الماعز (٣) قرية شعيب (٤) الشدة (٥) فرس لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات بنات اعوج اقول وانما سمّي بذلك لانه ركب صغيراً فاعوجت قوائمه (٦) من انواع المطر وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حياله نجم على رأس اربعة عشر متراً من منازل القمر فيسمى ذلك السقوط نوء (الطراز)
 (٧) المطر - والحطب الكاذب منه والثماد الماء القليل (٨) تنصاح ترتوي كذا في نسخة الناشر وليس كذلك وانما هو بمعنى أجذبت والسياق نص فيه فرق نصوص الغويين

ردّ غرب الشوق في فرحته وهو بحر كان لمأً أنبجسا
 قائلاً ما جاء في مدحته جعل البحر طريقاً يبساً
 وسرى سرحي الى سرحته وعليه ركب شوقي حبسا
 قالت الآمال قف بي هاهنا وعلى وادي طواه عرج
 في ذرى جانب طورٍ أيما هو كهف الملتجى والمُلتجى

* * *

كنت لم الف لدارٍ ماأنا او ارى الحسناء من الألفه
 ولكم كلفت ركبى نفضنا لم يجم طيرٌ على اكنافه
 أوطئت حرته^(١) نضوي حفا فسقى الترب دما اخفافه
 تارة شاماً وأخرى يينا مولعاً في مدخل او مخرج
 خضت في بحر التصابي زمنا وهداني الشوق اهدى منهج

* * *

وانا اشكره ما اخضر عود^(٢) انما الشكرُ جزاء المنعم
 وأهنيه بنظم كالعمود كان سرّاً في ضمير الحكم
 قارنت بدر الهدى شمس السعود فتهايننا بنظم الأنجم
 إذ أضانت بسناء وسنا فانارت غسق الليل الدجي
 مذات تطوي الظلام المرذنا^(٣) تتحرى منه اهدى منهج

* * *

(١) ارض ذات حجار سود (٢) اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه
 ولكن هكذا ورد في النسخة من الناشر ولعل فيه سقطاً او تغييراً (٣) المظلم

كان ذاك الورد غض المجتني
خفته يبق فلم يبق لنا
وشفيما مولياً ما أرتجي^(١)
وتقضى ليله في دلج^(٢)

* * *

أيها المضي بركبٍ أوجفا^(٣)
دعه وأسئل ويك عمّن سلفا
وزمان عنك غابت شمسه
وأقتبل دهرًا جديدًا أنسه
انّ (موسى) ان اجال المرشفا ؟
وبه قد رقّ بل راق لنا
مشرع الأفراح عمر الحجج
ارجُ في ارج في ارج
انّ موسى ونشيدي والهنا

* * *

كنت لولا فضل موسى مُدركي
مغربي شوقي ودمعي مهلكي
واياديه التي اعيت أياد^(٤)
للحبيبين شبابي وسعاد^(٥)
إذ طغى فرعون حزني في الفواد
باليد البيضاء اضحى مُمسي^(٦)
إذ بدا في نوره المنبلج
كان لي باب الرجا والفرج
ولقد دكّ به طود العنا
وهو من باسٍ وكرب قرنا

* * *

(١) قلت في السخة الواردة من العراق (مالتجي) وفي البيت الذي بعده (للة)
وفي الذي بعده (وزانا) والذي يظهر انها اغلاط غفل المصحح عنها والصحيح فيها ما رسمناه
استظهارا (٢) سير الليل (الطراز) (٣) سار قلت الوجيف نوع من السير وان
استعمل هنا في مطلقه (٤) اياد بن نزار بن معد بن عدنان منه تشعبت قبائل
اياد وهو اخو ربيعة ومضر واليه ينسب كعب بن مامه وقد ضرب به المثل في الجود
قلت لانه جاد بهمه من الماء عند مصافته مع الاعرابي وكان هو ماء حياته والقصة
مشروحة في كتب الادب فراجع (٥) في النسخة العراقية (للحبيبين) والانق ما رسمناه
(٦) اكثرت الشعراء من ذكر يد موسى ومن الجيد فيه قول بعضهم
لك صدغ كأنه قاب فرعون ووجه كأنه يد موسى

كم رأت عيني وجها حسنا
من ظباء الخيف^(١) اذ عنت لنا
بين هاتيك الرُّبى والفُرج
بين آدماء^(٢) وخشف ادعج

* * *

وبمصرى العيس للحادي اللجوج
في بدور أشرفت بين الحدوج
تخذت من فاحم الجعد بروج
في قدود كآنايب القنا
قد كساها الليل ثوب الخلك^(٣)
قد سبت حسنا بدور الفاك
وحباك الرمل ذات الحبك^(٤)
بسوى الادلال لم تنعوج
بدر تم مشرق في هودج

* * *

ومن يجزرن ريط^(٥) الأزر
كل غيداء سعت للمشعر
وأنشت في بُدنها للمنحر
ليت شعري لم تسوق البدنا
قد جلى معصمها رمي الجار
ولها اشفار عينيها شفار
ولمن تفدي بسفك المهج
قد اصاب البر من لم يهيج

* * *

لقد اثاقت عن دين الهوى
اذ ذوى غصن شبابي والتوى
أو للغيد أرى نهجاً سوا^(٦)
وتخت عن يدي أفراسه
ونسيمي ركبت أنفاسه
والصبا قد عريت أفراسه

(١) بالمكون بلكان المرتفع (المغرب) والأخفاف كثيرة لا نعرف إيتا يريد
(٢) لون ابيض تعلوه سحره (٣) السواد (٤) الطريقة في الرمل وطريق
المنجوم (٥) الثوب الرقيق الآين (المغرب) (٦) عدل وقصر للضرورة

وإذا ما كسر اللحظ لنا
كم رمانا بسهامٍ إذ رنا
فتكت لحظته بالمهيج
ذلك الريم بطرفٍ غنج

* * *

قَاتِلًا لَمَّا جَلَا لِي شِنْفُهُ
قَلْتُ وَرَدَ الْخَدَّ ابْعِي قَطْفُهُ
شِمُّهُ بِهِ بَرَقَ الْمُنَى يَا مُبْتَعِي
أَوَكَلِ الْبَدَلَ لَوَاوِ الْأَصْدَغِ

فَعَدَى يَضْحَكُ مِنِّي وَانْثَى
قَالَ طَبَّ نَفْسًا فَقَد نَلْتَ الْمُنَى
يَنْظُمُ الْقَوْلَ بِسَلْمِكَ الْغَنْجِ
مَا عَلَى أَهْلِ الْهَوَى مِنْ حَرْجِ

* * *

قَسَمًا بِالرَّاقِصَاتِ الضُّمَّرِ (١)
وَبِمَنْ يَحْمِلُنَّ مِنْ مُعْتَمِرٍ
تَتْرَامِي لِلْمُصَايِ (٢) وَالْحَجُونَ
وَقَضَى مِنْ مَنْسِكِ الْحَجِّ شَوْوُنٍ
ضَارِعًا فِي هِمِّهِ الْمَعْتَلِجِ
فَالْتَجَى حَيْثُ يُغَاثُ الْمَلْتَجِي

* * *

وَمَبِيتُ الرِّكْبِ فِي رَوْضَةِ خَاخِ (٣)
وَبِمَنْ يَقْتَضِنُ مِنْ غَيْرِ فِخَاخِ (٤)
بَيْنَ أَحْقَافِ (٥) النِّقَا وَالْأَبْرِقِ
فَهِيَ أَشْتَاتٌ بِهِ لَا تَلْتَقِي

(١) اللطيفة - المنضمة الوسط (٢) جبل من جبال مكة (٣) بين الحرمين كانت به منازل لعلي بن موسى الرضا وجعفر الصادق (ع) (الطراز) والعجب إن صاحب تكلمة الصحاح الشيخ الحسن الصفهاني وصاحب كتاب المغرب كيف لم يذكرها هذه اللفظة وهي مستورة في أكثر أسفار اللغة (٤) الموجع من الرمل (٥) جمع فخ وهو المصيده

فَارْتَجِينَا غَيْثِ أَنْسٍ هَتْنَا يَرْوِي فِيهِ أَوَامٌ ^(١) الْمُرْتَجِي
جَابِرًا صَدْعِي فِيهِ مَذْذَنَا يَصْدَعُ اللَّيْلَ بِوَجْهِهِ ابَّاحِ

* * *

مِنْ أَبَارِيقٍ إِذَا مَا عَرَبِدْتُ ^(٢) أَشْرَقَتْ أَكْوُسُهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ
بِأَبْنَةِ الْكَرَمِ ^(٣) عَلَيْنَا قَدْ بَدَتْ فَفَضَضْنَا خْتَمَهَا لَا عَن تَرَاضِ
زُوجَتٍ مِّنْ غَيْرِ عَقْدٍ فَعَدْتُ تُنْتَجِجُ اللَّوْلُوءَ مِنْ غَيْرِ مَخَاضِ
وَلَدْتُ أَفْرَاحَ دَرٍّ بَيْنِنَا حَضَنْتَهَا كَفُّ ذَاتِ الدَّمْلِجِ
إِذْ غَدَى يَحْسُو رِضَابًا وَجَنَا مِّنْ ثَمَانِيًا شُعِشِعَتْ بِالْبَلِجِ

* * *

فَغَدَى الْبَدْرُ لَدَيْهِ يَسْتَشِيطُ رَامَ أَنْ يَفْضَحَهُ فَأَفْتَضَحَا
أَخْجَلَ الْبَدْرَ فَذَا الطَّلُ السَّقِيطُ عَرَقَ مِنْ وَجْهِهِ قَدْ رَشَحَا
وَلَكِن سَحَّ عَلَى وَجْهِ الْبَسِيطِ فَبِمَنْدِيلِ الدَّجَى قَدْ مُسِحَا
وَهُوَ لَوْ أَنْصَفَهُ كَانَ دَنَا وَتَدَلَّى فِي مَكَانِ الدَّمْلِجِ
أَمْ رَأَى الْقَرَطُ يَوُدُّ الْأُذْنَا وَرَأَى السَّاقَ بِجَجَلِ حَرْجِ

* * *

كَلَّمَا ارْتَجَّ وَهِيَ رَمَلُ الْكَثِيبِ خَجَلًا مِنْ مَوْجَةٍ فِي رَدْفِهِ
وَإِذَا مَاسَ الْخَنَى الْغَصْنَ الرُّطِيبِ طَرِبًا مِنْ هَزَّةٍ فِي عَطْفِهِ
وَإِذَا الرِّيحُ سَرَتْ مِنْهُ قَرِيبِ طَارَ قَلْبِي خَشِيَةً مِنْ قَصْفِهِ

(١) حَرَّ الْعَطَشِ (٢) غَضِبْتُ إِخْذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَبِدُ السَّكْرَانَ إِذَا آذَى نَدِيمَهُ

بِشْتِمْ أَوْ ضَرْبِ (٣) كَرَمِ الْعَنْبِ

أَلحمتُ آسَا وسَدتْ سوسنَا
ثم حَاكته تُبَاهِي اليمِنَا
يُدُ ازهار الربيع الأبرج
هكذا صنعاً^(١) اولاً تنسج

* * *

دولةٌ للزهر ترتاح النفوس
أرغمتُ كَرُّتُهَا انف المجوس
في تجليها وفي اطوارها
إذ تجلَى المَاءُ في ازهارها
ولكن الشموس^(٢) كم ترى نجماً
ليس تخفيه سنا انوارها
وترى وشياً يروق الأعينا
يرقص الاغصان رقص الغنج
والشقيق الغض يسبي الغصنا
إذ بدى في خده المنضج

* * *

والثرياً مثل كَفِّ بَصَّة^(٣)
او كعنقودٍ بدى من فِضَّة
للدجى أومتُ فلبأها النسق
قد جلاها الأفقُ فالأفقُ طبق
لثمت فاحرٌ منها وخفق
فهو خفاقٌ كثير الوهج
باتَ ينزو مُستطيراً شجناً
إذ أتى الليلُ بظلٍّ سَجِسج^(٤)

* * *

وتداني بعد صدِّ ونفاز
بزار ليلاً ففدى الليل نهار
واصلًا جبلي بنه من قطعاً
قرُّ في أفقٍ شعرٍ طلعا
كَلِمَا حَطَّ عن الشعر الخمار
شِيمَ^(٥) بوقُ بالثنايا طلعا

(١) عاصمة بلاد اليمن (٢) ما لم يكن من النبات على ساق (٣) رقيقة رخصة

(٤) لا حرٌّ مؤذٍ فيه ولا قُرٌّ (المغرب) (٥) نظر الى سحابة

وترى مُنتظِمَ الطَّلِّ السَّقِيطِ فيه بطن الواديين أَشْحَا
والصبا قد حلتْ عِرفَ الخَلِيطِ ولِذا كانتْ لِقَلْبِي أروحا
فصَّاتْ هَذي وَذِيَاكَ يَخِيطِ مطرف^(١) الزهرفيكسوالأبطحا^(٢)
إِذْ حدى الرعدِ يسوقُ المِزنا مُثَقَلاتٍ كَالضَعِينِ المِدلجِ
ودعا عندِ مِثاني^(٣) المِحنى ياربوعِ أَبْتَشِري وَأَبْتَهْجِي

* * *

فترى فيها الفضا لما أرتدى وله من لامع البرق شنوف
يرقص القطرُ زَفُونًا^(٤) إِذْ غدى يضربُ الرعدُ بِجَنبِيهِ دُفوفِ
وترى الآكام^(٥) في قطر الندى زهرت في مدّه مثل الحروفِ
وترى فيه الرواسي سُفنا سبِحتْ ماخِرةً^(٦) في لُججِ
وترى الضَّبَّ^(٧) يَوْمُ المِكمنا ثانياً برثمه^(٨) لم يُعِجِ

* * *

عارض الوسميِّ كمِ قد رَوْضًا وجه وهد وكثيبِ اوعس^(١)
وكانَّ المَاءَ لَمَّا غُضِّضًا قيل يا أرضِ أبلعي ثمَّ اكتسي
وَأَبْسِي اخضرِ لِكِنِ فُضِّضًا بالأقاحي فهو اسنى ملبس

(١) رداء من خزّ مرّبع ذو اعلام (٢) ميل ماء يجمع الرمل والحصى (المغرب) (٣) معاطف الوادي (٤) قلت هو نوع من الرقص (٥) هكذا يقره ويُحفظ ولكن الصحيح اءكام كائنات انتهى قلت بل لعلّ الصحيح هو الاول فان الحمزتين اذا اجتمعتا تُسهّلُ (ثانية بلده كما في قوله تعالى «الله اذن لكم» فراجع (٦) جارية مع صوت (٧) كفلس حيوان بري قالوا انه يعيش سبعمائة سنة فصاعدا وهو لا يشرب الماء (الطراز) اقول قد روت العرب فيه امثالا كثيرة ومنها (اروى من صب) (٨) للظهير والسباع بمنزلة الاصبع للانسان (٩) سهل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أيده الله مُهَيِّئاً الياف وداده العالم
السَّيِّحُ مُوسَى الْعَامِلِيُّ

هاج برقُ السعدُ قُريِّ الهنا فتغني هزجاً في هزج^(١)
وسرتُ باليمن من روض المني نسمة هبت بطيب الأرج

وحام البشر غني وتلا سيرُ اللهو بنادي الطرب
قد رقي منبر بانٍ واعتلى في مروج كروج^(٢) الذهب
فهو لا ينفكُ يُلمي للمالا أعنتُ بالحنن عنقا مغرب
بغني ناهيك فيه من غنا خمرة اللهو به لم تترج
أترى معبد ألقى المُدنا^(٣) لحمام السقط والمُنْعرج^(٤)

(١) قسم من الغناء فيه ترسيم (٢) مفردة مروج كفلس - الارض الواسعة ذات
النبات ترعى فيها الدواب معرب مُررز (الطراز) (٣) قال الناشر : يظهر انها آلة
طرب الآ اتي لم اعثر عليها في جل كتب اللغة انتهى - قلت - المدن خمس طرائق من
الغناء اخترعها معبد نفسه وسبب تسميتها بذلك ان قتيبة احد الفاتحين في اخريات القرن
الاول من الاسلام فتح خمس مدن في احدى غزواته فقبل لمعبد ذلك فقال وانا
اخترعت خمس طرق من الاغاني تعادل عندي تلك المدن الخمس راجع الكامل للمبرد
تجد تفصيل ذلك (٤) معظم الرمل ومنعطف الوادي

وقوله في تدمره من ابناء جيله

انا ما حولت عنكم شعني لا ولا من سكرتي فيكم صحوت
 عنكم لم اسل في شيء وفي قريكم عن كل شيء قد سلوت
 ليس في الدنيا صفيُّ او وفي انا قد جربت جيلي وبلوت
 فلکم جبت اليکم نفنفا طالباً اوطانکم من وطني
 فحفت عيسي ومن بعد الحفا لم تجد بالربع غير الدمن

وقد كانت تمنو لسماع شعره شيوخ ادباء العراق وتتهافت عليه ولا
 تهافت الفراش على وذيلة السراج حتى اذا جئت حديقة الادب والتوت
 عيدانها بين اناس تطلّس من آثارهم عنوان الادب والنبوغ دعاه ذلك الى
 الاضراب عنه والانعكاف على الفقه والاصول وكانت اخر قصيدة انشأها
 هي السينية المثبتة في ديوانه

مطلعها

وشع الحسن جاناراً وآسا من عذار خلال خديك جاسا

ومنها

والراح في راحتته شعلة توجب الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلما ديبها ثقل اجفاني

ام كانت تنتقل الى قيثارته فيهزج بقوله

تغنى حجله فحسبت غصنا ثنته صبا فأوقع عندليباً

ومنها

فذات الطوق لو نظرت اليه لأصبح جيدها منه سليبا
وصور قرطه صنماً فخرت له الاصداع تعبده صليبا
اغار الشمس لما واجهته بطلعها فودت ان تغيبا
واخجل قرصها فاحمر حتى حسبت شعاعها الكف الخصبيا

وقوله ينبأ عن مركزه من العفة والكرم « في موشح »

لا تحل ويك ومن يسمع يخل اني بالراح مشغوف الفواد
او بهظوم الحشا ساهي المقل اخجلت قامته سمر الصعاد
او بربات خدور وكلل يتفنن بقرب وبعاد
ان لي من شرفي برداً ضفا هو من دون الهوى مرتبني
غير اني رمت نهج الظرفا عفة النفس وفسق اللسن

ومنها

بلى نحن في طيف الكرى وتظننا
بممشوقة لم ترع ذمة عاشق
من السكر يقظي لا بطيف كرانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة
وشنآنة لم نُولها الشانانا
كما اوجبت هجرانا وجفانا

ومنها

فيا اخوي المدلين كليهما
ويا صاحبي لا تلو عنها معرقا
اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
ولا تدع للنهيج الذي انت ناهج
هلم لننمى من نجب كلانا
سوى من يرى نار الجيب عيانا

ومنها

اجدك علمني لوصاك حيلة
وهب ان سمعي قانع بمجديتهم
فأنت الذي علمتني الهيانا
أللعين معنى او تراك عيانا

لا اعلم باي شيء يوقد بوتكة فكره عند ما يفرغ تلك السبائك
الذهبية اهل كانت تترج روحه بروح من يستميله منظره فيتجرد عن نفسه

ويقول

روحي في روحك ممزوجة وربما
حتى كاني منك في وحدة
تمزج روحان
لو صح ان يتحد اثنان
تبهج في حور وولدان

حلة الاسلوب العصري لبز شوقي وحافظ والزناقي وصبري وكان السابق
المجلي في حابتهم وهم كانوا مصلين على ان العارف يرى فوق شعره مسحة
من الذوق العصري اذ كله وصف وتصوير ونعت لمشاهد الكائنات ويرى
بين ابياته من الحكم الرائعة والامثال السائرة ما يكذب نبوة المتنبى كقوله

من موشح

واذا نبتُ البطاح اختلفا غلب الشوك على الورد الجني
وقوله

سلُ عن المسجد مني صيرفا انني ادرى بما في معدني
وقوله

سما اليوم مثل سماء امس وما نقصت سماءً او ارتفاعا
فها انت ترى في هذه الابيات من الفلسفة الادبية ما يحيط دونها
فكر ابي العلا وقد يسلك في شعره طريقة ابن الفارض

فيقول

الى النزوان العيس تلوي اعنة وهيات ليست تملك النزوانا
وايست تشيم البرق من ابرق الحمى بلى قد تشم الشيخ والعلجانا
وليست تنال الريَّ عباً وعلها اذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا

ومنبا

وقم نجتلي النار التي قال خابط من الناس حسبي ان رأيتُ دخانا
وان لمعت فاقتصد لمشرق ضوءها وأمَّ شروق الضوء لا اللمعانا

في اساليب الشعر وافانينه ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى الا انك لا ترى بينهم الجامع للجهتين الاخذ بزمام الشعر الحقيقي فالنابغة وجريرو والكميت وزهير وابونواس والابوردى وحبیب والمتنبى والمعرى والصنوبرى والصفدى وغيرهم من فحول الشعراء وان تحركت روح الشعر في اناشيدهم واهازيهم الا انهم بين متبذل في اللفظ ومتعمل في المعنى كما رى القيس والحطيئة وابو تمام والمتنبى وابو العلاء وبين قانع بزبرج اللفظ وزخرف المعنى كابن زريق وابن الانباري والصفدي والقيراطى فهؤلاء وان كانوا ائمة الشعراء ما ان تقلبت ادوار الشعر التاريخية الا انهم اشاحوا بوجه الشعر الحقيقي في اغلب اناشيدهم وخرجوا به عن دائرة الفطرة الطبيعية ويمتاز شعر من نترجم اليوم برجوعه الى الشعر الحقيقي ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى ، أما الألفاظ فانها السهلة السلسة الجامعة بين الطراوة والجزالة ، وأما المعاني فكلها وصف وتصوير لمناظر الطبيعة ونعت لمشاهد الكون وتجسيم للخواطر تحوز الى فخامة التركيب جمال الاسلوب وبداعة الديباجة واستفزاز الشعور فيها انت تسمع من اوزانه العروضية تسبيح الراهب وتهليل العاشق ولحن المدمن وحشجة روح الحب والجمال وكأن شعره المرآت تعكس فوقها الارواح الشاعرة لابل هو المجهر يريك صور الشعراء تتحرك بين اعاريضه وفواعيله فتارة يريك مسلماً يعزف عندقننته وأخرى يطلاك على أبي نواس يطرب حول باطيته وطوراً يحيئك بحبيب ثاكلاً بفقيدته وطوراً يأتيك بالوليد هازجاً جنب ممدوحه ويشرفك على كشاحم في جوقة والصنوبري في حقله ولو خلعت القريحة على شعرة

كما قال بقراط وابن خلدون . اجل ما كل تربة خصبة تنبت الزنبقة الغضة لا ولا كل صخرة برشاء تخرج الايكة الجرداء لذلك ارجع اخلاق هذا الروح الشاعر والفيلسوف الخيالي الى تأثير المحيط والوسط واستعداد الفطرة والغريزة فقد وجد في نجد والحجاز من بلاد العرب ذات الوادي الافيح الجلف الهواء المعتدلة حرارته وانتشقت نسيمات العذيب والغوير وقضى فصلا من زمن شببته هناك حيث الطلة قطره والزهرة وردة هناك حيث لا همس الا للارواح ولا صدى الا للاجيال والقرون في تلك الاصقاع المرصوفة باجساد الشعراء المتحجرة ارباضها بتأملات الفلاسفة يتجرد الانسان عن عناصر المادة ويكون جوهرًا بسيطًا بعيداً عن التقشف الذي يذل النفس ويميت الحقيقة بعيداً عن الكذب والمداهنة بعيداً عن المجد والشهرة فجاء صورة للمواطن الشريفة ومثالاً للاخلاق الناضجة قد انطبعت في لوح خاطره تلك المناظر الطبيعية التي شاهدها في مدرسة الطبيعة حيث تصعد الشعراء ارواحاً في سماء الخيال وتتناجى النفوس بالحن الضمائر وتتساقط ارواح المحبين دموعاً فوق فتات الرمال كل ذلك مكن خاطره من اداب الفطرة الصحيحة وجعله دارجا في سلم الرقي العقلي والروحي وهو الان على ما كان عليه في زمن شببته من الاخلاق الفاضلة لن يتغير بتغير محيطه (ومن ذا الذي)

شعره امس

لا اجازف في الحكم لو قلت انه اشعر شعراء الشرق في فطرتة الادبية فان جل شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين ومحدثين ومولدين وان ابدعوا

على يده كثير من نوابغ الطلاب وفضلائهم وهو اليوم يعد من كبار
المدرسين بالنجف

اخلاقه

لا يقدر لسان قلبي ان يترجم اخلاقه اكثر مما يترجمها لسان شعره بل
ناطق روحه لذلك اقول كلمة سمعتها من اوتار نفسه

تأثير الفطرة والاقليم

حقاً اقول لو ان اعتدال الوسط والاقليم وبساطة البيئة والمناخ
يؤثران في النفوس الشاعرة ما اثرته رياض الجزيرة وارباضها في طبيعة من
من نحن بصدده وتكييف اخلاقه لارسلت آلهة الشعر للشرق انبياءً من
الشعراء في تلك الفترة ينقذوه من هوة الحمول ويطلقوه من قيود الاستعباد
لوامعنا النظر في مقدمة ابن خلدون والبدان والاهوية لبقراط
لرأيانهم يعززون كل ملامح الرجل واخلاقه الى تأثير المحيط والوسط
والذي اراه ان لاستعداد الفطرة والغريزة تأثيراً اكثر من تأثير البيئة
والوسط في تكييف غرائز الانسان واخلاقه يا ترى رب سماء صافية
الاديم وضائفة المنظر وتربة جافة الهواء معتدلة الحرارة تنبت رجلاً سمح
الطبع والخلق جاف القريجة ورب اقليم شديد الحرارة قليل النور بليل
الهواء يخرج رجلاً سليم الطبع رقيق الشعور فالحق ان بعض النوابغ من
غواة الفنون الجميلة لا يرجع بمداركهم الى تأثير الوسط والتربة وجيدها

ودرس الفقه والاصول ردحا من الزمن عند الاستاذ الكبير الشيخ (محمد حسين الكاظمي) اذ كان هو المدرس العربي الوحيد في زمانه وبعد وفاته اختص بأخضور والتلمذة عند فاضل عصره الشيخ (محمد طه النجفي) فكان من اساطين من حضروه عنده وقدايده الشيخ بكلمات كثيره رقت منزلته بين الفضلاء وجعلته في الطبقة الاولى منهم وبعد وفاته لم يحضر عند احد من كبار العلماء بل انقطع للتدريس والتأليف منذ ثلاثة عشرة سنة وهو اليوم يعدّ في صدور العلماء والمجتهدين يرجع اليه في اغلب المسائل العويصة ويوشك ان تعود اليه الزعامة الدينية

تدرسه

كل من عرف اخلاق السيد واكثر من صحبته علم بتدمره من الطريقة القديمة في التدريس فانها تقتل عمر الطالب في مدرسة العالم ولا تعود عليه بشيء من جراء جده وتعبه الا بعد الازمنة والسنين وان اول مخترع للطريقة الحديثة بالتدريس هو رجل المسلمين المصاح العلامة الكبير الامام الشيخ (محمد كاظم الخراساني) فقد هذب علمي الاصول والفقه من التطويل والزيادات وجعل الطالب المجد يحصل في اربعة سنين ما كان يحصله بانقضاء عمره الطبيعي وقد نحى على طريقته كثير من طلاب الفرس فبرعوا وحصلوا بايسر زمان . اما السيد فقد عرف وعورة الطريقة القديمة وتشعبها مع جري اغلب طلاب العرب عليها تقليداً لذلك ترك التدريس مدة يسيرة وبعدها التف حوله لفيق من طلاب العرب وفضلائهم والزموه بشروع درس على اي طريقة يبتغيها فاجابهم على ذلك واختص بالتلمذة

ترجمة صاحب الديوان

نسبه ومواده

هو السيد محمد سعيد ابن السيد محمود الشهير بجبوبي الحسيني ينتهي نسبه الشريف الى الحسين ابن علي بن ابي طالب ولد في النجف وبها نشأ ونال ما نال من علم وادب ثم ارتحل الى نجد حيث تشتغل اسرته بالتجارة وعاد الى النجف لاكمال علومه وهو معمم بطائفة كبيرة من اقربائه عرفت باصالة الحسب والنسب الباذخ اليوم ومخول بالطائفة الجواهرية

ان كان امس صحيفة طواها التاريخ بعد ان سجل فيها مزهره دور حياته الادبية فانه اليوم سفر نشره التاريخ ليطرس فيه دور حياته العلمية لم يرض ان يكون اشعر شعراء الشرق امس حتى صار من كبار علمائه اليوم فقد ترك صناعة الشعر منذ ستة وعشرين سنة وعكف على الدراسة والتدريس والبحث والتنقيب فنال غاية جهده وجده واصبح اليوم مرجعاً واستاذاً لاكثر طلاب العلم بالنجف ومحصلهم

درسته

درس الاخلاق والرياضيات عند العلامة الاخلاقي الكبير ميرزا حسين قلي واكثر من صحبته والحضور عنده مدة حياته فاكسب منه طريقته الاخلاقية التي جعلته البوم وحيداً بفضيلتها بين كبار النجفيين

المعرة ابي العلا وارجاع الشعر الحقيقي الى وطاب الفطرة الصحيحة وحصره
 في تجسيم مناظر الطبيعة وتصوير مشاهد الكون وتحسين نظام الاجتماع
 واعادة التاريخ واكبر عقبة في سبيل انتشار الذوق العصري ماورثه السلف
 لابنائه من الانانية وحب الذات فيحتفون بصور اولئك الشعراء الخيالية
 حباً لتسجيل اسمائهم وتدوينها بين اعاريضهم

وعندى ان احسن (مخل) يرفع هذا الحجر الهائل هو نشر الكتاب
 عارياً عن ضخم الاسماء والالقب فان في ذلك خدمة للشعر والشعور
 وترويحاً للذوق العصري

واذا كان فيما صنعته خدمة لشريعة الادب وترويحاً لذوق العصر فلا
 أبه بمن يحرق عليّ الارم ما ان خالني ابرزت بدعة ادبية كانت كامنة في
 زاوية الخيال

عليها اعتماداً على بذل الجهد من وراء كل شاردة ونادرة وقد اهدينا حق النشر لولده الفاضل السيد علي مشروطاً بان لا يكون له حق اعادة الطبع او التصحيح والتغيير بدون مراجعتنا اذ ليس لنا غرض من جراء هذا الجد الا الخدمة الادبية

سنة ادبية

واذا رأى الادباء مني جناية ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا السفر الجليل فاني لجان تلك الجناية الادبية على قومي مثلهم على ان السيد حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت او اصر القربة بينه وبينهم فاذا نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيئته والذي دفعني لابداع هذه السنة الادبية امران

الاول ان السيد ليس ممن تخذ الشعر بضاعة له وامتهنه حرفة لنفسه كبعض الشعراء الذين يوقفون شعرهم بل شعورهم على صوالج الملوك وعلائي الامراء فتصبح اهازيجهم عازفة بارواح الجابرة لما خلب عقولهم به الاصفر البراق وترك ابياتهم اشباحا حجرية تقوم فيها هياكل الجبروت وقماثيل الكبرياء لذلك يرى الادباء ان كل قصائده ومقاطيعه ينشأها اما في تهنئة خدن له يريد ابتهاج نفسه او تأيين عالم يقصد رفعة شأنه

الثاني ان جل ما يقصده ادباء العصر تبديل شريعة الادب لحبيب وابي الطيب وابي نواس وابن المعتز واحياء روح جرير والكميت وابن

كلمة الجامع والمصحح

يرى القراء، جوقاً خيالياً تتحرك فيه صور شاعره، وخواطر ناطقه، لا بل تسمع شجاريراً مغردة، وبلابل ساجعة، صورها مزبر الطابع فوق قطع من الورق، ولكن ياترى هل تعلم كم قتلنا من الوقت لشد قيثارها، وجبر اوتارها حتى تحركت روح تلك النغمات بين شديها ؟

(كلاً) ان جمع ديوان وتصحيحه كهذا الديوان، لهو من اصعب الاعمال عند رجال الادب، الذين عرفوا اثنت شعرا السيد وتفرقه بين دفتي الاسفار والمجاميع، وبين اناس لم تجمعهم فسحة اقليم، او تربطهم رابطة ادب، زد على ذلك انه ممن ترك هذا الفن الجميل بعد التوغل فيه منذ ازمان محت من لوح خاطره كل ما ارتسم من تلك الصور الخيالية فدعانا ذلك الى الفحص والتنقيب في سائر المكتبات عن كل مجموع ضم بين دفتيه بيتاً او قافية من شعره، حتى ايقنا لم تبق زهرة او وردة شاعرة تنالها يد المقتطف الا وقد غرسناها في حقلها الخيالي جنب اخواتها فكانت طاقة ورد واحدة، وان اغلب المقاطيع المسطورة بهذه النسخة وبعض القصائد المدونة فيها منقولة عن مسودات بخط صاحب الديوان وقد قابلنا نسخة الاصل مع اغلب المجاميع فاسقطنا واصلحنا كل لفظة غيرها الكتاب املاءً او انشاءً حتى ارجعناها الى وطابها الحقيقي، ولا نظن انه يوجد للسيد بيت او قافية لم نعثر

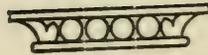
كلمه

اردت ان ابرز الديوان بسيطاً خالياً من كل شرح او انتقاد الا ان بعض شيوخ الادباء طلب مني ان اشرح بعض الفاظه الغامضة شرحاً مجملاً كي تشمل فائدته العامة والخاصة من القراء ففعلت ذلك اجابة لطلبته



مواد البهوانه واقسامه من الشعر

الموشحات
المراسلات
النسيب
المديح
التخميسات
المراثي





ديوان السيد محمد سعيد جبوي النجفي

PJ
7828
B8A17
1913

مواد الببوانه واقسامه من الشعر

الموشحات

المراسلات

النسيب

المديح

التخميسات

المراثي





ديوان السيد محمد سعيد جبوي النجفي

PJ
7828
B8A17
1913

ديوان

Diwān
السيد محمد سعيد صهبي النخعي

اشعر شعراء الشرق امس واكبر علمائه اليوم

المنيرة العجبية المصنوعة
١٣٤١

عني بتصحيحه وتذييله

الشيخ عبد العزيز الجواهري

ت
(شاهي) طب

عني بنشره ولد صاحب الديوان : السيد علي

طبع على نفقة

الحاج عبد المحسن سلاسي

وهو من كبار تجار العراق وله اليد الطولى في جلب الطلما
والمحجة الحديدية الى النجف

حقوق الطبع محفوظة له

طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١

عبد الرحمن بن باع

زنوان

السيد محمد سعيد حموي الخبزي

المؤلف عماد الدين ابن واكيم عليه السلام

طبع على نفقة

الحاج عبد المحسن شلبي

وهو من كبار تجار العراق وله اليد الطولى في جلب
الطلباء والمحنة الحديدية الى النجف

مفرد طبع مطبوع

المطبعة الانجليزية بالشارع الجديد بيروت

سنة ١٣٣١ - ١٩١٣

OCT 20 1972

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ	al-Habbubi, Muhammad Sa'id
7828	ibn Mahmud
B8A17	Diwan
1913	

